

الروضة الحسينية

issn 2523 - 6660

العدد 121 - رجب الأصعب
1439 هـ

مجلة شهرية تعنى بالثقافة الحسينية والتفافة العامة تصدر عن العتبة الحسينية المقدسة



الإمام علي عليه السلام
ونظريات تصحيح المفاهيم

مهرجان خان النخيلة الثقافي ..

روح الفن في كربلاء المقدسة

الانتخابات ..

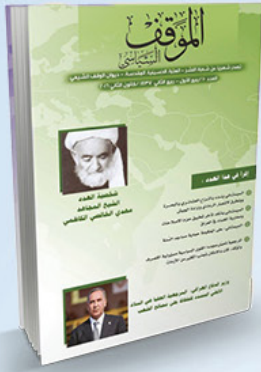
استحقاق وتحديات

«نسيم كربلاء» في باكستان

رسالة المحبة والسلام

من إصدارات قسم

الإعلام



الإمامة والحكم

يكون لأجل تحقيق مصالح البلاد والعباد لا تحقيق المصالح الشخصية والفئوية وغير ذلك. من هنا يتضح أن الامامة وعائديتها الى الإمام منصب إلهي وعائدية جزئية الحكم للإمامة يمكن عدّها قانوناً ومبدأً إلهياً أشار اليه الله تعالى وعمل به رسوله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل البيت (عليهم السلام) قولاً وفعلًا ومضمونًا، فإن امتنعت الأمة عن العمل بحسب مقتضى ذلك القانون ومضموناته، فذلك لا يعد مثلية أو عيباً أو غير ذلك في حق أهل البيت (عليهم السلام)، وإنما العار والشنار على الأمة التي ازالتهن عن مناصبهم فذاقت من ويلات الجهل والفقر والانهازامية ما لاقت به والى يومنا هذا، ولن تتمكن الأمة من العودة الى مكانتها الحقيقية بين الامم ما لم تصحح المسار وتعود الى جادة الصواب بإعطاء الامامة لأهلها وبخصائصها التي كتبها الله تعالى لها، وهذا ما لن يرضاه الجهلة ومن جهلهم، وسيقفون في وجهه بكل صرامة لأنه يفقدهم كل ما حصلوا عليه من زعامة وقوة ونفوذ عبر بوابة الحكم. ورغم كل الذي حل بأهل البيت عليهم السلام وسلبيهم حقوقهم الربانية في الحكم على وجه التخصيص، فقد ظلوا يمارسون مهام منصبهم الرباني (الامامة) في الهداية والتعليم والارشاد في كل مفاصل الحياة بكل أمانة وحرص، ولم يمنعوا علماء، ولم يبخلوا بمشورة، ولم يرضوا برأي وكان مناصروهم ومؤيدوهم وكذا أعداؤهم في ذلك سواء، وفي التاريخ أحداث جمّة أذاعت ذلك ولم يستطع أهل البغي نكرانها أو تزويرها. وأخيراً.. إن هذا العصر عصر التعلم بأوسع أبوابه، فلا ينبغي لمن كان له عقل ان يستمع بجهل الى أقوال الذين إما كانوا جهلة لا يعرفون معنى للكلام، أو مزورين يسعون في خلط الأوراق على البسطاء من الأمة، للميل بهم عن جادة الصواب والحق، وليحققوا من وراء ذلك مأرب دفينه، ولن يكون جزاؤهم في الدنيا إلا خزي وفي الآخرة العذاب الأليم، وكذا جزء من سار خلفهم وأعمى بصيرته.

إن سياسات التجهيل تنطوي على أشكال منها منع التعلم بالجملة، ومنها منع الاطلاع على علوم الغير، للحوول دون تغيير الانماط والأفكار التي تم زرعها في عقل ذلك المتعلم، وهو من أبرز أنواع الجهل الذي ابتليت به الأمة الاسلامية من بعد وفاة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) الى يومنا هذا. وبعدها حققت سياسات التجهيل ظل منتهجوها يرددون على أسماع الجهلة تشويهااتهم غير المقبولة عند أدنى من كان ذا لب وعمل على تفعيله بالتعلم والتدبر، ومنها نعتهم أهل البيت عليهم السلام بالتنازل عن منصبهم الالهي المتمثل بالإمامة، وكل العجب في مدى استفحال صفة المكر لدى محرفي الكلم، إذ يدعون أن تقلد زمام الحكم هو بعينه إمامة الأمة.

ولكن مدرسة أهل البيت عليهم السلام وإن اعتبرت الحكم جزءاً من مهام الامام، لكنه ليس مطلق منصب الامامة الالهية التي منحهم الله إياها، وبالتالي فإن قام بالحكم غيرهم (كلاً أو جزءاً) وتم تسيير عجلة الحياة بصورة مقبولة نوعاً ما فليس في ذلك اشكال، ما لم يكن وراءه مفسدات كبيرة تضر بالإسلام والمسلمين إضراراً بليغاً. ومن جهة ثانية فإن الإمام عليه السلام ليس له أن يتنازل عن الامامة الالهية لأن الله تعالى هو الذي منحها له لعلمه باستحقاقه لها، وبتأديته مهامها على أتم وجه وأيده بالعلم والقدرة والعزيمة وغيرها، ولا يمكن لأحد أن ينزعها عن الامام إلا الله حين علمه بانتفاء صفة الاستحقاق، وحاشى لأهل بيت النبوة أن يكون فيهم ذلك، وحاشى لله تعالى أن يكون جاهلاً بأحوال مستحقها المستقبلية. أما جزئية الحكم فقد يتولاها أي شخص، خاصة وأن الله تعالى قد بين في كتابه الشريف خصائص وقوانين الحاكمية، وطبقها عملياً رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كي لا يبقى عذر لمعتذر منهم، وفوق ذلك دعا الله تعالى الحكام بأن يستهدوا حين الجهل بعلوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي أورثها أهل بيته (عليهم السلام) وآله وسلم، التي أورثها أهل بيته (عليهم السلام) وضمن ما أورث، وبيّن أن كرسي الحكم ينبغي أن



يحيى الفتلاوي

الروضة الحسينية

مجلة شهرية تصدر عن مركز الإعلام الدولي في قسم الإعلام
العدد 121 - رجب الأصب 1439 هـ



الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

قسم الإعلام - مركز الإعلام الدولي

الإشراف العام

جمال الدين الشهرستاني

رئيس التحرير

يحيى الفتلاوي

مدير التحرير

ولاء الصفار

سكرتير التحرير

محمود المسعودي

التدقيق اللغوي

حسن العوادي

التصوير

قاسم العميدي - مرتضى الأسدي

تصميم واخراج

ميثم محمد الحسيني - غيث صلاح النصراوي

إنفوجرافيك

سامر الجبوري

التنضيد الإلكتروني

اسماعيل خليل ابراهيم

الهاتف والبريد الإلكتروني

00964 7801032655

h.rawdat@gmail.com

الطبع والتوزيع

شعبة الطبع والتوزيع في العتبة الحسينية المقدسة

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية في بغداد 1213

لسنة 2009

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين

بالرقم 735 لسنة 2009 م.

issn 2523 - 6660

ملاحظة:

المجلة غير ملزمة بنشر المواد التي تصلها، ولا بإعادتها
لأصحابها...



الكتاب المشاركون في هذا العدد

- د.أ.د. حميد حسون بجية • د.هاشم الموسوي
- د.فارق العكيبي • ناصر الخزاعي
- سعد ماجد عبد الحسين • صباح الحفار • بلحسن الحياوي
- صادق مهدي حسن

أجوبة المفكرة الحسينية لسنة 2018

- | | | | |
|-------------|----------|-------------|----------|
| • السؤال ١٨ | الجواب/ب | • السؤال ٢ | الجواب/ج |
| • السؤال ٢٢ | الجواب/ب | • السؤال ٤ | الجواب/أ |
| • السؤال ٣١ | الجواب/ب | • السؤال ٦ | الجواب/أ |
| • السؤال ٣٥ | الجواب/أ | • السؤال ١١ | الجواب/أ |

السفر والسياحة..

بين الضرورة والمتطلبات



١٢

العبثة الحسينية المقدسة

تقيم مهرجان الحسيني الصغير الرابع



١٦

القيم التربوية

في الشخصية الحسينية



٢٤

التبليغ..

مهامه وخصائصه



٦٠



العتبة الحسينية المقدسة توجه بتشديد قبر المستشركة الفرنسية مريم ابو الذهب

• ابراهيم العويني / عامر نوري

لوصيتها، حيث وافتها المنية سنة 2017، بعد صراع مع المرض دام 3 سنوات“ مشيراً أنه ”يسعى لتكملة مشوار الراحلة ابو الذهب، عاقداً العزم على المجيء الى كربلاء والتعمق في دراسة الاسلام عموماً والمذهب الجعفري خصوصاً“.

وأكد لافال“ ان الشيخ الكربلائي وجّه بتهيئة جميع الاجراءات القانونية والادارية لإكمال دراسته في كربلاء المقدسة“ مبيناً أنه كان ” من تلامذة الراحلة مريم ابو الذهب وقد تأثر بعلمها ليخطوا بمسارها الذي بدأته“ مؤكداً أن“ زيارته لكربلاء تعد حدثاً كبيراً وهاماً في حياته“.

وأشار المستشرق الفرنسي الى ان“ الراحلة مريم ابو الذهب تبرعت بجميع املاكها الى المسلمين الشيعة في باكستان، كما انه ورث عنها مكتبتها التي تقدر بـ 6000 آلاف كتاب“.

يشار ان المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب وُلدت من اسرة مسيحية، واعتنقت الاسلام في سن الثامنة عشر، وكانت باحثة وأستاذة في معهد اللغات والحضارات الشرقية في باريس، وناشطة في مجال الحقوق والحريات ولها مساهمات كبيرة بذلك.

كشف المستشرق الفرنسي تيبو لافال عن قرب المباشرة بتشديد قبر المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب، على طريق يا حسين بين كربلاء والنجف.

وقال المستبصر الفرنسي بعد لقائه المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف ان سماحته“ وجّه بتشديد قبر المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب على نفقة العتبة الحسينية“ مبيناً“ ان جثمانها يرقد حالياً في احدي الحسينيات الواقعة على طريق يا حسين بين النجف وكربلاء“.

وأضاف أن“ المتولي الشرعي أوصى بأن يُكتب على قبر الراحلة سيرة حياتها وتجربتها وصولاً الى وصيتها“.

وتطرق لافال الى الهدف الاساس من هذه الزيارة قائلاً أن“ الهدف هو التعريف بحياة المستشركة الفرنسية الراحلة مريم ابو الذهب وتجربتها وعلاقتها بالإسلام وخاصة مذهب اهل البيت عليهم السلام“.

وذكر أن ” المستشركة الفرنسية مريم ابو الذهب ووريت الثرى على طريق يا حسين الرابط بين كربلاء المقدسة والنجف الاشراف تنفيذاً



العتبة الحسينية المقدسة تسعى لدعم الإنتاج الوطني

• ماجد حميد الخفاجي

علي ان“ المنتجات تتمتع بمواصفات عالية من ناحية جودة الانابيب الخاصة بالأجهزة وتحملها درجات الحرارة والرطوبة العالية في البلاد“ مؤكداً“ خضوع منتجات الشركة الى فحوصات مختبرية خاصة، فضلاً عن توفر قطع غيار عالية الجودة وبأسعار تنافسية“.

من جهته بين مسؤول شعبة التبريد في العتبة الحسينية المقدسة المهندس صفاء علي أن“ الهدف من تأسيس شركة الوارث هو رفق السوق المحلية بمنتجات التكييف وغيرها ” كاشفاً عن“ قرب إنشاء معمل خاص بالشركة في محافظة كربلاء لزيادة الانتاجية بثلاثة اضعاف اسهاما ودعمًا للنتاج المحلي وتشغيل الايدي العاملة“.

عقدت شركة نسيم الوارث للتجارة والمقاولات والاستثمارات الصناعية العائدة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها التسويقي الخاص في كربلاء، بحضور ممثلي الدوائر والشركات ذات العلاقة بالمحافظة.

وقال مدير العمليات في الشركة المهندس الاستشاري مجيد عبيد أن“ الشركة قد طرحت إنتاجها في العالم الماضي ولا زالت مستمرة، وكانت المنتجات عبارة عن معدات التكييف والتبريد المركزي (السبلت يونت) ومنظومات أخرى“.

وأضاف أن“ الشركة لديها مراكز تسويقية في كربلاء وبغداد، وفرق صيانة معتمدة في مختلف محافظات البلاد، وان منتجاتها فيها ضمان حقيقي“.

الشيخ الكربلائي: مهمة التبليغ أخطر الوظائف التي يؤديها الانسان

• سلام الطائي

يأخذون على عاتقهم نشر الدين والمذهب الحق بين افراد الامة عموما سواء داخل العراق او خارجه ، حيث يقدم المعهد دراسة دينية بطريقة معاصرة تناسب وقت الطالب وامكاناته، وكذلك مواد تبليغية تؤهل المبلغ ليكون على اتم الاستعداد للمباشرة مهمته.“

وذكر ان ”معهد وارث الانبياء التابع للعتبة الحسينية المقدسة يضم بين جنباة ما يقارب ١٢٠ طالبا من اغلب محافظات العراق اضافة الى ما يقارب ٣٠ طالبا من بلدان اندنوسيا ، السنغال ، تنزانيا، نيجيريا ، ساحل العاج، وايران.

وأوضح أن ” التكريم شمل المتفوقين بفصلين دراسيين ” مبينا“ ان المرحلة الاولى من الدراسة مدتها ثلاث سنوات ونصف، وهناك دورات سريعة مكثفة لمدة سنة ونصف للأخوة القادمين من خارج العراق.“

فيما أشار انس شعيب من نيجيريا وهو احد المتفوقين في المعهد ” اننا في نيجيريا نحتاج الى كثير من المعلومات عن عقيدة المذهب لان الناس هناك يعتقدون مذهب أهل البيت عليهم السلام بشكل كبير، وهذا ما يجعلهم في حاجة الى معلومات مفصلة عن المذهب وهو ما وجدناه في معهد اعداد المبلغين التابع للعتبة الحسينية المقدسة من خلال دراستنا منذ سنة لعدة مواد منها المنطق ونهج البلاغة والتاريخ والفقه واللغة العربية ” موجها شكره“ الى ادارة المعهد لما توفره من خدمات وعناية خاصة بالطلبة ” متمنيا“ ان يتم دعوة أكثر عدد من الذين لديهم امكانية في التبليغ وإعدادهم جيدا ليتم نشر علوم اهل البيت(عليهم السلام) بشكل أوسع.“

أكد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال كلمته في محفل لتكريم طلبة العلوم الدينية المتفوقين في معهد وارث الانبياء لإعداد المبلغين“ أن مهمة التبليغ من المهام الاشرف والاسمى والأولى في جملة المهام التي ينبغي ان نقوم بها في العتبات المقدسة، باعتبار ان التبليغ من مهام الانبياء ومن ثم ورثتهم العلماء وكذلك المبلغين، وكونهم يعملون على تأدية المهمة لذلك من الضروري اتقان هذه المهمة.“

وأضاف سماحته قائلا“ من جانب آخر فهي تقود الى طريقين، اما الى النور والهداية والكمال والسعادة الابدية، واما الى الشقاء والتعاسة الابدية، لذلك فهي اخطر الوظائف التي يؤديها الانسان في الكون، لذلك علينا كعتبات مقدسة ان ندعم هذه الوظيفة بقدر استشعارنا لأهميتها ولذلك على الجميع ان يقدموا هذا الدعم“ موصيا المبلغين“ ان يتحلوا بالصبر عند مواجهة المعوقات لان بلوغ المراتب لا يأتي الا من خلال التمحيص ومن خلال ما يصيب النفس من معاناة، فأشد الناس معاناة وابتلاء هم الانبياء وهذا يعني بلوغهم المرتبة الاسمى في صقل النفس وتهذيبها وبلوغ المقامات العالية علما وعملا واخلاقا، وطلب العلم ان لم يكن معه معاناة لا ينمو ولا يترسخ ولا تنمو الملكات الاخلاقية لدى النفس.“

من جانبه بين مدير معهد وارث الانبياء احمد العاملي خلال الحفل الذي شهدته قاعة خاتم الانبياء يوم الاحد الموافق ١١/آذار أن ” المعهد يعني بإعداد وتنشئة مجموعة من الشباب المبلغين الواعين الذين





تطوير مقام التل الزينبي

مع الحفاظ على الرمزية

• حسين نصر

تصميم خاص للموقع، لغرض تحقيق انسيابية لسير الزائرين الكرام، وتوفير مكان واسع لأداء الزيارة.”

وذكر كاظم، ان مساحة المقام الجديدة بعد توسعته ستكون بمقدار (٢٣٠٠٠) بينما لا تتجاوز المساحة الحالية (٢٣٠٠) اي بعشرة أضعاف المساحة الحالية“ لافتا الى أن ” التصميم سيضم صحنًا واسعة للرجال والنساء دون التأثير على سير وحركة الزائرين“.

وتابع رئيس المهندسين أن التصميم“ قد راعى جميع العناصر المعمارية والحفاظ على الموروث الديني والتراثي للمقام“ مؤكدا ان التل الزينبي في ذاكرة أهالي كربلاء الكرام وزوار العتبات المقدسة“.

واشار رئيس قسم المشاريع الهندسية الى ان“ ارتفاع التل الزينبي في التوسعة الجديدة سيكون أعلى من صحن العقيلة زينب عليها السلام ب (٢م) للمحافظة على رمزية التل، كما تمت مراعاة استخدام نفس الصيغ المعمارية الحالية من حيث الأقواس المدببة والزخارف البنائية والكاشي الكربلائي“.

اطلع المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال جولة تفقدية على اهم تطورات العمل لمشروع صحن العقيلة (عليها السلام) وتطوير وتوسيع التل الزينبي الشريف. ودعا العاملين الى“ انشاء المشروع بتقنية عالية ودقة في العمل، واضعين الحلول المناسبة للمعوقات التي تواجه عملهم مع ضرورة فسخ المجال للزائرين الكرام في محاور الحركة التي تتقاطع مع العمل، بوضع جسور ناقله لتفادي الازدحام وإيجاد الطرق البديلة“.

وقال رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة المهندس محمد حسن كاظم أن“ كوادر القسم الهندسية والفنية باشرت بتطوير وتوسيع التل الزينبي الشريف“ مبينا أن ” المقام يتعرض لضغوط كبيرة حاليا بسبب اعداد الزائرين المتزايدة من جهة وموقع المقام ومساحته من جهة اخرى، حيث ان وقوف مجاميع الزائرين لأداء مراسيم الدعاء والزيارة في الشارع المحيط بالعتبة المقدسة يؤدي الى الازدحام الشديد والتقاطع مع حركة العجلات“.

واضاف أن ” هذه التقاطعات في الحركة تمت دراستها وتم اعداد



العتبة الحسينية المقدسة تزود مدارس قضاء القائم في الأنبار بالكتب المدرسية

• مصطفى احمد باهض

المدرسية بهدف اكمال المسيرة التعليمية لأبناء المناطق المحررة“.

ودعا مصلح وزارة التربية“ لأخذ موضوع سد النقص بالملاكات التدريسية في مدارس القائم بجدية بغية ديمومة سير عملية التعليم وتعويض السنوات المظلمة التي مرت على ابناء القضاء“.

ومن الجدير بالذكر أن قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار لا تزال مستمرة بدعم اهالي قضاء القائم وتوفير احتياجاتهم الانسانية والتربوية والصحية.

وزعت قيادة عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار وبالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة الكتب المدرسية على عدد من المدارس في قضاء القائم غرب الأنبار.

وقال قائد عمليات الحشد الشعبي لمحور غرب الأنبار قاسم مصلح ” بعد ملاحظة النقص الحاصل بالكتب المدرسية في عدد من مدارس القائم والإطلاع على أحوالها وفرت العتبة الحسينية المقدسة الكتب المدرسية لمرحلتى الابتدائية والمتوسطة“.

وأضاف أن“ المدارس تم تزويدها ببعض الاحتياجات الاخرى الى جانب الكتب

العتبة الحسينية المقدسة تحتفل بمولد الزهراء (عليها السلام) في اندونيسيا

فيها أولياء أمور الطلبة على تواصلهم المستمر مع الدار واهتمامهم بتطوير الثقافة القرآنية لأبنائهم والمواظبة على متابعة الدروس المتعلقة بكتاب الله الكريم.

وشهد الحفل فقرات متنوعة منها عرض مسرحي جسد فيه طلبة الدار حديث الكساء، فيما رفعت راية قبة الإمام الحسين (عليه السلام). فيما شهد ختام الحفل تكريم مجموعة من الطلبة المتميزين في الدار ممن أمموا حفظ ١٨ جزءاً من القرآن الكريم فأكثر، كما كرمت الدار من تحمل اسم السيدة الزهراء عليها السلام من الطالبات بهدية تبركية من ضريح الإمام الحسين عليه السلام.

أقامت دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة في فرعها بإندونيسيا حفلاً قرآنياً بمناسبة ذكرى مولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام)، بحضور السادة الكرام والشيوخ الأفاضل وجمع من الطلبة وأولياء الأمور.

وافتح الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم، اعقبها كلمة ممثل منظمة أهل البيت عليهم السلام في إندونيسيا السيد حسن دليل وقد أكد فيها على ضرورة الالتزام بتعاليم القرآن الكريم ومنهجه، تلتها فقرة التلاوة والأناشيد الجماعية أداها ثلة من طلبة الدار. كما ألقى ممثل الدار في إندونيسيا السيد معمر المحضار كلمة شكر





الجمعة

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة في ٦ جمادى الآخرة/١٤٣٩هـ الموافق ٢٣/ ٢/ ٢٠١٨م

الحوار السلمي يهدد سلامة العلاقات الاجتماعية

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة في ٢٩ جمادى الاولى/١٤٣٩هـ الموافق ١٦/ ٢/ ٢٠١٨م

شعبنا معطاء وهذا العطاء بحاجة الى الوفاء

بيننا في الخطبة السابقة ان الاسلام حثّ الانسان فرداً ومجتمعاً على ان يتحرك للتغيير دائماً، فلا يصح ان يقف الفرد والمجتمع مكتوفي الايدي ازاء حالة يراد بها التغيير من السيء الى الحسن فأحسن.. وبيننا ان انطلاق التغيير يبدأ من النفس فرداً أو مؤسسة او مجتمعاً، لذلك ورد في الحديث الشريف الذي ينبغي أخذه كمبدأ ونظرية في تغيير الاحوال: (من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يرّ الزيادة في نفسه فهو الى النقصان ومن كان الى النقصان فالموت خير له من الحياة).

وصلنا الى ان آلية التغيير أشارت إليها الآية القرآنية (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)، وهنا نحتاج الى أمور، أولها ايمان الفرد والمجتمع وقناعتها بالأخطاء والعثرات، وثانيها الإرادة والعزيمة، فالذي يريد ان يغير لا بد ان يكون له إرادة تطول وتدوم وعزيمة على الوصول الى الهدف والثقة بالله تعالى والثقة بالنفس.. بعد ذلك لا بد من توفر القيادات الصالحة والقادرة على التغيير ولا بد من وجود منهج للتغيير، وبحمد الله تعالى فان القيادات متوفرة، ولكن ما هي الادوات الصحيحة، فقد تكون اداة التغيير خاطئة فلا نصل الى النتيجة.

إن الاسلام هنا وضع مجموعة من الآليات والادوات الصحيحة والنافعة التي توصلنا الى التغيير المنشود منها اتباع اسلوب الحكمة والتدرج في التغيير، وهذا الاسلوب هو الذي يوصل الى النتيجة.. لذلك نزل الاسلام بالتدرج وقادة الاسلام اتبعوا هذا الاسلوب في تغيير الاخرين..

وإن من الامور المهمة جدا اتباع اسلوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا الاسلوب يوفّر لنا ميزة مهمة وهي ان يصلح المجتمع نفسه بنفسه من دون حاجة الى حكومات والى انظمة استبدادية وغيرها كونه يوفّر عامل الرقابة الذاتية في تشخيص الانحرافات وفي دعوته الى الصلاح.. كما ان المجتمع هو من يقوم بالتنفيذ لهذه الاجراءات الاصلاحية، مما يمنع حصول الفوضى والاضطراب جراء بعض الآليات الخاطئة التي يُراد اتباعها في التغيير لذلك ينبغي الحصر الشديد على اداء هذا الواجب الذي هو من اعظم الواجبات ويبتدئ من داخل البيت وفي السوق وفي المدرسة وفي كل مكان..

كما من الامور المهمة التي نبّه عليها الاسلام ان الكثير منّا يرمي مسؤولية التغيير على الاخرين.. فهوّ يشخصّ الاخطاء ويحدد مكنم الفشل ولكنه يقول ان مسؤولية التغيير على الاخرين.. وهنا نحتاج ان يساهم في التغيير كل واحد منّا بعد تشخيص الاخطاء والفشل، لا ان يلقي بمسؤولية التغيير على الاخرين.. ويبدأ هو بالتغيير ويساعد ويتعاون مع الاخرين ثم التحرك للتغيير كل من موقعه وحينئذ سيكون التغيير عاملاً وشاملاً..

قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ) (٢٢) - سورة الحجر -.

وهناك اكثر من آية تحدثت عن الثروات الطبيعية التي وهبها الله تبارك وتعالى لنا لكن نعمة الماء خاصة و نحتاجها يومياً فنبني بها ونتقوى بها ونعمر ونزرع فأى شيء بلا ماء لا قيمة له (وجعلنا من الماء كل شيء حي)، والآية تشير الى نكتة مهمة تكمن في قوله تعالى: (فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)..

وأنوه أن الكلام ليس له أي جنية سياسية بالمرة.. بل الحديث عن تقصيرنا في التعامل مع الثروات التي وهبها الله تبارك وتعالى لنا، غفلة أو نسيانا أو تجاهلا أو جهلا.. فالقرآن الكريم يقول هذه رحمة انزلتها لكم ولكن المشكلة في (ما أنتم له بخازنين). وأؤكد أن الكلام ليس تفسيراً فالآيات لها مدلولات اخرى، ولكن هذه الآية يمكن أن نستفيد منها فوائد..

أولاً: ان علينا أن لا نغتر بالسعة دائماً.. بل نستشعر الرحمة ونتعامل معها، ففي زمن يوسف (عليه السلام) عندما اخبر أهل مصر بجذب النيل - نساءً الله تعالى ان لا نرى جذباً تفاجأ أهل مصر لأن جفاف النيل لا يتصور، ولكن الله تعالى يريدنا ان ننتبه وان نهتم بهذه الثروة بحفظها وان نعمل بها عملاً صالحاً بأن نصونها من الضياع، حتى يستفيد منها الناس، وليس التعامل معها بعدم اكرثا وبلغة (ليس لي علاقة)، فالعاقل من يستفيد من الثروات ويهتم بها، وهذه الرحمة التي انزلها الله تبارك وتعالى يجب ان تُصان ويحافظ عليها.. والكلام لكل من يستشعر الرحمة بالتفتيش عن وسائل كبيرة وكثيرة للحفاظ عليها.. وأن لا نبذّر أو نسرف انما نتعامل معها بصيانة ومتابعة منّا وشكر الله على هذه النعمة.. النقطة الثانية واخاطب بها جميع الاخوة الذين تعودوا التعامل مع الاشياء بطريقة عُنف وأقول: إن حل المشاكل بالسلاح وترك لغة الحكمة ليست الطريقة المثلى وهو منطقي يُفترض ان يكون قد هُجر منذ سنين، بل لا بد ان يتكاتف الناس لتنظيم أمورهم ومن جعلتها أمور المياه فلا ينبغي أن يتحول الفرد الى ذئب ليفترس اخاه ويمنع عنه هذه الثروة التي خلقها الله تبارك وتعالى، كما أن لغة التفاهم والمودّة تعجّل بالقضاء على المشكلة، أما العنف فيفتح مشكلة ثانية وثالثة فضلاً عن المحرمات الكثيرة والترويع وعدم الطمأنينة وعدم السكينة بسبب وجود بعض الذين لا يتورعون عن ارتكاب المحرمات..

وخلاصة الكلام.. أن مياه المطر نعمة تحتاج الى الحفاظ.. والى التخطيط والمتابعة الدقيقة للحفاظ عليها وخرزنها وصيانتها.. وأن نلجأ الى حل الامور بالرؤية والتعقل وعلى الحكماء ان يبرزوا في المشكلة وان لا يؤخذ بقول السفهيه.. بل بقول الحكيم لأنه هو الذي ينقذ المشكلة..



خدرات حقة

• أهداها وحررها: يحيى الفتلاوي

ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي

الجمعة في ٢٠/ جمادى الثانية/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/ ٣/ ٩

التغيير للأفضل يبدأ من الفرد والمجتمع والمؤسسات

ممثل المرجعية الدينية العليا السيد احمد الصافي

الجمعة في ١٣/ جمادى الآخرة/١٤٣٩هـ الموافق ٢٠١٨/ ٣/ ٢

لبد أن نتحاشى الظلم لأن عاقبته غير حميدة

يقول (عليه السلام): ولا تكن ممن يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يؤفي ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه).

نبدأ بالصفة الاولى صفة التناقض (يحكم على غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره)، فمن جملة مقومات الايمان الصادق أنه في مجال الحكم بصورة عامة يدور حكمه وقضاؤه مدار الحق ويتبعه، وان كان يسبب ضرراً للمصلحة الشخصية، فهناك من اذا كان الحق له على غيره حكم به، واذا كان الحق لغيره على نفسه حكم بالباطل! والسبب أن هذا الشخص يريد من الاحكام ان تتبع المصلحة الشخصية ولا يهيمه حق فيتبعه أو باطل فيجتنبه، لذلك ورد في الآية القرآنية: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ) النساء: ١٣٥.

فلا بد ان يدور حكم المؤمن الحقيقي دوماً مدار الحق ويتبعه.. وان سبب ضرراً وخسارة قد تكون كبيرة، لذلك عدّ الامام (عليه السلام) هذه الصفة تناقضا في الشخصية لا ينبغي للمؤمن ان يحملها..

قول الامام (عليه السلام): (يرشد غيره ويغوي نفسه فهو يطاع ويعصى ويستوفى ولا يؤفي) فالبعض يتوجه للناس بالموعظة ويقدم الارشادات والنصائح.. والآخرون يقبلون ويستجيبون ويعملون فينتفعون، لكن المشكلة أنه لا يعمل بها فيفسر أشد الخسارة، وهنا قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إن أشد أهل النار ندامةً وحسرة رجل دعا عبداً الى الله فاستجاب له وقبّل منه فأطاع فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه وأتباعه الهوى وطول الأمل).

فبسبب سلطة الأهواء والشهوات والرغبات والامزجة الشخصية ينسحب العلم، فلا يعمل الإنسان بنصائحه ومواعظه فيدخله الله النار ويجعله في أشد الندامة والحسرة، فكن أيها المؤمن اولي باتباع النصيحة، ولا تكن ممن يريد ان يظهر علماً وقدرته على الدعوة الى الله تعالى ولا يعمل بها.

قول الامام (عليه السلام): (ويستوفى ولا يؤفي) تشير الى أن هناك حقوقاً متبادلة، فالبعض يطالب بحقوقه أجمعها ويستوفيهما تامّة كاملة لكن حقوق الآخرين لا يوفّيها ولا يعطيها كاملة بل ناقصة، وهي ليست مالية فقط، فمنها ما يكون بإزاء عمل ما، فينبغي وفاؤه بتمام ساعاته لا تنقص منه دقيقة واحدة مع إتقانه بشرائطه ومواصفاته، وكذا في مقام الوعود والعهود.. فالإنسان الذي يعد الآخرين بخدمة مقابل حق مالي أو امتيازات ولا يقدم الخدمة بتمامها فلا ينبغي أن يستوفي ما بإزاء ما قطع على نفسه.

قوله (ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه)، فكثير من الناس يخافون الآخرين في امور معينة ولا يخشون الله، فيرتكبون المظالم والتجاوزات في حق خلقه فهم من الخلق خائفون ولكنهم من الله ليسوا بخائفين، والامام (عليه السلام) يريد أن لا نكون ممن يخشى الخلق ولا يخشى ربه لأنهم شر الناس.

قال الله تبارك وتعالى: (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) (١٩٨).

هذا المقطع الشريف من الآية فيه شقان: الأول: أننا أمام هدى وهو مطلق الخير وهو يدعو للخير سواء، وهناك جهة مدعوة لكنها لا تسمع، وهي تارة كالأنصام ليست عندها قابلية السمع، وتارة عندها ادوات السمع لكنها تعرض عن ذلك.. كما في واقعة الطف حين تكلم سيد الشهداء (عليه السلام) وبعض اصحابه فكان المقابل: (لقد ابرمتنا بكثرة كلامك.. وكذا في قضية نوح (عليه السلام) يجعلون اصابعهم في اذانهم حتى لا يسمعو.. وإنها محنة، عندما يتكلم العالم ولا يسمعه أحد، والنكتة المهمة في الآية، وهي لا تشمل فاقد آلة النظر، بل من عنده فالقرآن الكريم قال: (وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون) وبالغشاوة التي وضعوها أمامهم لا يمكن ان يروا ما بعدها فهم أشبه بالحجر ان لم يكونوا حجراً.. فلا يسمعون ولا يبصرون إذ تدعوهم الى الهدى.

ومن جملة الهدى ان يدعى الانسان لترك شيء قبيح كالسرقة، فيبقى يسرق وتدعوه ان لا يقتل لكنه يقتل، ولتقف عند هذه الفقرة بشكل صريح وواضح.. فنسمع مشاكل تحدث بين عشرينين او اكثر، يقع فيها نوع من الظلم حينما تتحول الامور الى حالة من الرعب والخوف عند الانتقام بلا ضابط هذه المسألة لا يمكن ان يُجامل عليها، خاصة عندما نقول لا تثار بطريقة جاهلية بقتل غير القاتل وهي دعوة الى الهدى لكنها لا تسمع الهدى ولا يراعى الحق.. وهذه المفردة لا بد ان يدعى لها، وكذا الأمر مثلا في رد الأمانة الى اهلها وغيرها من الامور التي يقبل بها الصلحاء والعقلاء وعموم المجتمع.. فهل هناك سبب لعدم السماع؟!!

لعل الانسان يعرف صحة ما يقال، لكنه يكابر، أو تأخذه العزة بالإثم، فيصعب عليه التنازل وذلك يدل على نفسية ضعيفة أما التنازل للحق فيدل على نفسية قوية، ويا لها من مشكلة أن يرى الانسان نفسه اكبر مما يتصور، فهذا لا يخضع للهدى او للحق بسهولة، والبعض يصور الأشياء بطريقة سيئة وغير واقعية فيتوقع انه غير مشمول بالخطاب فلا يعطي لنفسه فترة يُصغي بها ويسمع ويتأمل فتأخذه الحمية الجاهلية، وهذه الخصلة مشكلة نرجو من كانت فيه تجنبها.

إن أفصح انسان على الاطلاق وهو النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) تطرق الى شتى الأمور قولاً وفعلًا وخلقًا، فلم يسمع أناس كانوا يفهمون اللغة ويعرفون ما يقول لكن ركبتهم الحمية.. وهذه المسألة باقية لأن الناس اعداء ما جهلوا والانسان يوطن نفسه ليكون عدواً عندما يعطي اجازة مفتوحة الى أذنه أو عينه أو عقله..



السفر والسياحة..

بين الضرورة والمتطلبات

• تحقيق: عماد بعو - صباح الطالقاني

قد يربط البعض مسألة السياحة والسفر بالترف الاقتصادي والمستوى المعيشي وما الى ذلك من المتبنيات، ولكن المسألة في الواقع تتعدى ذلك بكثير من حيث أسباب السفر والسياحة وفوائدها وأهدافها المرجوة، وتتعدى إطار الصورة المعروفة في بعض المجتمعات لتصبح فرصة للتغيير والاكتشاف وإعادة بناء الشخصية وتعزيز المفاهيم العامة لها، فضلاً عن كونها نمطاً معيشياً لا يُستغنى عنه خاصة في العطل والاجازات الطويلة التي يتمتع بها الناس، شريطة أن تكون لمقاصد صالحة لا تشوبها المحرمات... وقد جاء في الحديث النبوي الشريف: (سافروا تصحوا، وجاهدوا تغنموا، وحجوا تستغنوا). وجاء أيضاً عنه صلى الله عليه وآله: (سافروا تغنموا).



حديثه مبيناً، ان قسم السياحة في العتبة الحسينية لديه برنامج أسبوعي يلبي طلبات المواطنين والزائرين فهو يشمل زيارات المراقد المقدسة في داخل العراق، مثل مدينة سامراء على مدار الاسبوع، وكذلك لدينا رحلات يومية لزيارة الإمامين الكاظمين ومرقد أولاد مسلم عليهم السلام، ولدينا جدول يومي لزيارة المراقد في النجف الاشرف كمرقد الإمام علي (عليه السلام) ومسجدي الكوفة والسهلة، فضلاً عن رحلات يومية لزيارة القاسم والحمزة عليهما السلام في منطقة المدحتية والسيدة شريفة بنت الإمام الحسن عليهما السلام في الحلة، وزيارة مقام زيد بن علي عليه السلام، وأيضاً زيارة قطارة الإمام علي ومرقد الحر الرياحي، وهذه الرحلات أسبوعية وهي منظمة بشكل جدول محدد في قسم السياحة بالعتبة الحسينية المقدسة.“
وأوضح الحكيم “أن الأجور مدعومة من قبل ادارة العتبة الحسينية المقدسة وهي تناسب المواطنين

ولا يخفى ما هو منسوب من الحكم والشعر لأمير المؤمنين علي عليه السلام في السفر وفوائده فقد نُقل عنه:

تَغَرَّبَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
وَسَافِرٍ فِي الْأَسْفَارِ خَمْسُ فَوَائِدٍ
تَفَرُّيْجُ هِمِّ وَاكْتِسَابُ مَعِيشَةٍ
وَعِلْمٌ، وَآدَابٌ، وَصُحْبَةٌ مَاجِدٍ

استثمار إنساني واقتصادي..

”ان لجوء الفرد للسياحة والسفر هو لغرض التغيير بالدرجة الأولى والترفيه عن النفس بالدرجة الثانية، والبحث عن فرص جديدة وتجاوز ضغوطات الحياة والروتين الذي قد يُشعر الانسان بالملل والكسل بين الحين والآخر.“

بهذه المقدمة ابتدأ رئيس قسم السياحة الدينية في العتبة الحسينية المقدسة سابقاً رياض الحكيم

النهوض بالقطاع السياحي وصولاً لتحقيق

رغبات الزائرين
يتطلب وضع
استراتيجية
متكاملة
متناسقة
اقتصادياً
وأمنياً
 واجتماعياً
وسياسياً

والمناطق المقدسة والطبيعة الخلابة، ولكن تنشيط قطاع السياحة في هذا الحيز المتنوع يحتاج الى جهود حكومية واهتمام اكبر لكي نحقق الأهداف في جذب الناس لهذه المناطق...“

ويبين أن “ النهوض بالقطاع السياحي وصولاً لتحقيق رغبات الزائرين يتطلب وضع استراتيجية متكاملة متناسقة اقتصادياً وأمنياً واجتماعياً وسياسياً، فضلاً عن السعي لتطوير البنى التحتية لهذا القطاع لتلبية رغبات الناس واجتذابهم لهذه الأماكن ودعم الإعلام المختص بالسياحة..“

قطاع السفر والسياحة.. تدهور و عروض ميسرة

ولكي تكتمل الصورة لا بد من التقصي عن واقع شركات السياحة والسفر، فكان الحديث التالي مع مدير شركة صقر قريش عباس القريشي حيث قال “ بالنسبة لهذه السنة فإن إقبال المسافرين او السياح على السفر يعد ضئيلاً قياساً بالسنوات الماضية ولأسباب عديدة أهمها تدهور المستوى المعيشي لقطاعات واسعة من المجتمع نتيجة الاستقطاعات في مستحقات الموظفين وارتفاع الضرائب، وهذا بدوره أثر سلباً على نشاط السفر والسياحة والشركات الخاصة بالاستثمار في هذا المجال..“

وبيّن القريشي “ مع ذلك فإن العوامل التي تدفع

الى حد كبير، وخلال الفترة الماضية قام قسم السياحة بتلبية أغلب طلبات الزائرين وصولاً الى المنافذ الحدودية والمطارات وكافة المناطق التي يرغب المواطن بزيارتها كطلب خاص، مع إعداد برنامج سياحي يتضمن النقل الى خارج العراق مثل زيارة المرافد الشريفة في ايران وفي سوريا، ولدينا برنامج لمواسم العمرة“.

آثار مباشرة وغير مباشرة

الأستاذ الدكتور في كلية الادارة والاقتصاد بجامعة كربلاء سلطان جاسم تحدث عن الآثار الايجابية للسياحة قائلاً “ لدينا نوعان من الآثار مباشرة وغير مباشرة، والآثار المباشرة هي التي تنتج من إنفاق السائح على الخدمات والنقل وشراء السلع وغيرها من الأمور، وهذه بالمحصلة تؤثر ايجابياً في النشاط الاقتصادي ومتوسط دخل الفرد والدخل القومي ككل، أما الآثار الايجابية غير المباشرة لقطاع السياحة فإن الاقتصاديين يشخصون ما يسمى (المضاعف السياحي) وهو عبارة عن العملية المتضمنة فقرات الانتاج والتسويق والمردود الاقتصادي منها حينما يكون الطلب نشطاً، حيث تستمر هذه الانسيابية محققة النتائج الايجابية غير المباشرة...“

وأوضح د. سلطان“ ان العراق من البلدان الغنية جداً بالمواقع السياحية التي تشمل التراث والآثار



د. عبد عون المسعودي



عباس القريشي



أ. سلطان جاسم



رياض الحكيم



والحيوي، الذي لو تم استثماره وفق خطط علمية
لكانت المردودات كبيرة جداً وتقترب حتى من المورد
الأساسي للبلد الذي هو البترول...“
وبين أن السفر والسياحة تساعد كثيراً في تنشيط
الثقافة والانسجام في التقاليد بين الشعوب، واكتساب
الخبرات والمهارات في التعامل مع الآخرين وانضاج
الشخصية واكتشاف فرص جديدة للحياة. مؤكداً أن
هذه الايجابيات لا تقتصر على الجانب الاجتماعي انما
تمتد للجانب الاقتصادي والثقافي والصحي، وبالنتيجة
فإن مفاهيم كثيرة تتوضح لدى المجتمعات حين تختلط
ايجابياً مع بعضها.“
وختتم د. المسعودي “ان ما مر به العراق من فترات
حروب طويلة ومتعددة ساعدت في خلق أجواء مضطربة
وغير مستقرة تأثر بها المواطن العراقي، فأصبحت
مسألة التغيير والترويج والسفر بين الحين والآخر
ضرورة لاستعادة النشاط ولتجديد الشعور الايجابي
لدى ممارسة الناس لأعمالهم اليومية...”

الشخص الى السفر كثيرة أهمها ارتفاع درجات الحرارة
بشكل غير طبيعي في فصل الصيف، فضلاً عن الآثار
السلبية التي تلقي بظلالها على الناس نتيجة الأوضاع
الأمنية غير المستقرة، وعدم توفر الأماكن السياحية
والترفيهية وسبل الراحة، الأمر الذي يدفع بالكثيرين
نحو التغيير في المكان والتفكير بالمستقبل من زوايا
أخرى..“
وأوضح أن الأسعار المعتمدة لدى أغلب الشركات
مناسبة جداً بالقياس الحالي خاصة إذا ما كانت وفق
نظام المجاميع السياحية، فهناك عروض تتراوح بين
550 دولار الى 880 دولار لدول عربية وأجنبية عديدة،
تمتد لفترة أسبوع وأكثر للفرد الواحد، وتشمل كافة
الخدمات المطلوبة في السفر...”

فوائد اجتماعية وثقافية..

الاستشاري الاجتماعي د. عبد عون المسعودي
أفاد أن العراق يمتلك الكثير من المرافق السياحية
المتنوعة، ولكن نلاحظ عدم الاهتمام بهذا القطاع المهم



بمشاركة دولية

العتبة الحسينية المقدسة تقيم

مهرجان الحسيني الصغير الرابع

• تقرير: سلام الطائي - عماد بوعو • تصوير: قاسم العميدي

شهد البيت الثقافي في كربلاء المقدسة السبت ٣ آذار ٢٠١٨ فعاليات مهرجان الحسيني الصغير الدولي الرابع لمسرح الطفل برعاية الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة قسم رعاية وتنمية الطفولة ، وبمشاركة فرق مسرحية من داخل وخارج العراق، بالإضافة الى شخصيات رسمية وأكاديمية وفنية .

هذا المهرجان يقام من اجل الاهتمام بشريحة الاطفال والنهوض بواقعهم الثقافي والاجتماعي لانهم يمثلون قادة المستقبل وبنائهم ، وما تم عرضه من عروض مسرحية تساعد الاطفال على ان يبلغوا اهم المراتب ويتقنوا بأهم ثقافة وهي ثقافة الامام الحسين عليه السلام وكيفية مواجهة الظلم والدفاع عن الارض والمقدسات ، وندعو كافة الجهات المسؤولة ان تأخذ دورها الحقيقي للنهوض بالواقع الثقافي للطفل بالأخص بسبب ما عاناه من ازمت الحروب والفكر المتخلف الذي نتج عن عصابات داعش في

افتتح المهرجان بكلمة رئيس اللجنة العليا للمهرجان والمشرف على قسم رعاية وتنمية الطفولة السيد سعد الدين هاشم ومن ثم تكريم درع المهرجان للفنان المسرحي العراقي سامي عبد الحميد، بعدها تم تقديم عرض مسرحي بعنوان «بطرس والملك فطرس» للمخرج العراقي ميثم بطران، وهو عمل من انتاج قسم رعاية وتنمية الطفولة في العتبة الحسينية المقدسة. وقال السيد سعد الدين هاشم في حديث لمجلة الروضة الحسينية أن "



الحالي، من خلال عملية الاعداد والتنظيم والتقديم والتفاعل من قبل الاطفال مع العرض المسرحي المقدم ، ومن المهم جدا ان يكون هناك مسارح للطفل في كل مكان لحاجة الطفل الى الفن المبسط والجميل الذي يمكن من خلاله ترسيخ المبادئ والقيم وزرع الثقافة في نفوسهم".
ممثل بعثة الامم المتحدة في كربلاء علي عبد الحسين كموثقال " إنها التفاتة جميلة من قبل العتبة الحسينية المقدسة بالاقامة الدورية لهذا المهرجان، والذي يعنى بالطفولة، ونحن حضرنا له عدة مرات، وهذا النشاط وبهذه المرحلة يمثل جزءاً مهم جداً من الاهتمام بالنشء الجديد، وخصوصاً بعد الانفتاح العالمي عبر التواصل الاجتماعي والعولمة التي اصبحت مثالا لكثير من الافكار، ومن الضروري جداً ان نهتم بأطفالنا ونوجههم بالتوجيه الصحيح فلا تستغل من جهات ارهابية تروج لأفكار خطيرة او حتى بعض الافكار الهدامة، خصوصا بعد ما عرفنا ان موضوع المخدرات اصبحت عبارة عن مخدرات الكترونية، ولذلك فان المهرجان خطوة رائعة جدا ونتمنى من الجميع أن ينجحوا هذا النهج، ونتمنى ان يكون هناك تعاون اكثر وحضور اكبر من اليونيسيف والتعاون الحكومي ومنظمات المجتمع المدني لمثل هذه المهرجانات الدورية، وأن تكون لها تفرعات وترتكز على الفئات العمرية وبحسب احتياجات الطفولة، ونحن نشد على ايدي القائمين بالمهرجان ونتمنى لهم كل الموفقية".

بعض المناطق.

واضاف مدير المهرجان محمد الحسنواي أن " هذه النسخة من المهرجان شهدت مشاركتين دوليتين من تونس وسوريا الى جانب المشاركات العراقية، حيث كانت هناك ثمانية عروض مسرحية على مدار اربعة ايام وبفترتين صباحية ومساءلية، بهدف بث القيم التربوية والاخلاقية من خلال المسرح الحسيني الذي يعتبر الوسيلة الاكثر تأثيرا في الاطفال لايصال الرسالة الهادفة" مبينا أن أهم ما يميز هذه الدورة" بتنافس ستة أعمال على جوائز المهرجان إضافة الى العروض التشريفية وعروض الختام".

الاستاذ الدكتور رياض شهيد الباهلي اشاد بالجهود المقدمة من قبل العتبة الحسينية قائلا" لاحظنا من خلال مهرجان الحسيني الصغير بنسخته الرابعة مدى رسوخ وإشاعة الثقافة التربوية الحقيقية للطفولة في كربلاء المقدسة من خلال ما شهدناه من عروض مميزة وحضور كبير، وهذا الاهتمام بثقافة الطفل له دور كبير لبناء عقول اطفال مشرقة واعية، ونامل ان تستفيد باقي المحافظات في عموم العراق من هكذا مسارح، لان الطفولة عانت كثيرا في السنوات الاخيرة بسبب الارهاب الداعشي، وعلينا ان نبدأ بترميم ذهنية ونفسية الطفل العراقي من خلال اشاعة ثقافة الحياة بدلا من ثقافة الموت".

الدكتورة فاطمة انور عضو لجنة التحكيم اشارت انها حضرت المهرجان الثاني سابقا مؤكدة ان " هناك طفرة فنية وتميزا جميلا في المهرجان الرابع



بطرس والملك فطرس

المؤلف: مهند العاقوص / أحمد الصفار
المخرج: ميثم البطران

العراق



الشجرة العنيدة

تأليف وإخراج:
ايثار الفضلي

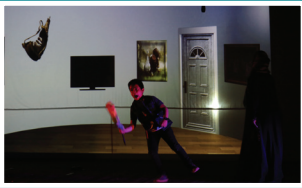
العراق



البيت المشترك

المؤلف: فلاح هاشم / جمال الشاطي
المخرج: هند جواد

العراق



من يسقي البلابل

تأليف وإخراج:
مهند ناهض الخياط

العراق



فرقة الحيوانات الطيبة

تأليف وإخراج:
بسام ناصر

سوريا



ثوران والاص دعدع

المؤلف: وسام القريني
المخرج: صادق النصاروي

العراق



العجوز

المؤلف: وليد بن عبد السلام / حاتم بلحاج حميد
المخرج: وليد بن عبد السلام

تونس



ملك الغابة

المؤلف: طلال حسن
إخراج: عبد الحسن نوري

العراق



في حوار مع الباحث الدكتور محمد نعناع الإمام علي عليه السلام ونظريات تصحيح المفاهيم

عقدت مؤسسة علوم نهج البلاغة التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمرها العلمي السنوي الثاني تحت شعار منهج الإمام علي عليه السلام في بناء الإنسان وإنسانية الدولة، شارك فيه عدد من الباحثين والاكاديميين بعدة بحوث مميّزة، كان منها مشاركة الدكتور محمد نعناع ببحث تضمّن (نظريات ابداعية في السلطة السياسية للحكومة العلوية).

فأفاد الدكتور محمد نعناع - بحسب انطلاقة حديثه مع مجلة الروضة الحسينية - كتب عدة مؤلفات في المجال السياسي والمجال الفكري بالإضافة الى عمله الاكاديمي، هو ايضا متخصص في علم الرجال والدلالة القرآنية، ويرى بمثل هذا النوع من البحوث انه ينطلق من الدور الشرعي في اعطاء المفاهيم المناسبة للواقع المعاش، تحديداً من سيرة النبي الاكرم صلى الله عليه وآله والإمام علي وأهل البيت عليهم السلام.

(الروضة الحسينية) ومن باب حاجة المجتمع الى تصحيح بعض المفاهيم الخاصة بمفهومي السلطة والحكومة، دخلت الى اعماق بحث الدكتور نعناع، عبر الحوارية التالية معه:

◀ حوار: صباح الطالقاني
◀ تصوير: محمود المسعودي

تجربته مع الخوارج، فقد مارس امير المؤمنين علي السلام وظيفة محددة معهم وقد اسميتها (نظرية تصحيح المفاهيم)، وبينت أنها تستند الى التنزيل الحكيم في الآية (قالت الاعراب آمناً قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولماً يدخل الايمان في قلوبكم...). فالله تعالى أوعز للنبي الخاتم ان يصحح للأعراب المفهوم الذي استخدموه لأنفسهم وهو الايمان، فأوضح لهم بأنهم مسلمون ولما يصلوا مرتبة الايمان بعد. وبالعودة للمفهوم المطروح نرى ان امير المؤمنين عليه السلام مارس نفس عملية تصحيح المفاهيم مع الخوارج،

◀ نود القاء نظرة على بحثكم المقدم ضمن مؤتمر مؤسسة نهج البلاغة المقام في العتبة الحسينية والمعنون (ثلاث نظريات ابداعية في السلطة السياسية للحكومة العلوية)؟

• قدمت من خلال البحث رؤية معاصرة مستندة الى النص بطبقتين، نص التنزيل الحكيم، ونص الامام أمير المؤمنين عليه السلام، والنظرية الاولى التي هي مجال الفصل الاول كانت بعنوان (بناء معادلة السلطة بين حاجات الامة والتشريع)، وفيها عدة وقفات اذكر منها وقفتين للإمام امير المؤمنين عليه السلام، أولهما

نظرية النزاهة أساس الحكم، تعني أن يكون الحاكم نزاهة شخصياً وبعدها يوجه المجتمع ليكون نزاهة

فقال لهم (إن الحكم إلا لله) ليس بخطأ لأن الحكم لله بلا نزاع ولا جدال، ولكن الاختلاف على المصداق الذي تطلب ممارسة الحكم به، فإنهم كانوا يطلبون السلطة ولا يفرقون بينها وبين الحاكمية التي هي لله تعالى، كما في سورة المائدة (ومن لم يحكم بما أنزل الله فؤئك هم الكافرون.. الظالمون.. الفاسقون..) على التوالي. فالحاكمية تعني فيما تعنيه المحرمات والواجبات التي إن انتهكت تخرج عن حاكمية الله، وبين لهم (عليه السلام) أنه لم يخرج عن هذه الحاكمية، بل أعطى رأياً في واقعة سياسية، مشدداً على أن يوضح لهم بأنهم يطلبون السلطة من خلال عدم فهمهم لتفسير المفاهيم، وهذه الوقفة الأولى لأمير المؤمنين علي عليه السلام.

أما الوقفة الثانية لأمير المؤمنين، فإنه مارس فيها الدور السياسي ليس من جانب كونه مسؤولية شرعية مع الناس، وإنما مارسه على أنه مسؤولية اجتماعية، لذلك جاءت كلمته المشهورة (لا بد للناس من أمير بر أو فاجر) ولم يقل لا بد للناس من (إمام) بر أو فاجر لأنه لا يمكن ذلك ولا يصح، فالله تعالى قال في التنزيل الحكيم "لا ينال عهدي الظالمين" رداً على إبراهيم عليه السلام حين قال "ومن ذريتي".

إذاً لا بد للإمامة أن تكون خالية من الظلم ومن الفجور ومن أي ضلال، أما السلطة فتعدُّ مسؤولية اجتماعية لها ما لها وعليها ما عليها..

وقد حدد أمير المؤمنين في محاجته لمخالفه مشروعية شخصية له كإمام مفترض الطاعة معصوم قائم بالأمر بعد رسول الله، ولديه وصية من رسول الله تضمنتها احاديث عديدة منها حديث الغدير، وهذه النظرية الأولى.

أما النظرية الثانية فهي في صلب العمل السياسي لأمير المؤمنين كقائد وحاكم بغض النظر عن كونه إماماً مفترض الطاعة، وقد بدأ بشخصه الشريف من خلال مبدأ (النزاهة أساس الحكم) والشواهد كثيرة في هذا الخصوص، وذلك رفضاً للحقبة التي سبقتها حيث قال (قصر الخبال هذي لا تنزلي..) وهذه هي نظرية النزاهة أساس الحكم، وتعني أن يكون الحاكم نزاهة شخصياً وبعدها يوجه المجتمع ليكون نزاهة، ويطرح شواهد بهذا الخصوص.

◀ قبل الولوج الى عتبة النظرية الثالثة، لو سلّمنا بصحة مصطلح الديمقراطية، وتم انتخاب الشخص المنتصدي للمسؤولية من قبل شرائح معينة ترى أنه نزيه، ووجود شرائح أخرى ترى أن نزاهته شائبة أو لا يتمتع بالكفاءة، فكيف ستكون نظرة المجتمع بالنسبة لهذا الحاكم؟

• من المؤكد أن هناك معايير ينبغي مراعاتها لدى انتخاب الحاكم، وأمير المؤمنين عليه السلام خلال مدة حكمه القصيرة نسبياً صاغ قولاً وعملاً مجموعة من تلك المعايير التي يجب أن يلتزم بها الحاكم، ومنها النزاهة التي طرحناها في النظرية الثانية، والتي تؤكد ضرورة أن يكون الحاكم حافظاً لحقوق الناس.

الامر المهم الآخر هو ان مسألة ممارسة امير المؤمنين للسلطة تحديدا كانت منطلقة من انه يريد الحفاظ على الدين وعلى المجتمع، وكان هذا هو الهم الاساسي له، وقد قال قبل ذلك (لأسالمن ما سلمت أمور المسلمين)، وقال الكثير من هذا الكلام الذي بيّن من خلاله بأن ممارسة السلطة الدنيوية جاءت لملء الفراغ، وهي وسيلة وليست هدفاً.

بل ان امير المؤمنين انتقل بالسلطة من ان تكون مفروضة على الناس الى جعلها عقدا اجتماعيا، وقد ألزم الناس بهذا العقد الاجتماعي حين قال لهم ما معناه أنني حين وليتُموني قلت لكم بأني أحملكم على ما أريد ولا تحملوني على ما تريدون، وقد كان دائماً يذكرهم بهذا العقد الاجتماعي حتى عندما استعصوا عليه أمام هجمات معاوية الغاشمة والاحداث التي تلت ذلك وفي هروب كميل بن زياد وذهابه الى قرقيزيا وغيرها... وهذه النظرية الثانية.

◀ وصلنا الى النظرية الثالثة، فماذا اسميتها وما مفادها؟

• النظرية الثالثة اسميتها نظرية (صناعة القوى الفاعلة) ولها اكثر من مصداق، لكن اذكر تحديداً نموذجين لهذه النظرية، النموذج الاول وللخاصة، وتحديداً في قصة كميل بن زياد، الذي ترك ولايته على هيت وذهب ليغزو في قرقيزيا، فأغضب ذلك علياً وأحفظه فكتب إليه: إن تضيع المرء ما ولي وتكلفه ما كفي عجز، وإن تركك عمك وتخطيك إياه إلى قرقيسيا خطأ وجهل ورأي شعاع. ووجد عليه وقال: إنه لا عذر لك عندي، فكان كميل مقيماً على نجوم وغم لغضب علي؛ ومنها ما فعله مع المسيب بن نجبة الفزاري بعدما التقى هو وابن مسعدة فاقتتلوا قتالاً شديداً؛ وأصاب ابن مسعدة جراحات ومضى قوم من أصحابه إلى الشام منهزمين لا يلوون عليه، وبقي معه قوم منهم فلجأ ولجأوا إلى حائط حول حصن تيماء محيط به قديم، فجمع المسيب حوله الحطب وأشعل فيه النار، فنادوه أن لا يحرقهم وكلهم فيهم، فأمر بإطفاء تلك النار، وقدم المسيب على علي وقد بلغه الخبر؛ فحجبه أياماً ثم دعا به فوبخه وقال: حابيت قومك وداهنت وضيعت، فاعتذر إليه؛ وكلمه

لطلب العلم والمعرفة...

وكيف نوازن بين نظرية (صناعة القوى الفاعلة) وبين واقعنا المعاش، في سبيل صناعة قوى فاعلة تربية، ثقافية، سياسية او اجتماعية.....؟

• بما اننا نتحدث بالمحور السياسي والقانوني، دعنا نطرح وجهة نظر سياسية في هذا الخصوص، تفيد بأننا نحتاج الى تشريع قوانين تراعي المصلحة العامة، اسميتها في الفصل الاول (حاجات الامة) والتي كان امير المؤمنين عليه السلام بالرغم من أولويته الشرعية والإلهية، يمارسها ويؤكد عليها نزولاً عند رأي المجتمع، ويطلب الاستشارة في القضايا التي تتعلق بممارسة سلطته معهم تحديداً، ولذلك عندما حاورَ الخوارج رجع الكثير منهم الى جادة الصواب قبل واقعة النهروان، وتحديداً كان لابن عباس دور رائع في هذه الوقائع.

وبتفصيل اكثر نحن نحتاج الى مجموعة من التشريعات ومجموعة من الكوادر التي تتبنى هذه التشريعات، ثم مجموعة من المؤسسات تنفذ وتطبق التشريعات، ولو أسعف الوقت امير المؤمنين لكانَ أنشأ منظومة متكاملة منها، واعتماد حدود دُنيا وقصوى خاصة بالأحكام الشرعية، وليس حدّاً واحداً يمكن أن يكون تعسفاً في حال استخدامه بغير موقعه المناسب.

وجوه أهل الكوفة في الرضاء عنه؛ فلم يجبههم وربطه إلى سارية من سواري المسجد، ويقال: إنه حبسه ثم دعا به فقال له: إنه قد كلمني فيك من أنت أرجى عندي منه، وأظهر الرضاء عنه، وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) من خلال ذلك الفعل والقول يريد ان يريّه وبينيه كقوة فاعلة. وهذا من ناحية الخواص.

اما بالنسبة للنموذج الثاني، فقد كان امير المؤمنين يطلق مفاهيم كثيرة في الفضاء، كعصف ذهني كما نسميه الآن في المحاضرات المعاصرة ليحث الناس على السؤال ويث الوعي بينهم، وذلك سعياً لصناعة القوى الواعية والفاعلة، وكان يستنكر التنجيم لكنه في احدى المرات حاور منجماً، اعترض وقال -لأمير المؤمنين- اذا ذهبَ للحرب يوم غد فأنت خاسر وهذا يوم نحسك، فقال أمير المؤمنين غداً سنذهب الى الحرب ونرى ماذا يحدث، فذهب امير المؤمنين وانتصر، عندها طلب المنجّم أن يفسر له كيف خالفَ التنجيم، فقال امير المؤمنين نظرتُ فرأيتُ ان الشهاب خرج من الميزان الى غربه، وهو خارج عني فلهبهُ إليّ وقصفه إليهم، فكان المفروض أن تنجّم لصالحه لو كنت منجماً حقيقياً، وهذا التوضيح من امير المؤمنين جعل الموجودين من العامة يتحIRON في طبيعة هذا العلم، ويتمسكون أكثر بولاية امير المؤمنين سعياً



القديسة مريم العذراء بين القرآن الكريم و الإنجيل

إن كل ديانة من الديانات الإبراهيمية لها رموزها وشخصياتها التاريخية التي تعتد بها وتعتر وتفتخر، ولا يمكن لأي ديانة أن تُعرف بين الناس ما لم تُعرف شخصية مبلغها وحامل رسالتها، وينطبق الكلام أكثر ما ينطبق على السيد المسيح عليه السلام وعلى أمه القديسة الطاهرة مريم العذراء التي لم تحظ شخصيتها الواقعية بالنصيب الوافر من الدراسات التاريخية المتعلقة باللاهوت الكنسي الذي وصل إلينا من تاريخ مجمع (نقية الكنيسي سنة ٣٢٥ ميلادي) وهو التاريخ الذي سجل أول تدوين للإنجيل بعد أن كان محفوظاً بالرواية الشفوية.



ناصر الخزاعي

القدس، ولما كان يوسف باراً ولم يشأ أن يشهرها أراد تخليتها، وبينما هو متفكر في هذه الأمور إذا بملك الرب قد ظهر له في حلم قائلاً: يا يوسف بن داوود لا تخف أن تأخذ امرأتك لأن الذي جبل به فيها هو من الروح القدس، وستلد ابناً وتدعو اسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم.... (الخ) ، وهي صورة نجد جذورا لها في التلمود اليهودي الذي يتهم السيد المسيح بأنه مجهول الأب والنسب، ويستحق التعريض بأمه واتهام عفتها لأنها جاءت بولدها من غير زواج شرعي معروف !.

لكن القرآن يثني على مريم وينزهها في مواضع كثيرة، منها ما تحدثت عن مريم العذراء حينما كانت جنينا في بطن أمها وعند ولادتها مثلا، كقوله تعالى: (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرِّيَّتَهُا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) وكقوله أيضا: (فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا)، ثم حكى عنها القرآن ما هو أعظم وهو أن الملائكة تحدثها حيث يقول: (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ). وزيادة في تكريمها وتجيلها عند المسلمين فقد نالت السيدة مريم العذراء في كتابهم لقب الصديقة حيث يقول تعالى: (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ نَمْ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ) وهو

وبما أن الكنيسة تعتمد اليوم على أربعة أناجيل معتمدة في العالم المسيحي أجمع، فإن تلك الأناجيل (لوقا، مرقس، متى، يوحنا) تضرب فيما بينها عند ذكر سيرة السيدة مريم العذراء وتتفاوت تفاوتاً واضحا، وقد دخلت هذه الأناجيل مرحلة من الغرابة والحذف والإضافة منذ التاريخ أعلاه، وهو ما عرفه المهتمون بالشؤون الكنسية بـ (الأناجيل الأوبوكريفية) أي مجموعة الأناجيل التي استبعدتها الكنيسة وشككت في مصداقيتها مبقية على ما عرف أيضا بـ (الأناجيل القانونية) أي الأربعة المعتمدة في العالم المسيحي حتى يومنا هذا، والتي لا تنقل لقرائها صورة موحدة عن السيدة مريم كما ينقلها القرآن الكريم وهو كتاب المسلمين السماوي الذي أنصف السيدة مريم العذراء وحفظ لها قدسيتها ومنزلتها التي أنزلها بها رب العالمين...

واللافت في الأمر أن الصورة التنزيهية التي يرسمها القرآن الكريم عن هذه السيدة الطاهرة، وعن كلام ولدها النبي عيسى (عليه السلام) في المهد قد رُفضت من بعض رهبان المسيحية رفضا قاطعا على أنها صورة تحال الى أساطير لا واقعية، حيث أنها صورة موجودة في الأناجيل الأوبوكريفية المرفوضة أصلا.

ولكننا نجد بعضا من هذا الموقف في إنجيل متى (وهو من الأناجيل القانونية) حيث يقول عن ولادة يسوع المسيح ما نصه: (لما كانت مريم مخطوبة ليوسف وقبل أن يجتمعا وجدت حبلى من الروح

لقب لم ينله إلا أعظم الأنبياء كإبراهيم ويوسف وإدريس عليهم السلام، وهم الأنبياء الذين جرت عليهم شتى الولايات والمصائب من قومهم فما استكانوا ولا ضعفوا ولا قل عزمهم أو توانى صبرهم أو اهتز إيمانهم.

غير أن ما يعرضه إنجيل لوقا عن السيدة مريم هو أقرب الصور إلى صورتها المنزهة في القرآن الكريم حيث وصفها بأنها (مباركة في النساء) وإن الرب يظللها بنعمته الوافرة، غير أننا لن نجد لهذه الصورة المشابهة لتصوير القرآن امتدادا في الأناجيل الأخرى المعتمدة.

والأدهى من ذلك أن كتاب تلك الأناجيل يغفلون عامدين متعمدين ذكر أخبار السيدة مريم وحالتها قبل أن تولد، وأحوالها عند حملها بالسيد المسيح وحديثه في المهدي، بينما رد القرآن من اتهم أم السيد المسيح بالمنكر مخبراً الناس بأنه مجرد بشر مولود بإرادة الله وما إلى ذلك من أمور أخرى فضلها القرآن الكريم في سورتى مريم وآل عمران وفي مواضع أخرى متنوعة.

ولنتأمل بعض ما ينقله إنجيل لوقا عن السيدة الجليلة وابنها المعظم حيث يقول: ((إنجيل لوقا: ١: ٢٦) وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ أُرْسِلَ جِبْرَائِيلُ الْمَلَكُ مِنَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ الْجَلِيلِ اسْمُهَا نَاصِرَةٌ، (إنجيل لوقا: ١: ٢٧) إِلَى عَذْرَاءٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ. وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.

(إنجيل لوقا: ١: ٢٨) فَدَخَلَ إِلَيْهَا الْمَلَكُ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكَ أَيَّتُهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ. مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ». (إنجيل لوقا: ١: ٢٩) فَلَمَّا رَأَتْهُ اضْطَرَبَتْ مِنْ كَلَامِهِ، وَفَكَّرَتْ: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّحِيَّةُ!» (إنجيل لوقا: ١: ٣٠) فَقَالَ لَهَا الْمَلَكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لِأَنَّكَ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ. (إنجيل لوقا: ١: ٣١) وَهَذَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّيَنَّهُ يَسُوعَ. (إنجيل لوقا: ١: ٣٢) هَذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ، (إنجيل لوقا: ١: ٣٣) وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَائَةٌ». (إنجيل لوقا: ١: ٣٤) فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَأَنَا لَسْتُ

أَعْرِفُ رَجُلًا؟»؟؟..... (الخ)

ولعل التضارب بين الروايتين في الإنجيلين (متى ولوقا) واضح، فضلا عن التضارب الواضح الآخر بين إنجيل متى والقرآن من وجوه عدة، أما القرآن الكريم فإنه يأتي على ذكر حياة مريم العذراء من قبل أن تولد من خلال ذكره لأمرها العاقر وهي تتطلع لولد ذكر، ونذرهما ما في بطنها لله على أمل أن يكون ذكرا مباركا، وحين يأتي المولود أنثى (أي مريم العذراء) تحدث القرآن عن نشأتها وتربيتها وكفالة زكريا لها، كما فصل الحديث في اللحظة الحاسمة من حياة السيدة مريم، وهي لحظة البشارة بالحمل العذراوي المعجز، واعتراضها الذي يحمله الاستفهام الانكاري في قولها لما بلغها الملك بالبشارة: (أنى يكون لي غلام ولم يمسنني بشر ولم أك بغيا) وهو تساؤل منطقي تبديه فتاة عذراء بريئة لم تعرف أية علاقة مع الذكور!

وبالرغم من شدة ألمها وحزنها مما ستؤول إليه صورتها في مجتمع شرقي محافظ وهو ما يعكسه قولها: (فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا نَسِيًّا) إلا أن مريم كانت بحجم المسؤولية العظيمة التي اختارها لها الله حين وقعت الأعجوبة، وأصبح ابنها السيد المسيح آية من آيات الله كما يشير القرآن إلى ذلك.

وهكذا فلا يمكن فهم ومعرفة الصورة الحقيقية للسيدة مريم العذراء ما لم نأخذ بالحسبان الصورة التي رسمها لها القرآن، وهي الصورة الأقرب إلى الحقيقة، والتي أبهرت رهبان المسيحية حين اطلعوا على مضمونها، وكانت سببا من الأسباب المباشرة للحماية التي وفرها ملك الحبشة النصراني للمهاجرين المسلمين الذين فروا من اضطهاد قريش، مبديا إعجابهم الشديد بما يقوله هذا الكتاب الجديد عن حقيقة السيد المسيح وعن صورة أمه المشرقة؛ لكون هذا الكتاب هو الكتاب السماوي الوحيد الذي سلم من التحريف والتزييف والحذف والإضافة محافظاً على أصله الإلهي الزاخر بالدلالات والمعاني التاريخية والإنسانية.

ما يعرضه إنجيل لوقا عن السيدة مريم هو أقرب الصور إلى صورتها المنزهة في القرآن الكريم حيث وصفها بأنها (مباركة في النساء)

القيم التربوية في الشخصية الحسينية

(من بحوث مهرجان ربيع الشهادة 12) الجزء الأول

• الباحث: سعد ماجد عبد الحسين

ماجستير علوم سياسية



جسدت شخصية الإمام الحسين بن علي (عليه السلام) العديد من الصفات المبنية على القيم الانسانية والمثل العليا، والتقت به عناصر النبوة والإمامة والقيادة، فكان بهذه الصفات التي سنحاول الالمام ببعض ما تحلى بها، فذا من افاذ التكامل الانساني، ومثلاً رائعاً من أمثلة الرسالة الاسلامية، وجسد بهذه الصفات الاطروحة الخالدة للإسلام بجميع طاقاته ومقوماته^(١).

ومن صفاته (عليه السلام):

اولا : عبادته وتقواه

تمثل العبادة والتقوى عمق العلاقة مع الله سبحانه وتعالى، فالإمام الحسين (عليه السلام) ما انقطع عن الاتصال بربه في كل لحظاته وسكناته، فكانت عبادته متصلة في الليل والنهار وفي السر والعلن، وينقل ان الإمام الحسين (عليه السلام) اذا قام لله وتوضاً لصلاة تغير لونه وارتعدت مفاصله فقيل له في ذلك؟ فقال: "حق لمن وقف بين يدي الملك الجبار ان يصفر لونه وترتعد مفاصله"^(٢).

وحرص الإمام الحسين (عليه السلام) على اداء الصلاة في أحرج المواقف، فقد أدى صلاة الظهر في اليوم العاشر من محرم سنة ٦٠ هجرية في واقعة الطف، الميدان العملي نهضته، ولم يتوان أبداً في أداء فريضة الصلاة عموماً، رغم ان الجيش الاموي احاط به من كل جانب ورماه بالسهام من كل صوب^(٣).

وهنا ابرز الإمام الحسين (عليه السلام) اهمية البعد العبادي المتمثل بإقامة الفرائض ومنها الصلاة في اطار تربوي ديني، في ظرف عصيب متمثل بغمار المعركة، مجسداً بهذا كون ممارسة العبادات واجبة حتى لو كانت في معتزك الموت، فالصلاة هوية المسلم الاولى، وهي المدخل الاول للإسلام، والى اداء بقية شعائره وتعاليمه، فهي مقدمة لكل اعمال الانسان الطيبة ومنها الجهاد، فقد قال (عليه السلام) لأصحابه: "انا نريد ان نصلي لربنا الليلة ونستغفره، فهو يعلم اني احب الصلاة له"^(٤).

كان (عليه السلام) اكثر اوقاته مشغولاً بالصلاة والصوم، كما حدّث ولده علي ابن الحسين، وكان يختم القرآن الكريم في شهر رمضان، وتحدث عبد الله ابن الزبير عن عبادة الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث استغل مقتله (عليه السلام) من حجج ثورته ضد الأمويين فقال: "...أبعد الحسين نظمتن إلى هؤلاء القوم ونصدق قولهم ونقبل لهم عهداً لا ولا نراهم لذلك أهلاً. أما والله لقد قتلوه، طويلاً بالليل قيامه، كثيراً في النهار صيامه، أحق بما هم فيه منهم وأولى به في الدين والفضل. أما والله ما كان يبذل بالقرآن الغناء، ولا بالبكاء من

خشية الله الحداء، ولا بالصيام شرب الحرام، ولا بالمجالس في حلق الذكر الركض في تطلاب الصيد (يعرض بذلك يزيد فسوف يلقون غياً..."^(٥).

اما الحج، فقد جاء في تاريخ ابن عساكر، ان الإمام الحسين (عليه السلام) كان كثير الحج، وقد حج خمسة وعشرين حجة ماشياً على قدميه^(٦).

وكان يخرج متذللاً لله ساعياً الى بيته الحرام يؤدي مناسك الحج بخشوع وتواضع، وقد اشتهرت بين المحدثين ومختلف طبقاتهم مواقفه الخاشعة في عرفات ايام الحج، ومناجاته الطويلة لربه وهو واقف على قدميه في مسيرة الجبل والناس حوله، وقد اسند الإمام الحسين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً بان الحج هو جهاد الضعفاء^(٧).

كان الإمام الحسين (عليه السلام) يخاف الله تعالى، وكان عظيم الخضوع لله لا يخالفه ابدًا، حتى قال له بعض اصحابه: "ما اعظم خوفك من ربك؟ فقال (عليه السلام): لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا"^(٨).

اما الصدقة فكان الإمام الحسين (عليه السلام) كثير البر والصدقة، وقد روى ابن عساكر في تاريخه ان الإمام (عليه السلام) كان يُحمل اليه المال من البصرة وغيرها، فلا يقوم من مكانه حتى يفرق تلك الاموال على الفقراء بكامله^(٩).

كما اشتهر عن الإمام الحسين (عليه السلام) انه كان يكرم الضيف ويمنح الطالب، ويصل الرحم، ويعطي الفقير، ويسعف السائل، ويكسو العاري، ويشبع الجائع، ويعطي الغارم، ويشفق على اليتيم، ويعين اصحاب الحاجات وقلما وصله مال الا فرقه^(١٠).

وكانت عبادة الإمام الحسين (عليه السلام) وتقواه وتمسكه بالله تعالى، تعبر عن تفاعل جميع ذاتياته بحب الله والخوف منه، ويقول المؤرخون: انه عمل كل ما يقربه الى الله، فكان كثير الصلاة والصوم والحج والصدقة والزكاة وأفعال الخير المتعددة مجسداً ومطبقاً بذلك اضافة الى جهاده^(١١).

ثانيا : علمه

كان الإمام الحسين (عليه السلام)، مرجع الفتيا، حتى رجع اليه اكابر الصحابة في مسائل العلم والدين. وكان ممن سأله عبد الله بن الزبير، فقد استفثاه قائلاً: "يا ابا عبد الله ما تقول في فكاك الاسير على من هو؟ فأجابته (عليه السلام): على القوم الذين اعانهم وقاتل معهم...، وسأله ايضاً: يا ابا عبد الله متى يجب عطاء الصبي؟ فأجابته (عليه السلام): اذا استهل وجب له عطاؤه ورزقه، وسأله ثالثاً عن الشراب قائماً؟ فدعا بلقحة - اي ناقة - له فحلبت

فشرب قائماً فناوله.."^(١٣).

وذكر المؤرخون ان الناس كانوا يجتمعون اليه ويحتفون به وكان على رؤوسهم الطير يسمعون منه العلم الواسع والحديث الصادق"^(١٣).

وسأل عبد الله ابن عباس مرةً عن مكان الإمام الحسين (عليه السلام)، فقليل له: "إذا دخلت مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير تلك حلقة ابي عبد الله"^(١٤).

وقال: "الحسين من بيت النبوة وهم ورثة العلم"^(١٥). وقال ابن الجوزي: "ان الباقي من الصحابة من رجال الفتيا هم: ابو الدرداء، وابو عبيدة الجراح، والحسن والحسين"^(١٦). فقد كان المسلمون في حياته يرجعون اليه في مسائل الحلال والحرام، ويأخذون منه احكام الاسلام وآداب الشريعة، كما كانوا يرجعون الى ابيه في مجلسه. وكان (عليه السلام) من اعلام النهضة الفكرية والعلمية في عصره، وأسهم إسهاماً إيجابياً في نشر العلوم الاسلامية، وإشاعة المعارف والآداب بين الناس، وقد انتهل من تميز علومه حشد كبير من الصحابة وابتنائهم"^(١٧).

اتخذ الإمام الحسين (عليه السلام) من الجامع النبوي مدرسة له فكان به يلقي محاضراته في علم الفقه والتفسير، ورواية الحديث، وقواعد الاخلاق، وآداب السلوك. وكان المسلمون يَفِدُونَ عليه من كل فجج للانتهال من علومه المستمدة من علوم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومعارفه، وقد روى (عليه السلام) مجموعة كبيرة من الاحاديث عن جده الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وقد روى البخاري في صحيحه عن الإمام الحسين (عليه السلام) احاديث عديدة، كما روى الترمذي عنه ايضا بعض الاحاديث في كتابه الشمائل النبوية"^(١٨).

وكان للإمام الحسين (عليه السلام) تراث علمي اسلامي رائع، خاض في جملة منه مجموعة من البحوث الفلسفية والمسائل الكلامية والفقهية التي منيت بالغموض والتعقيد، فأوضحها وبين وجهة الاسلام فيها، كما خاض في كثير من كلماته اصول الاخلاق وقواعد الاداب واسس الاصلاح الفردي. فعلى صعيد المسائل الفقهية، فله موارد عديدة لا تعد ولا تحصى، ومنها اجاباته عن بعض الاسئلة الفقهية، فحينما سُئِلَ عن الجهاد هل هو سنة ام فريضة؟ فقال: "الجهاد على اربعة اوجه: فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام الا مع فرض، وجهاد سنة، فأما احد الفرضين فجهاد الرجل نفسه عن معاصي الله وهو من اعظم الجهاد، ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض. واما الجهاد الذي هو سنة لا يقام الا مع فرض، فان مجاهدة العدو فرض على جميع الامة، لو تركوا الجهاد لأتاهم

العذاب، وهذا هو من عذاب الامة وهو سنة على الإمام وحده ان يأتي العدو مع الامة فيجاهدهم. واما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها. فالعمل والسعي فيها افضل الاعمال لأنها احياء سنة.."^(١٩).

و سئل ايضا عن محرمات الاحرام في الحج؟ فقال: "ان المحرم ممنوع من الصيد والجماع، والطيب، ولبس الثياب المخيطة، واخذ الشعر، وتقليم الاظفار، وان جامع متعمدا بعد ان أحرم وقبل أن يقف بعرفة فقد أفسد حجه، وعليه الهدى والحج من قابل، وإن كانت المرأة محرمة فطاوعته، فعليها مثل ذلك، وان استكرهها، او اتاها نائمة، او لم تكن محرمة فلا شيء عليها"^(٢٠).

وفي اطار المسائل الكلامية تحدث الإمام الحسين (عليه السلام) حول التوحيد والقدر وغيرها، وقال في التوحيد مبينا حقيقته وجوهره مفندا شبه الملحدين وأوهامهم في هذا الأصل العقيدي: "أيها الناس اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم يضاؤون قول الذين كفروا من اهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، لا تدركه الابصار، وهو يدرك الابصار، وهو اللطيف الخبير، استخلص الوحداية والجبروت، وامضى المشيئة والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن... لا ضد له ينازعه ولا تجمي يشابهه، ولا مثل له يشاركه، لا تتداوله الامور، ولا تجري عليه الاحوال، ولا ينزل عليه الاحداث، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته.. لا تجتمع لغيره الصفتان في وقت، يصيب الفكر منه، الايمان به موجودا، ووجود الايمان لا وجود صفة، به توصف الصفات لا بها يوصف، وبه تعرف المعارف لا بها يعرف، فذلك الله لا سمي له سبحانه.."^(٢١).

اما حينما سأله الحسن بن الحسن البصري عن القدر؟ قال (عليه السلام): "اتبع ما شرحت لك في القدر مما افضى الينا اهل البيت، فأنه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره كفر، ومن حمل المعاصي على الله عز وجل فقد افتري على الله افتراء عظيمًا، وان الله لا يطاع باكراه، ولا يعصى بغلبة، ولا يهمل العباد في الهلكة، لكنه المالك لما ملكهم، والقادر لما عليه اقدرهم، فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم صادا عنها مبطئًا، وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان يمن عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل وان لم يفعل، فليس هو حاملهم عليها قسرا، ولا كلفهم جبرا، بل بتمكينهم اياهم بعد اعذاره وانذاره لهم واحتجاجه عليهم، طوقهم ومكنهم وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم، وترك ما عنه نهاهم، جعلهم مستطيعين لأخذ ما أمرهم به من شيء غير أخذيه. ولترك ما نهاهم عنه من شيء غير تاركه، الحمد لله الذي جعل عبادته أقوىاء لما أمرهم به ينالون

- بتلك القوة، وما نهاهم عنه. وجعل العذر لمن يجعل له السبيل حمداً متقبلاً فأنا على ذلك أذهب وبه أقول. والله وأنا وأصحابي أيضاً عليه وله الحمد..^(٢١).
- هذا التوصيف الكلامي دلالة على قدرة الإمام الحسين (عليه السلام) وتمكنه من الخوض في هذا المجال، كما يفهم من كلامه وجود الفكر الأرجائي والجبري في زمن معاوية بن أبي سفيان.
- وفي إطار علم الإمام الحسين (عليه السلام) بأمور الفلسفة الإسلامية، نستدعي مثالا لخوضه مثل هكذا مسائل. فحينما سأل نافع ابن الأزرق عبد الله ابن عباس في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان يصف له الاله الذي يعبده؟ فأجاب عنه الإمام (عليه السلام): "يا نافع من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في التباس سائلا ناكبا عن المنهاج، ظاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل. أصف لك الهي بما وصف به نفسه، واعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، بعيد غير منتقص يوحد ولا يبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات.."^(٢٢).
- وبالإطار نفسه، تحدث الإمام الحسين (عليه السلام) عن اقسام الاخوان، فقال: "الاخوان اربعة: فاخ لك وله، واخ لك، واخ عليك، واخ لا لك ولا عليك، فسئل عن ذلك؟ فقال: الاخ الذي هو لك وله، فهو الاخ الذي يطلب بإخائه بقاء الاخاء، ولا يطلب بإخائه موت الاخاء، فهذا لك وله. لأنه اذا تم الاخاء طابت حياتهما جميعا، واذا دخل الاخاء في حال التناقض بطل جميعا. والاخ الذي هو لك: فهو الاخ الذي قد خرج بنفسه عن حال الطمع الى حال الرغبة، فلم يطمع في الدنيا اذا رغب في الاخاء، فهذا موفر عليك بكليته، والاخ الذي هو عليك: فهو الاخ الذي يتربص بك الدوائر ويغشي السرائر، ويكذب عليك بين العشائر، وينظر في وجهك نظر الحاسد فعليه لعنة الواحد. والاخ الذي لا لك ولا له، فهو الذي قد ملأه الله حمقا فأبعده سحقا فتراه يؤثر نفسه عليك، ويطلب شحا ما لديك"^(٢٣).
- وبذلك يمكن القول: ان الإمام الحسين (عليه السلام) حث على التعليم ضمن الاطر والطرق الشرعية والاخلاقية وتمسك هو بذلك، فمن المهم استخدام هذه الطرق لتعليم وهداية الآخرين، معتبرا ان الطرق الصحيحة في التعليم وشرح الافكار للناس من اهم المنطلقات في حياة الانسان والمجتمع، فكان (عليه السلام) حقا ذا علم متكامل، عالما ومعلما، له طريقته الشرعية والاخلاقية والتجريبية في نشر العلم الصحيح^(٢٤). فكان (عليه السلام) يقول دائما: "دراسة العلم لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل.."^(٢٥).
- ١- باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١، ص ١١١.
- ٢- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام)، ط ٣، (قم ، دار المعروف للنشر، ١٩٩٥)، ص ٧٣٩.
- ٣- محسن الامين ، اعيان الشيعة، ج ١، ص ٦٠١.
- ٤- فارس حسون كريم ، الروض النضير في معنى حديث الغدير، ط ١، (قم، مؤسسة امير المؤمنين (عليه السلام)، للتحقيق والنشر، ١٤١٩هـ)، ص ٢٥٢.
- ٥- محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري (تاريخ الامم والملوك)، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، د.ت)، ج ٤، ص ٣٦٤.
- ٦- علي بن الحسن الشافعي (ابن عساکر)، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ١٨٠.
- ٧- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام)، ص ٨٣٤.
- ٨- عبد الله الحسن، ليلة عاشوراء في الحديث والادب، ط ١، (قم ، بهمن للطباعة والنشر، ١٤١٨هـ)، ص ١٣٢.
- ٩- علي بن الحسن الشافعي (ابن عساکر)، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ١١٣؟
- ١٠- هاشم معروف الحسني، سيرة الائمة الاثني عشر (عليه السلام)، القسم الثاني ، ص ٢٨.
- ١١- باقر شريف القرشي، حياة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١، ص ١٣٣.
- ١٢- ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق : علي محمد الجاوي، ط ١ (بيروت، دار الجيل لنشر، ١٤١٢هـ) ج ١، ص ٣٩٨-٣٩٩.
- ١٣- محمد حسين العاملي، حقوق ال البيت (عليه السلام) في الكتاب والسنة باتفاق الامة، ط ١ (قم، د.ن، ١٤١٥هـ)، ص ٨٤.
- ١٤- علي بن الحسن الشافعي (ابن عساکر)، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ١٧٩.
- ١٥- المصدر نفسه، ج ٤، ص ١٨٣.
- ١٦- جمال الدين بن علي الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله، ط ١ (بيروت، دار الفكر للنشر، ١٩٨٧)، ج ٦، ص ١٩٨.
- ١٧- علي بن الحسن الشافعي (ابن عساکر)، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤، ص ١٢٢-١٢٣.
- ١٨- للاطلاع حول الاحاديث التي رواها الامام الحسين (عليه السلام) عن النبي محمد (ص) بشكل عام، ينظر في ذلك : ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، ج ١، ص ٣٩٨ وما بعدها.
- ١٩- ابن شعبة الحراني، تحف العقول فيما جاء من المواعظ والحكم من ال الرسول، تصحيح وتعليق: علي اكر الغفاري، ط ٢ (قم ، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤٠٤هـ)، ص ٢٤٣.
- ٢٠- ابي حنيفة النعمان المغربي، دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام، تحقيق: اصف علي اصغر فيضي، (القاهرة ، دار المعارف، ١٩٦٣)، ج ١، ص ٣١٣.
- ٢١- محمد باقر المجلسي، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، تحقيق : يحيى العابدي، ط ٢ (بيروت ، مؤسسة الوفاء للنشر، ١٩٨٣)، ج ٤، ص ٣٠١.
- ٢٢- لجنة الحديث في معهد باقر العلوم (عليه السلام)، موسوعة كلمات الامام الحسين (عليه السلام)، مصدر سابق، ص ٦٥١-٦٥٢.
- ٢٣- علي بن الحسن الشافعي (ابن عساکر)، تاريخ مدينة دمشق، مصدر سابق، ج ٤، ص ١٨٣-١٨٤.
- ٢٤- جواد القيومي، صحيفة الحسين (عليه السلام)، ط ١ (قم، مؤسسة النشر الاسلامي، ١٤١٦هـ) ، ص ٣٢٨-٣٢٩.
- ٢٥- عبد العظيم المهتدي البحراني، من اخلاق الامام الحسين (عليه السلام)، ط ١ (قم، انتشارات الشريف الرضي للنشر، ٢٠٠٠)، ص ١١٤-١١٥.
- ٢٦- جواد القيومي، صحيفة الحسين (عليه السلام) ، مصدر سابق، ص ٣١٨.



«نسيم كربلاء» في باكستان رسالة المحبة والسلام

شهد يوم الخميس ١٥ آذار لعام ٢٠١٨ في العاصمة الباكستانية اسلام اباد انطلاق فعاليات مهرجان نسيم كربلاء الخامس، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة، بحضور وكيل المرجعية الدينية في باكستان، والسفير العراقي، ووفد العتبات المقدسة، وسط حضور رسمي وشعبي.

◀ تقرير: صباح الطالقاني

سوى النساء والاطفال والمرضى، ولم يكتفِ بذلك بل عمد الى ان يُداس الصدر الاقدس بأربعين حافراً لعشرة أفراس.. لقد بكاهم الشهيد وابن الشهيد لأن مصيرهم الى النار». واذاف الكعبي «من هذه المدرسة ينطلق عبق كربلاء لينشر الحب والسلام في العالم اجمع» مبيناً ان «كربلاء الحسين عمرها ما كانت لجماعة او فئة دون اخرى بل هي للإنسانية جمعاء، كي تنهل منها الحب والسلام وصفاء الارواح». وتابع أن «الفكر الداعشي التكفيري حينما اجتاحت بلد المقدسات برز الفكر الحسيني، وصدرت فتوى المرجعية الدينية العليا، من الصحن الحسيني الشريف، فلّى الملايين من المؤمنين الدعوة وتنافسوا وتسابقوا للنصر والشهادة، مستلهمين من سيد الشهداء دروس الوفاء والبسالة

وابتدأت جلسة الافتتاح بآي من الذكر الحكيم ثم ألقى وكيل المرجعية الدينية في باكستان الشيخ محسن نجفي، كلمة رحب فيها بوفد العتبات المقدسة القادم لإقامة المهرجان المبارك في جامعة الكوثر بإسلام اباد، مباركاً الجهود الكبيرة في سبيل نشر رسالة اهل البيت عليهم السلام». تبع ذلك كلمة وفد العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ألقاها الشيخ منجد الكعبي، قائلاً «في خضم صراع الحضارات وابتعاد الناس عن النهج الحق ينطلق «نسيم كربلاء» الثقافي في عامه الخامس ومن اسلام اباد، ليبين للعالم اجمع كيف يقف القتيل ليعطر العالم بنسيم أخلاقه النبوية، وذلك حينما بكى على من سيرتكب تلك المنجزة المرؤعة بذبحه الرجال والاطفال وحرقه لبيوت الرسالة التي لم يكن فيها

والفداء..»

وبعد انتهاء جلسة الافتتاح توجه الحضور لرفع رايتي قبتي الإمام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس تتوسطان ١٢ راية إشارة الى المعصومين صلوات الله عليهم، وذلك في الساحة الرئيسية وسط جامعة الكوثر.

تلى ذلك افتتاح المعرض الخاص بالرجال للتبرك براءة سيد الشهداء عليه السلام، وتسجيل الأسماء للزيارة بالإناية، ثم فقرة كتابة رسالة الى الإمام، فضلاً عن معرض للكتب المتنوعة وجناح خاص بمجلة الروضة الحسينية، حيث وزعت المطبوعات مجاناً على الزائرين في سبيل توعيتهم فكرياً ونشر رسالة اهل البيت عليهم السلام في مجتمعاتهم. ثم زار الحضور جناح الاعلام الحربي ولواء علي الاكبر، والمعرض المصور للعتبة الحسينية، بالإضافة الى معرض العتبة العباسية المقدسة.

وبعدها تم افتتاح جناح مستشفى مصغّر من قبل أطباء متبرعين لفحص المرضى من الزائرين، حيث يتم تحويل من يحتاج منهم الى المستشفيات وإكمال علاجهم مجاناً. وشهد المعرض اقامة فعالية داخل مسجد الجامعة، كانت عبارة عن شجرة نادرة، تتدلى من اغصانها صور لشهداء فتوى الدفاع الكفائي المباركة، يحيط بها ١٤ دائرة من أكاليل الورد تعبيراً عن عدد المعصومين عليهم الصلاة والسلام. وقد تم تهيئة مجال خاص لاطلاع النساء على أجنحة المعرض، فضلاً عن اقامة فقرات خاصة بالأطفال ونتائجهم، مع جناح قسم الطفولة التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

مساهمة فعّالة لحوزة الكوثر النسوية

تساهم حوزة جامعة الكوثر النسوية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد بجناح خاص بالمرأة والطفولة، في مهرجان نسيم كربلاء الثقافي السنوي الذي تقيمه العتبة الحسينية بالتعاون مع جامعة الكوثر والعتبات المقدسة.

وقالت مديرة الحوزة زكية بتول نجفي «بشرفنا حضور وفد العتبة الحسينية المقدسة، للسنة الخامسة لإقامة مهرجان نسيم كربلاء الثقافي، وقد استفدنا كثيراً من خلال هذا المهرجان في زيادة اقبال النساء والاطفال على تعلّم علوم اهل البيت عليهم السلام، حتى ان عديداً من الناس هنا غيروا اسماءهم الى أسماء اهل البيت» مبيّنة ان «المساهمة في جناح المرأة والطفولة فعالة من خلال العديد من المعارض التي تجسد حياة اهل البيت وتنقل صوراً عن مراقدهم وعلومهم وآثارهم النفيسة».

وأكدت زكية أن «الناس هنا تنتظر هذا المهرجان الكبير سنوياً وتأتي من كافة المناطق في باكستان للتبرك براءة الامام الحسين عليه السلام وتعتبر ذلك زيارة الى كربلاء المقدسة».

دراسة افتتاح مركز للإرشاد الاسري في اسلام اباد

وعلى هامش المهرجان أعلن مدير مركز الإرشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية عن تقديم دراسة لافتتاح مركز للإرشاد الاسري في العاصمة اسلام اباد.

وقال الدكتور عزيز كاظم النايف «في زيارتنا الى باكستان ضمن وفد مهرجان نسيم كربلاء، تلقينا مقترحاً لافتتاح فرع لمركز الإرشاد الاسري التابع للعتبة الحسينية، في جامعة الكوثر بإسلام آباد».

وأضاف د. عزيز على ضوء الخدمات التي تقدمها فروع المركز في المحافظات العراقية والتي تسهم في معالجة الاشكالات والسلوكيات غير السويّة، نجد انه من المناسب الاهتمام بمثل هذه المقترحات كونها تصب في خدمة اصلاح الواقع الاسري في المجتمع الاسلامي ككل» مشيراً الى أنه «تم عقد اجتماع تفصيلي مع عمادة الكلية المعنية بالمشروع حول الآلية المناسبة التي يمكن من خلالها خدمة المجتمع الاسلامي في باكستان، وما يهم المشروع من تفاصيل المكان والادارة وتحديد المسؤوليات وصولاً الى تقديم دراسة كاملة».

وفد العتبات المقدسة يشارك الباكستانيين صلاة الجمعة في

اسلام اباد

وفي السياق ذاته شارك وفد العتبات المقدسة لمهرجان نسيم كربلاء الثقافي الخامس في صلاة الجمعة، بحضور كبير من المؤمنين في مسجد السيدة خديجة الكبرى بإسلام اباد.

وألقى السيد محمد علي الحلو عقب الصلاة محاضرة دينية على الحضور ذكر فيها «ان السعي لتحصيل علوم اهل البيت عليهم السلام واجب على كل مؤمن ولا يمكن لنا ان نجادل او نستخدم عقولنا فيما يخص توجيهات الأئمة المعصومين عليهم السلام، بل يجب ان نقاد تماماً لكل ما يصدر عنهم». ومن جانبه قال إمام الجمعة في مسجد السيدة خديجة الكبرى في اسلام اباد الشيخ زاهد حسين «ان لهذه النشاطات الثقافية اثر كبير في المجتمع الباكستاني، لا سيما وأن مهرجان نسيم كربلاء السنوي اصبح له جمهور ينتظره كل عام ليتبرك براءة الامام الحسين وأخيه ابي الفضل العباس عليهما، ويتجول بين اروقة المعارض التي يتخللها المهرجان».

وقد شهد ختام الصلاة نشر راية الامام الحسين عليه السلام في اروقة المسجد ليتبرك بها المؤمنون.

وكيل المرجعية الدينية في باكستان: انتصار العراق هو

انتصار لكل المؤمنين في العالم

فيما قال وكيل المرجعية الدينية العليا في باكستان أثناء ترحيبه بوفد العتبة الحسينية القادم لإقامة مهرجان نسيم كربلاء الخامس «بفضل الله تعالى وفتوى المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف انتصر العراق وتم القضاء على تنظيم داعش الارهابي، وهو انتصار لكل المؤمنين في العالم».

وأكد آية الله الشيخ محسن علي نجفي على «ضرورة اقامة النشاطات الثقافية التي ترعاها العتبة الحسينية لما لها من اهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع في باكستان» موضحاً ان «أباع اهل البيت عليهم السلام يعيشون هنا في العديد من الاماكن المتفرقة والارياض وهم بحاجة ماسة لإدامة التواصل مع أمّتهم، حيث يأتي أكثر من ٢٠ الف زائر الى مهرجان نسيم كربلاء السنوي للتبرك براءة الامام الحسين واخيه ابي

باكستان بالتعاون مع جامعة الكوثر الاسلامية ومشاركة العتبة العباسية المقدسة».

وأضاف أنه « تم افتتاح المهرجان السنوي برفع راية الامام الحسين وراية أخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام، ضمن ١٤ راية تمثل النبي الأكرم واهل بيته المعصومين صلوات الله عليهم، بالإضافة الى رفع راية كبيرة بقياس ٢٠ م ٢م في وسط جامعة الكوثر بالعاصمة اسلام اباد».

وأشار الى « ان الوفد سيقوم بزيارات الى الجامعات والمستشفيات وبعض المؤسسات للتواصل مع محبي اهل البيت وإتاحة الفرصة لهذه الجهات للتبرك براية الإمام الحسين عليه السلام».

الفضل العباس عليهما السلام، وهم يعتبرون هذه الخطوة كزيارة الى كربلاء المقدسة».

وبيّن وكيل المرجعية العليا ان «لهذه البرامج جوانب توعوية وتبليغية وتعليمية يمكن استثمارها من خلال الاقبال الكبير للناس، فضلاً عن مؤتمر العلماء الذي يقام ضمن فعاليات مهرجان نسيم كربلاء حيث يشارك فيه عدد من المشايخ من كافة المذاهب، ويمكن استثمار هذه الجهود من اجل التقريب وزيادة الحوار والتفاهم في سبيل الحفاظ على وحدة المسلمين».

الوفد.. زيارة الجامعات والمؤسسات

وقال رئيس اللجنة التحضيرية مسلم عباس صكبان « تم وضع اللمسات النهائية لفقرات مهرجان نسيم كربلاء السنوي الخامس، الذي تقيمه العتبة الحسينية المقدسة في دولة



لم أخرج أشراً.. وفتوى المرجعية

ان بكاء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على الامام الحسين (عليه السلام) يوم ولادته وإخباره ابنته الزهراء (عليها السلام) بما يحدث في كربلاء، وكذلك ماورد عنه (صلوات الله عليه وآله) في مواطن عدة بان الإمام الحسين (عليه السلام) يُقتل بأرض العراق، فضلا عن إخبار أم سلمة بأحداث عاشوراء، وغير ذلك من المواقف تمثل تمهيدا مسبقا لتلك الثورة العظيمة والاعلان عن اهميتها.

فضلا عن تزييف الحقائق وتشويه الاحداث والتدليس وتسخير ادوات الحرب النفسية للترويج عن رسائلها الاعلامية مستغلة بذلك تقنيات الاعلام الحديثة والمتطورة ووسائل التواصل الاجتماعي وغير ذلك.

لجأت في بادئ الامر الى ايهام الرأي العام المحلي والدولي والعالمي بأن العراق يشهد حربا طائفية، وان فتوى المرجعية حشدت الشيعة لقتل ابناء السنة وتهجير المسيحيين من موطنهم الاصلي وابعاد الايزيديين والاقليات الاخرى من مكونات الشعب العراقي، الا ان تلك الاشاعة وُثدت بعد ان التحق بصوف الملبين للفتوى أهلنا من ابناء العشائر السنية واخوتنا في الوطن والانسانية المسيحيون، وكذلك الايزيديين وقوميات وطوائف اخرى.

وبعد فشل تلك المحاولة سخرت ادواتها للنيل من بطولات المقاتلين خصوصا بعد الانتصارات المتلاحقة فأنتجت صورا وافلاما لتشويه مواقفهم البطولية والانسانية من خلال بث صور ملفقة عن حرق دور وسرقة مقتنيات وافلاما مفبركة لعمليات قتل وخطف واعترافات لبائعي ذمم عن ممارسات لوجود لها على ارض الواقع الا انها اصيبت بخيبة امل لان المرجعية الدينية العليا كانت قد اصدرت مجموعة من الوصايا والتعليمات الانسانية للمقاتلين في ساحات القتال، وتواتر المحاولات مستخدمة شتى الوسائل الدينية.

و بعد الانتصار الساحق الذي تحقق على يد القوات الامنية والمتطوعين الملبين للفتوى وخصوصا في ظل الانكسار الكبير والهزيمة النكراء التي لحقت بكيان داعش الارهابي، فان المؤشرات تؤكد ان الحرب لم تنته بعد وان هنالك معركة جديدة مرتقبة اكثر شراسة واعقد مواجهة سيكون سلاحها تقنيات الاعلام الحديث ومواقع التواصل الاجتماعي بهدف تشويه المنجزات التي تحققت والعمل - بالدرجة الاولى- على زعزعة ثقة الجمهور بمرجعيته الدينية العليا والنيل من مواقفها الكبيرة التي اجهضت كافة المخططات الخبيثة، لذلك لابد من التسلح الجيد لمواجهة تلك الحرب والحذر من الوقوع في الفخ، حتى لا نتحول الى ادوات مساعدة لترويج رسائلها خصوصا انها ستستخدم التزويق والتزييف والتضليل والاقناع والخداع ودغدغة المشاعر لإيهام الجمهور والتأثير به واقناعه.

كما أن الاحاديث (حسين مني وانا من حسين) و(الحسن والحسين امامان قاما او قعدا) واحاديث اخرى تختصر الكلام وتؤكد ان منهج الامام الحسين (عليه السلام) في السلم والحرب يمثل امتدادا طبيعيا لمنهج الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله وسلم).

الا انه برغم ذلك التأكيد فإن الامام الحسين عليه السلام كان يعلم بأن ثورته الاصلاحية ستكون هدفا للإعلام المضاد، وستسخر الأقلام المأجورة للقيام بحملات تشويهية للنيل منها على مر التاريخ، الا انه كشف عن هدف خروجه الى كربلاء في وصيته لأخيه محمد بن الحنفية التي جاء فيها «إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر فممن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين».

الا أن الإعلام الأموي ومنهجه التضليلي حاول ولا زال يحاول بما يمتلكه من طاقات وامكانيات تشويه تلك الثورة العظيمة والثورات التي تستمد منهجها منها، خصوصا ان الامام الحسين أكد امام المرارا وتكرارا بأن خروجه الى كربلاء ليس لمصلحة او منفعة او لطلب السلطة وانما نتيجة استشعاره للخطر الكبير الذي أحديق بالامة الاسلامية نتيجة المفساد التي ارتكبتها السلطة الاموية آنذاك، وانه لا بد من وضع حد لتلك الانتهاكات.

و بعد مرور (14) قرنا تقريبا شهدنا هجمة تكفيرية عالمية شرسة ممثلة بداعش انتهجت ذات النهج الاموي التكفيري وكشفت عن عدائها للإنسانية واعلانها جهارا بأنها تخطط لاستهداف كربلاء المقدسة والنجم الاشراف والقضاء على اتباع اهل البيت عليهم السلام، فلم يكن امام المرجعية الدينية العليا ازاء تلك الهجمة الشرسة من سبيل بعد ان استشعرت الخطر الكبير سوى اطلاق فتوى الدفاع الكفائي، لا لمصلحة او تحصيل منفعة او لطلب السلطة بل لتحرير وحفظ كل الارض والعرض والمقدسات.

وان الاستجابة الكبيرة لتلك الفتوى من قبل ابناء الشعب العراقي لم تكن في حسابات الاعداء فتوجهت الماكينة الاعلامية لبث سمومها مستخدمة التضليل تارة والاشاعة تارة اخرى



◀ ولاء الصفار / العراق

سيدة الصبر العظيمة

• الشاعر صباح الحفار



لا تَقُلْ زَيْنَبُ تَشْكُو ذَلِّهَا قَدْ أَبِي اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تُذَلَّ
 فَهِيَ مَنْ قَدْ صَانَهَا خَالِقُهَا مِثْلَ مَا صَانَ ذَوِيهَا مِنْ زَلَلٍ
 رَغَمَ مَا مَرَّ بِهَا مَا وَهِنَتْ هَلْ رَأَيْتَ الرِّيحَ قَدْ هَزَّتْ جَبَلٌ
 لِبُوءِ انْجَبَهَا لَيْتُ الْوَعَى أُرْعِبْتُ أَعْدَاءَهَا بِنْتُ الْبَطَلِ
 فَتَرَاهَا حَفِظْتُ مَنْ مَعَهَا رَغَمَ مَا قَدْ حَلَّ مِنْ أَمْرِ جَلَلٍ
 حَمِدْتُ رَبَّ الْعُلَى عَمَّا جَرَى صَبْرْتُ وَالصَّبْرُ مِنْ خَيْرِ الْعَمَلِ
 حِينَ حَلَّ اللَّيْلُ مَا أَوْحَشَهُ؟ بَعْدَمَا الْكَافِلُ عَنْهَا قَدْ رَحَلَ
 قَامَتِ اللَّيْلُ تُصَلِّي كُلُّهُ وَتُنَاجِي رَبَّهَا دُونَ مَلَلٍ
 ثُمَّ جَاءَتْ لِقْتِيلِ طَائِمًا قَبْلَ الْمُبْعُوثِ فَاهُ وَنَفْلٍ
 يَا حَبِيبًا عَشْتُ عَمْرِي مَعَهُ لِيَتْنِي قَبْلَكَ وَافَانِي الْأَجَلِ
 تَوَامُّ الرُّوحِ.. أَتَى مِنْ رَبَّنَا نَازِلًا إِنْ جَاءَ لَا تُجْدِي الْحَيْلُ
 وَمَشَى الرِّكْبُ وَفِي الْعَيْنِ قَذَى إِذْ تَرَى الرَّأْسَ عَلَى رَأْسِ الْأَسَلِ
 يَوْمَ لِلْكَوْفَةِ سَبِيًّا وَصَلْتُ أُرْكَبُوهَا فَوْقَ عَجْفَاءِ الْإِبِلِ
 وَقَفْتُ شَامِخَةً فِي مَجْلِسِ هَتَكَتْ أَسْتَارَ زَيْغٍ وَدَجَلِ
 وَمَضَتْ تَفْضُحُهُ فِي قَصْرِهِ أَمَّا ابْنُ زِيَادٍ مَا عَقَلُ
 مَا رَأَى الشَّامِتُ مِنْهَا دَمْعَةً حَبَسْتُ دَمْعًا عَزِيزًا فِي الْمُقْلِ
 وَتَرَاهَا يَوْمَ لِلشَّامِ أَتَتْ خَاطَبْتُ طَاغِيَةً دُونَ وَجَلِ
 سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُنَا طَوَّلَ الْمُدَى خَالِدًا فِي النَّاسِ مَا دَامَتْ دَوْلُ
 رَدَّتِ الْحَوْرَاءُ مَلًّا سَمِعَتْ قَوْلَهُ الْفَاضِحَ: وَحَيَّا مَا نَزَلُ
 طُلُقَاءُ طَائِمًا الْكُفْرُ بَدَا مَفْسَدًا فِي نَهْجِ عُبَادِ هُبَلِ
 أَبْقَتِ الْحَوْرَاءُ فِي وَقْفَتِهَا ثَوْرَةَ السَّبْطِ لَنَا مِنْذُ اسْتَهَلُ
 فَهِيَ فِي رَحْلَتِهَا مِنْ كَرْبَلَا ضَرَبَتْ فِي نَهْجِهَا خَيْرَ مَثَلِ
 إِنْ آلَ الْبَيْتِ فِي تَارِيخِنَا أَوْضَحُوا الدِّينَ لَنَا دُونَ خَلَلِ



طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)

احترام القانون

السؤال:

في خضم الظروف الحالية التي يعيشها الشعب العراقي ونتيجة لحالات التسبب والفوضى وغياب السلطة القانونية في كثير من الدوائر الحكومية:
أ - نجد بعض الموظفين لا يلتزمون بالدوام الرسمي في هذه الدوائر فهم إما لا يأتون للدائرة عدة أيام أو لا يلتزمون بساعات العمل اليومي فيأتون متأخرين ويخرجون مبكرين، فما حكم عملهم وما حكم الرواتب التي يتقاضونها؟ ما هي توجيهاتكم بهذا الصدد؟
ب - هل يجوز للموظف أن يخرج من الدائرة الحكومية قبل انتهاء الدوام الرسمي بإذن أحد المسؤولين إذا كان ذلك ضمن صلاحيته أو خارج صلاحيته؟

الجواب:

لا يجوز لأي موظف ان يخالف الضوابط القانونية والالتزامات التي تعهد بها بموجب عقد توظيفه ما لم يشتمل على محرم والمتخلف عن اداء وظيفته لا يستحق الراتب المقرر له بمقدار التخلف.
ب - يجوز ذلك فيما إذا كان ضمن صلاحيته القانونية حقاً.

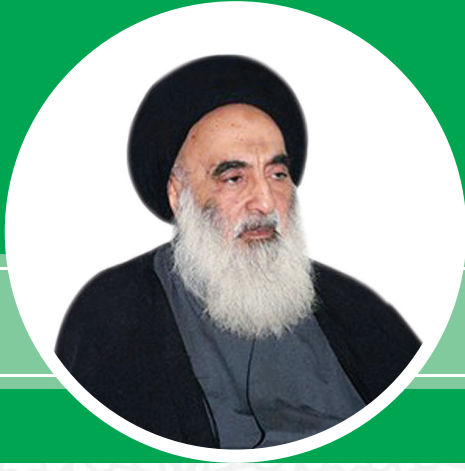
السؤال:

هل من نصيحة وتوجيه للمؤمنين في احترام القوانين ؟

الجواب:

ننصح جميع المؤمنين باحترام القوانين الجارية الضامنة لمصالح المجتمع والوفاء بالتزاماتهم العقدية والاجتناب عن الاعمال الموضعية التي تسلب البركة في الدنيا وتوجب الإثم في الآخرة وعليهم ان يرسوا قواعد الخلق الإسلامي النبيل في المجتمع الذي يعيشون فيه ليكونوا مثلاً يقتدى بهم ف (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) قال تعالى (و تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) أخذ الله تبارك بأيدي الجميع الى ما فيه الخير والصلاح.

موقع السيد السيستاني دام ظلّه الوارف
الاستفتاءات الشرعية



منهاج الصالحين - ج2

أحكام القرض

مسألة ١٠١٢: الظاهر أن القرض لا يبطل باشتراط الزيادة، بل يبطل الشرط فقط، فيملك المقترض ما يأخذه قرضاً و لا يملك المقرض ما يأخذه من الزيادة، فلو أخذ الحنطة مثلاً بالقرض الربوي فزرعها جاز له التصرف في حاصله، و كذا الحال فيما إذا أخذ مالا بالقرض الربوي ثم اشترى بعينه شيئاً كالثوب، و أما لو اشترى المقرض شيئاً بعين الزيادة التي أخذها في القرض لم يملكه و لم يجز له التصرف فيه، نعم إذا كان المعطي راضياً بتصرفه فيما أخذه من الزيادة حتى لو فرض أنه لم يكن بينهما معاملة ربوية جاز له التصرف فيه.

مسألة ١٠١٣: لا فرق في حرمة اشتراط الزيادة بين أن تكون الزيادة عينية كما إذا أقرضه عشرة دراهم على أن يؤدي اثني عشر، أو عملاً كخياطة ثوب له، أو منفعة أو انتفاعاً كالانتفاع بالعين المرهونة عنده، أو صفة مثل أن يقرضه دراهم فضية مكسورة على أن يؤديها صحيحة، كما لا فرق فيها بين أن تكون الزيادة راجعة إلى المقرض أو غيره، فلو قال: أقرضتك ديناراً بشرط أن تهب زيدا أو تصرف في المسجد أو المأتم درهماً لم يجز، و كذا إذا اشترط عليه أن يعمر المسجد أم يقيم المأتم أو نحو ذلك مما لوحظ فيه المال فإنه حرام.

و أما اشتراط ما لم يلحظ فيه المال أو ما هو واجب على المقترض فلا بأس به مثل أن يقول: أقرضتك بشرط أن تدعو لي أو تدعو لزيد أو تصلي أو تصوم لنفسك، أو بشرط أن تؤدي زكاتك أو دينك مما كان مالاً لازم الأداء، فهذا كله جاز لأن المدار في المنع ما لوحظ فيه المال و لم يكن ثابتاً بغير القرض.

مسألة ١٠١٤: إذا أقرضه شيئاً و شرط عليه أن يبيع منه شيئاً بأقل من قيمته أو يؤاجره بأقل من أجرته كان داخلاً في شرط الزيادة فيحرم، و قد يتخلص منه بأن يبيع المقترض من المقرض مالاً بأقل من قيمته أو يشتري منه شيئاً بأكثر من قيمته و يشترط عليه أن يقرضه مبلغاً معيناً، و لكن هذا محل إشكال فلا يترك الاحتياط بالاجتناب عنه.

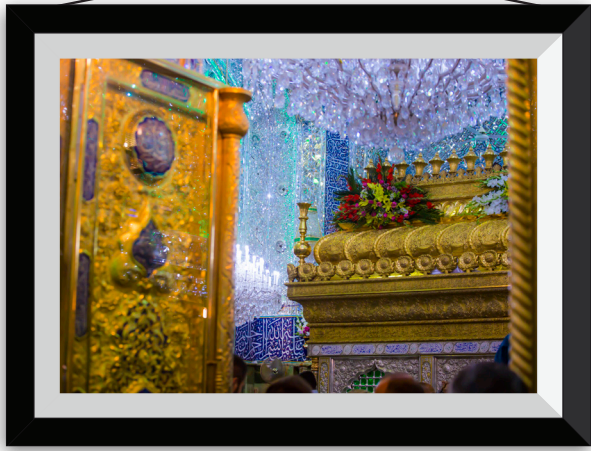
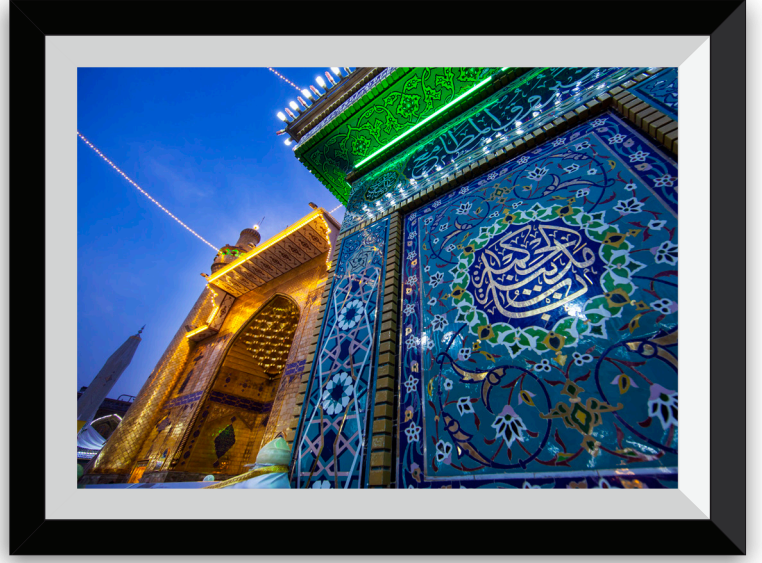
مسألة ١٠١٥: إنما تحرم الزيادة مع الشرط، و أما بدونه فلا بأس به، بل يستحب ذلك للمقترض، حيث أنه من حسن القضاء و خير الناس أحسنهم قضاءً، بل يجوز ذلك إعطاءً و أخذاً لو كان الإعطاء لأجل أن يراه المقرض حسن القضاء فيقرضه كلما احتاج إلى الاقتراض، أو كان الإقراض لأجل أن ينتفع من المقترض لكونه حسن القضاء و يكافئ من أحسن إليه بأحسن الجزاء بحيث لولا ذلك لم يقرضه، نعم يكره أخذه للمقرض خصوصاً إذا كان إقرضه لأجل ذلك، بل يستحب له أنه إذا أعطاه المقترض شيئاً بعنوان الهدية و نحوها يحسبه عوض طلبه بمعنى أنه يسقط منه بمقداره.

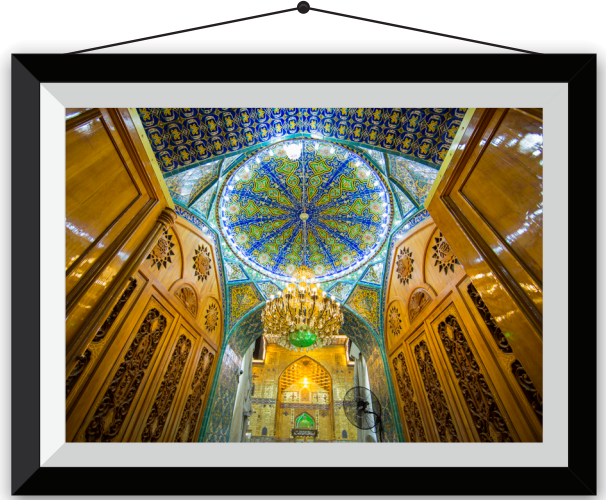
مسألة ١٠١٦: إنما يحرم شرط الزيادة للمقرض على المقترض، و أما إذا شرطها للمقترض فلا بأس به، كما إذا أقرضه عشرة دنانير على أن يؤدي تسعة دنانير، كما لا بأس أن يشترط المقترض على المقرض شيئاً له.

مسألة ١٠١٧: يجوز دفع النقد قرضاً إلى تاجر في بلد ليحولته إلى صاحبه في بلد آخر بأقل مما دفعه.

مسألة ١٠١٨: لا يجوز دفع مال إلى أحد في بلد لأخذ أزيد منه في بلد آخر إذا كان المدفوع مما يباع بالكيل أو الوزن كالحنطة و الذهب و الفضة لأنه من الربا، و لو أعطى الدافع متاعاً أو قام بعمل بأزاء الزيادة جاز، و لا يجوز أخذ الزيادة في المعدود - كالأوراق النقدية - قرضاً، و يجوز ذلك بيعاً إلا في البيع نسبيته مع الاتحاد في الجنس فإن جوازه محل إشكال كما مر في محله.

مرقد أمير المؤمنين عليه السلام





تصوير: قاسم العميدي



مركز الوارث ديرمان

أحدث تقنيات الأطراف الصناعية والتأهيل الطبي

(الوارث ديرمان) ليس مركزاً متخصصاً بصناعة الاطراف الصناعية الذكية وتركيبها فقط، وإنما تمتد مهامه لأبعد من ذلك فيتم فيه احتضان جرحى الحشد الشعبي والقوات الامنية والعمل على تأهيلهم طبيًا، وفق أحدث التكنولوجيا المتقدمة في هذا المجال، وصولاً الى اعطاء وظيفة كاملة تعويضية عن الطرف المبتور. ورغم انه لم يمض على انشاء هذا المركز بإيعاز ورعاية من الامانة العامة للعتبة الحسينية سوى عام واحد، إلا انه يعمل في الوقت الحاضر بطاقته القصوى في توفير احدث وأفضل انواع الاطراف الصناعية الحاصلة على شهادة المنشأ من شركات المانية ويابانية، حيث يستمر نقل هذا النوع من التكنولوجيا المستخدمة في المانيا وبريطانيا وأمريكا الى العراق، مما يوفر أموالاً طائلة للبلد، واختزالاً للوقت والجهد والمعاونة.

انجازات نوعية

- تقرير: سلام الطائي
- تحرير: صباح الطالقاني

والتي تنافس ما يستخدمه جرحى الجيش البريطاني والامريكي والالمانى، وهو ليس فضل وإنما جزء مما يستحقه هؤلاء الابطال". وأضاف "حصل المركز على وكالة من أعرق وأقدم شركة في هذا المجال وهي (بلاج فورد) البريطانية، التي تعمل على صناعة الاطراف منذ عام 1890، وكذلك الشركة اليابانية لصناعة المفاصل". مبيناً ان المركز شهد منذ افتتاحه قبل عام ما يقارب 1500 مراجعة، وتم عمل 430 طرف تقريبا، علماً ان هذا الكم لا يمكن تحقيقه في اي مركز محلي آخر".

وقال مدير المركز الدكتور ياسر صبيح عبد القادر " أقام مركز الوارث ديرمان العائد للعتبة الحسينية المقدسة مؤتمر اعلامي بحضور وسائل اعلامية مختلفة للإطلاع على الخدمات المقدّمة واثبات كفاءة عمل المركز المتخصص بالأطراف الصناعية والتأهيل الطبي، وإبراز اهم الانجازات التي قُدمت لأبناء القوات الامنية والحشد الشعبي، بعد تعاقد المركز مع صندوق الضمان الصحي التابع لوزارة الداخلية لتجهيز الجرحى بأفضل انواع الاطراف،



لوزارة الداخلية "ان هذه الزيارة جاءت ضمن التعاون والتعاقد بين وزارة الداخلية ومركز الوارث ديرمان لمعالجة ومتابعة الجرحى الإبطال، ضمن صندوق الضمان الصحي، والذي أساسه اشتراك شهري بقيمة 2500 دينار عراقي اي انه تمويل ذاتي وليس من موازنة الدولة، خصصت مبالغه لمعالجة جرحى الوزارة ممن تعرضت أطرافهم للبتر نتيجة الاعمال الارهابية والبالغ عددهم ما يقارب 250 جريح بين بتر ثنائي واحادي، يتم ارسالهم للمركز على شكل وجبات لغرض تركيب الاطراف الذكية لهم".

وأضاف " نلاحظ ان جميع الاطراف التي تم تركيبها هي من مناشئ عالمية ومتطورة جدا وبأقل التكاليف، مؤكداً ان التعاون مستمر في هذا المجال وسيتم التواصل بارسال وجبات اخرى لغرض المعالجة".

الى ذلك اشار النقيب رياض الطائي المصاب ببتر ثنائي " فقدتُ اطرافي في ساحات القتال للدفاع عن العراق، ونحن من هذا المنبر نشيد بالجهود والخدمات التي تنلقاها في مركز الوارث ديرمان". مؤكداً " اننا ندين كافة الشائعات المغرضة التي تستهدف مركز الوارث في العلن والخفاء، ونعتبر ان أية إساءة لهذا المركز استهداف للعراق واستهداف للنهوض بواقعه الصحي والحضاري".

عقيد المشاة في وزارة الدفاع رعد مزاحم رشيد أفاد انه " تم بتر ساقه من فوق الركبة بعد تعرضه لإصابة اثناء المعركة مع عصابات داعش، وفي البداية تم علاجه خارج العراق على نفقة وزارة الدفاع ثم اكمل العلاج داخل مستشفى الجادرية الاهلي، وبعدها في مركز الاطراف الصناعية التابع لوزارة الدفاع لمدة شهرين، وبسبب عدم وجود طرف مناسب للقياس والوزن تم إرساله الى مركز الوارث ديرمان التابع للعتبة الحسينية.

واضاف "وجدتُ في مركز الوارث افضل الخدمات وحصلت على موافقة وزارة الدفاع بتثبيت طرف صناعي بريطاني المنشأ يعد الأحدث في العالم وذلك في مركز الوارث، ولله الحمد الآن أمارس حياتي الطبيعية بدون عوائق".

وأكد د. ياسر أن "مركز الوارث ديرمان يقدم الاطراف الصناعية الحاصلة على شهادة منشأ عالمية ويقوم بنصبها وبرمجتها وفق آليات ميكانيكية وهيدروليكية والكترونية متطورة تحاكي وظائف الجسم الطبيعية وتحولها الى حركة من اجل اعطاء وظيفة كاملة تعويضية عن الطرف المبتور، مبينا ان المركز ساهم بتوفير أموال طائلة كانت تذهب الى خارج العراق حيث ان تكلفة الطرف الواحد الذي يقدمه المركز تبلغ نصف قيمته في الخارج، وذلك بدعم من العتبة الحسينية المقدسة لمن ضحوا بدمائهم واجسامهم لتحرير الارض والمقدسات".

وأوضح ان "المركز يعتمد على نظام السحب العكسي والفعال (الفاكيوم) لتعليق الطرف الصناعي بالطرف المبتور، مشيراً الى ان هذا النظام الحديث يتميز بسهولة لبس الطرف من قبل المريض دون مساعدة احد، ويعطي للمريض راحة تامة مما يجعله قادراً على التنقل والعمل لمدة تقارب (12) ساعة يوميا دون الشعور بالتعب ودون الضرر بالطرف المبتور، مما يساعد المصابين للعودة الى حياتهم الطبيعية ومزاولة أعمالهم بشكل طبيعي".

وتابع " تم افتتاح فرعين للمركز في العاصمة بغداد، احدهما في صندوق الضمان الصحي، والآخر في منطقة الحارثية، ومن المؤمل عند نهاية عام 2018 سيتم افتتاح فرع رابع في البصرة، وخامس في الموصل أثر دعوات كثيرة ومطالبات كبيرة من الاهالي، وصولاً لافتتاح عشرة فروع في كل أنحاء العراق".

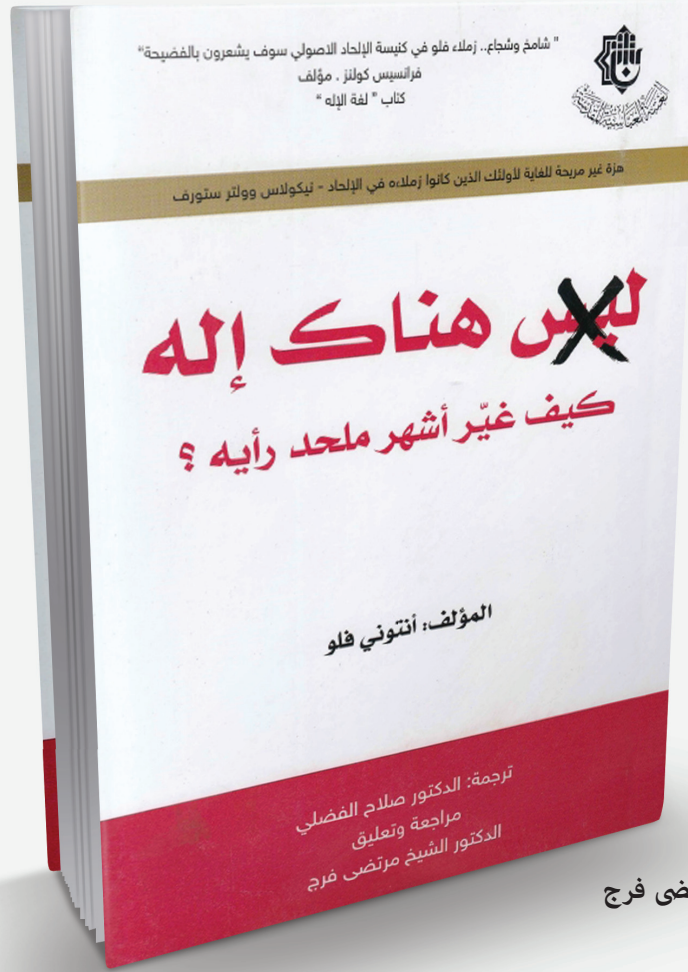
وختم مدير المركز حديثه بالقول " رغم ما يقدمه هذا المركز من خدمات وانجازات متميزة في هذا الواقع الذي نعيشه إلا انه يتعرض الى ضغوطات ومشاكل، حيث هناك بعض الجهات المدفوعة تحاول الوقوف بوجه هذه الانجازات، وتستغل الجرحى لغرض ابقاء البلد في حالة من التراجع تحقيقاً لمصالح ضيقة".

تمويل ذاتي لوزارة الداخلية

وعلى سعيد متصل اشار علي محمود مسؤول المكتب الاعلامي

هناك إله:

كيف غير أشهر ملحد رأيه؟



• قراءة أ.د. حميد حسون بجية

عنوان الكتاب: هناك إله:

كيف غير أشهر ملحد رأيه؟

المؤلف: أنتوني فلو

ترجمة: الدكتور صلاح الفضلي

مراجعة وتعليق: الدكتور الشيخ مرتضى فرج

الطبعة الثانية ١٤٣٨ هـ

من منشورات العتبة العباسية المقدسة

يكتسب الكتاب أهميته بالدرجة الأولى من مؤلفه. فأنطوني فلو Antony Flew وهو واحد من أكبر الملاحدة في عصرنا الحاضر. وقد استمرت تجربته لأكثر من خمسين سنة وهو يحمل راية الإلحاد، كتب خلالها أكثر من ٣٠ كتاباً محاولاً في أغلبها دحض فكرة الدين، وخاض العديد من المناظرات دفاعاً عن الإلحاد. بعد كل ذلك تحول إلى الإيمان بالله.

في حقل فلسفة الأديان. وعُرفت عنه مقولته: (إن على المرء أن يظل ملحداً حتى يجد الدليل التجريبي على وجود الإله).

وفي سنواته الأخيرة غير فلو من قناعاته. ففي عام ٢٠٠٤ وخلال مناظرة فلسفية، كشف عن تحوله إلى الإيمان وتخليه عن الإلحاد. بعدها قام بتأليف الكتاب الذي بين أيدينا نسخ فيه كل ما كتبه سابقاً. وتعرض إثر ذلك إلى حملة تشهير واسعة من دوائر الإلحاد العالمية لما مثله من صدمة عنيفة للفكر الإلحادي العالمي. توفي عام ٢٠١٠ وهو في السابعة والثمانين من عمره.

ولد الفيلسوف البريطاني أنتوني ريتشارد فلو عام ١٩٢٣. وكان ينتمي إلى تيار الفلسفة التحليلية التي سادت في القرن العشرين، وهي تهتم بإرجاع الفلسفة إلى اللغة، ومن ثم تحليل التراكيب اللغوية لاستكشاف عالم الواقع، باعتبارها تحكي عنه. وكان من أبرز رموزها برتراند رسل. وقد تفرعت من هذه الفلسفة مدارس كثيرة، منها الوضعية المنطقية، ومن أعلامها رودلف كارناب. والأخيرة لا تؤمن بما وراء الطبيعة، وترى أن أية جملة تتحدث عما وراء الطبيعة تعتبر لا معنى لها، لأنها لا تشير إلى واقع. اشتهر فلو بكتاباتاته

ويعترف فلو بأنه استفاد كثيرا من نقاشه مع البروفيسور ريتشارد سوينبيرن Richard Swinburne أشهر فلاسفة الدين المسيحي الغربيين المدافعين عن الإيمان بالله، والبروفيسور برايان ليفتو Brian Leftow في جامعة أكسفورد. وفي قسم الكتاب الأول (إنكارى للمقدس My Denial of the Divine) وفي فصله الأول (صناعة ملحد The Creation of an Atheist)، يشير فلو إلى أنه نشأ في بيت مسيحي، ودرس في مدرسة مسيحية خاصة، وأنه كان ابنا لمبشر مسيحي. لكن فلو لم يكن مهتما بالطقوس الدينية عموما. ثم يشير في فصل (وجه الشيطان The Face of Devil) أنه توصل في بداية حياته إلى عدم وجود إله (بصورة متعجلة جدا، وبشكل سطحي جدا، والذي تبين لي فيما بعد أنها كانت أسبابا خاطئة). وبعد سبع سنوات من ذلك لم يجد سببا كافيا لذلك الاعتقاد. فقد كان أحد الأسباب المبكرة وجود الشرور في العالم. وقد شكلت له تلك (تحديا حول وجود إله محب يمتلك القوة الكاملة).

كان حرصه على استقرار عائلته وعلاقته مع والده السبب الذي حداه إلى عدم السؤال من المرشد الديني حول شكوكه بوجود الإله وإخفاء تحوله إلى اللادين. ولكن بحلول عام ١٩٤٦، انتشر خبر إلحاده وكونه لا يؤمن بالحياة بعد الموت وأنه لا يمكن أن يتراجع عن قناعته تلك. ولكن بعد خمسين سنة، أي بعد تحوله للإيمان، يقول أن والده (سيشعر بالسعادة الغامرة بقناعاتي الحالية المتعلقة بوجود الإله).

وفي مرحلة الشباب برز لديه اهتمامان فلسفيان من خلال قراءاته العلمية: قدرة علم الأحياء التطوري على إحراز تقدم، ومحاولة رسم استنتاجات في ضوء تطور الفيزياء في القرن العشرين.

ويذكر فلو أنه في فترة الثمانينات من القرن العشرين وجد أنه ملزم من الناحية الفكرية على الرد على الانتقادات أو الاعتراف بأنه كان مخطئا. وكان اشتراكه في النقاشات اللاهوتية قد ساعد في تقوية آرائه وأتاح له الفرصة للتعرف على خصوم يستحقون الاحترام رغم اختلافه معهم.

وفي مناظرة جرت في نيويورك عام ٢٠٠٤، ومفاجأة للجميع، أعلن عن أنه أصبح يتقبل القول بوجود إله. وكان السبب هو اكتشافات الحمض النووي DNA التي كشفت عن (التعقيد الشديد غير القابل للتصديق للترتيبات اللازمة لخلق حياة)، وهو الأمر الذي يوجب أن يكون هناك ذكاء خارق يجعل هذه العناصر المختلفة تعمل معا). فاجتماع (التعقيد) و(الدقة) بالصدفة (أمر- بكل وضوح- مستحيل). وكان متأثرا بما قدمه جيري شرويدر Gerry Schroeder من تفنيد مفصل لما يسمى (مبرهنة القرد monkey theorem). وتدور حول فرضية قيام قردة بالعبث بلوحة مفاتيح كومبيوتر لإنتاج كتابة قصيدة سونيتة لشكسبير. وعند حساب الاحتمالات، جاءت النتيجة هكذا: واحد مقسوم على ٢٦ حرفا مضروبة في نفسها ٤٨٨ مرة، أي ٢٦ مرفوعة إلى ٤٨٨ وهو ما يعادل ١٠ مرفوعة إلى ٦٩٠. وهو يعني أن ليس ثمة جسيمات في الكون تكفي لإجراء المحاولات، وسنحتاج إلى ١٠ مرفوعة إلى ٦٠٠ من الجسيمات الإضافية. إذ أحصى العلماء عدد جسيمات الكون فوجدوا أنها ١٠ مرفوعة إلى ٨٠ فقط. وأننا سنحتاج إلى كون أكبر بمقدار ١٠ مرفوعة إلى ٦٠٠ لاستيعاب ذلك. فإذا كان الأمر كذلك مع قصيدة واحدة، (فمن المؤكد أن من المستحيل القول بأن عملا رائعا مثل أصل الحياة-

أي نشأة حياة من مادة غير حية- حدث صدفة).

وبدأ فلو بالاشتراك في مناقشات جدلية كتابية كثيرة، قام من خلالها بنقد الأفكار الإلحادية، مثل سجاله مع ريتشارد دوكنز. واعتبر أن كتاب دوكنز (الجين الأناني The Selfish Gene) تدريب على ممارسة التضليل الشعبي.

ويسوق فلو أكثر الحجج التي تدعم وجود الإله شهرة وقبولا من الناحية الحسية، ألا وهي (حجة التصميم Argument for design) التي تقتضي أن التصميم الواضح للطبيعة يدل على وجود مصمم لهذا الكون. ويتضمن ذلك القوانين الطبيعية التي عزا السبب فيها كل العلماء من نيوتن إلى أينشتين إلى عقل الإله، كما فعل العلماء المعاصرون البارزون من أمثال ستيفن هوكينج Stephen Hawking في كتابه (تاريخ موجز للزمن A Brief History of Time).

وكانت عبارات أينشتين تشير إلى أن ثمة مصدرا متعاليا لعقلانية العالم، فهو يسميه (العقل الفائق) و(الروح الفائقة) و(القوى المنطقية الفائقة) و(القوة الغامضة التي تحرك الكويكبات). وهناك من العلماء الآخرين الذين صدرت عنهم عبارات مشابهة بخصوص ربط قوانين الطبيعة وعقل الإله مثل ماكس بلانك وويرنر هيزنبرك وإرون شرونديكير وبول ديراك وكذلك فريد في آخر مؤلفاته.

وحجة أخرى تتمثل بحجة التوافق الدقيق (Fine-tuning Argument) هي الأخرى تسلط الضوء على قوانين الطبيعة. أي أن ثمة (دليلا إضافيا على أن الكون بمعنى ما كان يعلم أننا قادمون). أي أن قوانين الطبيعة قد صممت بشكل يخدم نشأة الحياة.

والكائن العضوي الهادف (The Purpose-driven Organism) دليل آخر على ذكاء الإله. كما أن التشفير ((Coding أمر أساسي لكل أشكال الحياة، وهو دليل على وجود قصة درامية غنية تحيط بفهمنا الحالي للخلية). يقول فلو أن (العلم كعلم لا يقدم حجة على وجود الإله). لكنه يذكر ثلاثة أدلة على ذلك: قوانين الطبيعة والحياة مع تنظيمها الغائي ووجود الكون. ويقدم الكتاب ملحقين يشتملان على أفكار مهمة يعزز فيهما فلو ما توصل إليه.

ومما يُستدل به على أهمية الكتاب تلك الأقوال التي وردت على ألسنة كبار العلماء المعاصرين. فيقول نيكولاس وولتر ستورف عن الكتاب أنه (هزة غير مريحة للغاية لأولئك الذين كانوا زملاءه في الإلحاد). وقال عنه هستن سميث مؤلف كتاب (الأديان في العالم) (كتاب رائع..ومن المنعش دائما العثور على مفكر كبير يعترف بأنه كان مخطئا). ويقول دنفر بوست (بلغة واضحة وفصول مختصرة، يفسر فلو خطوط الأدلة الأربعة التي أقتنعت، تحول فكري ذو أهمية بالغة).

• سبق وأن نشرت مجلة (الروضة الحسينية) الغراء مقالا عن الموضوع في العدد ٦٧ الصادر في محرم ١٤٣٥.

• وثمة مقال لكاتب هذه القراءة في اللغة الانكليزية يتخذ من عنوان الكتاب الأصلي عنوانا له «There is a God: How the World's Most Notorious Atheist Changed His Mind» لما ينشر بعد.

الانتخابات..

استحقاق وتحديات

تحقيق: سلام الطائي - صباح الطالقاني

في خضم الالتباس والتنافس المؤطر - في كثير من الاحيان - بإطار الصراع متعدد الأشكال على السلطة، يحار المواطن بين أمرين أحلاهما مر، فهو إما أن ينتخب الصالحين لأجل الحصول على ثمرة الممارسة الديمقراطية واختيار من يمثله في السلطة التشريعية للدفاع عن حقوقه، ويتحمل مسؤولية اختياره حتى وإن لم يحقق تطلعاته، أو يحجم عن الانتخاب ويترك الساحة المهمة ليملاها المنتفعون ويجلبوا مرة أخرى الفاسدين إلى سدة الحكم ويزيدوا الأمور سوءاً، وهذا ما حذرت منه المرجعية الدينية العليا من خلال خطبها وبياناتها المتواترة، والتي حثت آخرها على اتخاذ مقولة الامام الحسين عليه السلام (مثلي لا يبيع مثله) كمبدأ لممارسة المواطنين عملية الانتخاب، والسعي الجاد لتفويت الفرصة على الذين لم يقدموا شيئاً سوى التمتع بالامتيازات الخيالية على حساب المواطن الفقير الذي ازداد فقراً طوال السنوات الماضية.





كاظم الاسدي



الشيخ عبد الستار الدكسن



د. ماهر حميد مجيد

“

المرجعية
العليا أكدت
على المواطن
أن لا يسمح
بتمكين
الفاستدين مرة
اخرى، وعدم
منحهم
فرصة
التمكين
والاستحواذ
على مقدرات
البلد مجدداً.

”

بالغاء هذه الامتيازات غير المنطقية، كما يفترض بالمحكمة الاتحادية أن لا تمرر هذه المادة من القانون والتي تخالف روح الدستور، الذي ينص على ان جميع المواطنين يتساوون من دون تمييز وان الدولة تكفل تكافؤ الفرص لجميعهم».

وفيما يتعلق باستعمال البطاقة الذكية في الانتخابات قال ممثل المرجعية العليا « لا يمكن لأي مواطن أن يدي بصوته في الانتخابات إلا من خلال هذه البطاقة، وحيث أن الأعداد التي تشير إليها بعض الإحصاءات أن ٤٠٠ ألف بطاقة ذكية تم تسليمها لحد الآن، لذلك لا يمكن إجراء الانتخابات وفق البطاقة الذكية اذا كانت نسبة الذين تسلموا البطاقة بهذا المقدار، وحتى لو افترضنا أن عدد الذين استلموا البطاقة مليونان او ثلاثة، فهذا لا قيمة له ولا يمكن اجراء الانتخابات بهذه الطريقة، ولا بد للجهات المعنية كافة أن تعمل على إيجاد السبل الكفيلة لتوزيع البطاقة الذكية على جميع الناخبين».

الناخب يحتاج الى برامج توعوية نشطة ومستمرة

«الانتخابات عملية ديمقراطية تتيح للناخب أن يختار من يدير شؤونه ويمثله أمام العالم، وبالتالي فان أي حالة اجبار او تزوير لإرادة الناخب تعتبر خيانة له وتفريغاً لمعنى الانتخابات من محتواها الديمقراطي».

بهذا التعريف افتتح خير التنمية البشرية وعميد المعهد التقني في كربلاء د. ماهر حميد حديثه مؤكداً «أن الضامن الاساسي لنزاهة الانتخابات هو الناخب نفسه قبل كل الوسائل الاخرى، فهو صاحب القرار الفصل في الانتخابات، وعليه أن يتعامل مع كافة الكتل والافراد المرشحين من هذا المنطلق، فكلما كان الناخب واعياً لخياراته كلما كانت فرص الضغط والتزوير من قبل المرشحين ضعيفة ومرتبكة، لأنهم سيعلمون حينها أنهم أمام إرادة قوية لا تشتري

بل ان المرجعية العليا أكدت على المواطن أن لا يسمح وبكافة الوسائل المشروعة بتمكين الفاسدين مرة اخرى، وعدم منحهم فرصة التمكين والاستحواذ على مقدرات البلد مجدداً.

وعلى أساس ان الانتخاب حق انساني ومطلب شرعي وقانوني، نخوض الملف التالي من اجل التعرف على معطيات هذا الاستحقاق والملابسات التي تكتنفه، لتتوضح الصورة لدى المواطن الذي قدّم كل ما يملك في سبيل انتقال البلد الى بر الأمان ولم يبخل بالنفس والمال وبالبنين...

المرجعية العليا:

انتخبوا من يتعهد بإلغاء الامتيازات غير المنطقية

حسّ ممثل المرجعية الدينية العليا الشيخ عبد المهدي الكربلائي المواطنين بأن «يدققوا النظر وهم على ابواب الانتخابات في من سينتخبونه ويدققوا في اختياراتهم «داعياً إياهم» ان لا ينتخبوا إلا من يتعهد لهم مسبقاً بإلغاء الامتيازات غير المنطقية لأعضاء مجلس النواب والدرجات الخاصة».

وأورد الكربلائي نص رأي المرجعية الدينية العليا في الامتيازات التي تم اقرارها قائلاً «تم اقرار قانون التقاعد الموحد في مجلس النواب وذلك بعد طول انتظار وبالرغم مما فيه من بعض الايجابيات ومن أهمها رفع الحد الادنى للراتب التقاعدي الى ٤٠٠ ألف دينار، إلا انه من المؤسف ان مجلس النواب أخفق مرة أخرى في ان يلبي مطالب المواطنين فقرر لأعضائه وللكبار المسؤولين وذوي الدرجات الخاصة امتيازات واستثناءات بغير وجه حق.

ويبيّن سماحته أن «هذا الأمر ينبغي أن يلفت نظر المواطنين له وهم على أبواب الانتخابات ليحددوا النظر في من سينتخبونه ويدققوا في اختياراتهم، وينبغي لهم أن لا ينتخبوا إلا من يتعهد لهم مسبقاً

أو تباع، ولا يمكن سرقة صوتها بحفنة دولارات أو مجموعة من الأوراق المزورة، لان صاحب الارادة حينئذ سيعرف كيف يأخذ حقه».

واستدرک د. ماهر « لكن انتاج الناخب الواعي يحتاج الى برامج توعوية نشطة ومستمرة، وقد لا تكفي الفترة الاعلامية القصيرة قبيل الانتخابات لمثل ذلك المطلب، وهنا لا بد من الاعتماد على مجموعة من الوسائل التي عسى أن تحد من عمليات شراء الأصوات او تزوير النتائج، ومنها تكثيف الوسائل الرقابية المحلية والدولية اثناء فترة الحملات الانتخابية وخلال الانتخابات وعند العد والفرز وعلان النتائج، واشراك المجتمع المدني بصورة اكثر تنظيمياً لمراقبة العملية الانتخابية برمتها، مع ضرورة اعتماد التصويت والعد الالكتروني الذي من شأنه تقليل فرص التلاعب اليدوي بالنتائج، وأخيراً؛ ضرورة الغاء عملية التصويت الخاص التي تعتبر المدخل الأكبر لعمليات التزوير وتكرار التصويت».

وأضاف « مرت العملية السياسية في العراق بمنعطفات خطيرة، وشابتها كثير من تهمة الفساد، وكل ذلك كان له تأثيره السلبي على ثقة الناخب بالعملية الانتخابية، فقد يخالجه شعور بعدم جدواها، لأنها ستعيد نفس الوجوه المتنفذة، والتي بدورها ستعيد نفس النكبات والازمات التي عصفت بالبلد منذ تاريخ سقوط الدكتاتورية والى يومنا هذا، وبذلك تكون توقعات اقبال الناخب على الانتخابات المقبلة ضعيفة. ودعا د. ماهر الى حالة انعاش للعملية الانتخابية قائلاً « نتيجة لما قلنا أنفا يتوجب على القائمين على العملية السياسية في العراق ان يقوموا بعملية انعاش كبرى لها، وذلك من خلال ترشيح وجوه جديدة وابرز كيانات سياسية جديدة تكون عابرة للمحاصصة والطائفية والتحزب الضيق، ليشعر الناخب بمساحة امان اكبر تأخذ به الى تحريك فضوله على التجريب مجدداً، لان التكرار اصبح معلوم النتائج ولا جدوى منه».

وتابع أنه « يجب توعية الناخب حول امكانية وجدية تطبيق برامج الجهات المرشحة للانتخابات، لان البرامج الانتخابية التي طرحت في التجارب الانتخابية السابقة اشتركت بان جميعها لم تكن قابلة للقياس (Measurable)، وهذا يعني عدم قدرة الناخب على متابعة تفاصيل تطبيق البرنامج الانتخابي وقياس

وتابع أنه « يجب توعية الناخب حول امكانية وجدية تطبيق برامج الجهات المرشحة للانتخابات، لان البرامج الانتخابية التي طرحت في التجارب الانتخابية السابقة اشتركت بان جميعها لم تكن قابلة للقياس (Measurable)، وهذا يعني عدم قدرة الناخب على متابعة تفاصيل تطبيق البرنامج الانتخابي وقياس

وتابع أنه « يجب توعية الناخب حول امكانية وجدية تطبيق برامج الجهات المرشحة للانتخابات، لان البرامج الانتخابية التي طرحت في التجارب الانتخابية السابقة اشتركت بان جميعها لم تكن قابلة للقياس (Measurable)، وهذا يعني عدم قدرة الناخب على متابعة تفاصيل تطبيق البرنامج الانتخابي وقياس

وتابع أنه « يجب توعية الناخب حول امكانية وجدية تطبيق برامج الجهات المرشحة للانتخابات، لان البرامج الانتخابية التي طرحت في التجارب الانتخابية السابقة اشتركت بان جميعها لم تكن قابلة للقياس (Measurable)، وهذا يعني عدم قدرة الناخب على متابعة تفاصيل تطبيق البرنامج الانتخابي وقياس

«
كلما كان
الناخب واعياً
لخياراته
كلما كانت
فرص الضفط
والتلاعب
من قبل
المرشحين
ضعيفة
ومرتبكة،
لأنهم
سيعلمون
حينها انهم
أمام ارادة
قوية.»



دقة الاختيار أمر ضروري وحاسم

الخطيب في العتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد الستار الدكسن عرّف الانتخاب « بأنه تلك العملية التي يقوم المواطنون بواسطتها وبشكل دوري حسب القانون، باختيار ممثليهم لتسلّم مناصب السلطة التشريعية او التنفيذية او المؤسسات المحلية، من خلال التصويت الذي يعد الوسيلة الاساسية التي يمكن للفراد عن طريقها التأثير على القرارات التي تخصهم وتخص مستقبل الاجيال وتعنى ببناء البلد ومؤسساته».

وأوضح الدكسن « إننا على اعتاب انتخاب المجلس الجديد ولا بد لنا أن نعيد النظر بكل الوجوه التي لم تجلب للبلد والمواطن إلا الخيبة، وان لا نعطي الفرصة ثانية لهم لما لمسناه وجربناه وعانيناه من وعودهم وأمانيتهم وعدم مصداقيتهم، وها هي المرجعية العليا قد أعلنت ولأكثر من مرة بأن (المجرب لا يجرب) وقد تمثلت المرجعية بقول الامام الحسين عليه السلام عندما طلب منه أن يبايع يزيد، فقال عليه السلام (مثلي لا يبايع مثله)» مؤكداً أن « الكرة بملعب المواطن حيث تكليفه الشرعي هو ان لا يبايع من نكث العهد، وعليه

اختيار الأصلاح من اهل الدين والورع فصوته امانة وعليه صون هذه الامانة، كما ننصح المواطن أن لا يغتر بالوعد الرخيصة، ولا يغتر عندما يرى بعض المتزلفين والمتملقين وهم يستقبلون بعض الوجوه بالاهازيح وتقبيلا ايدي».

وختم الدكسن حديثه قائلاً « إن على المواطن المشاركة الفاعلة الدقيقة، وعليه ان لا يعيد اختيار المجربين الفاشلين، وأن لا يجامل المرشح الفاشل كونه ابن عشيرته او منطقتة على حساب الحق».

متطلبات ومعايير دولية

الباحث الاجتماعي عمران المسعودي أكد أن « من اجل ممارسة حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة عن طريق انتخابات حرة ونزيهة لا بد أن تتمتع العملية الانتخابية بعدد من الحقوق المصانة دولياً، ومنها حق ممارسة حرية الرأي والتعبير والحق في التجمع السلمي وعدم التعرض للتخويف والتهديد من اجل التغيير».

وأضاف « كما لا بد أن تتاح إمكانية التمتع بهذه الحقوق دون أي تمييز على أساس المعتقد أو العرق أو الجنس أو غيره من الآراء أو الأصل القبلي أو الجهوي



تصويت الناخب، وكذلك لتسهيل برامج الحملات الدعائية الخاصة للمرشح، بالتالي تكون المفوضية كالحكم بين فريقين متباريين، بين المرشح والناخب، وما على الناخب إلا أن يمارس حقه الدستوري في التصويت، وهذا ما نصّت عليه المواثيق الدولية ووثيقة حقوق الانسان، حيث ذُكر في المادة ٢١ من حقوق الانسان بأنه لكل مواطن سواء أكان رجلاً أو امرأة حق الانتخاب، وله حق الترشيح في الوقت ذاته، وبالتالي هو حق قانوني وشرعي، وما على الناخب إلا ان يختار بعناية فائقة، لأن اختياره إما سيوصله الى بر الامان وتحقيق الأمان او سيصيبه بالاحباط والاسف». وفيما يتعلق بالضمانات قال الاسدي أن « هنالك عدة إجراءات وضعتها المفوضية لضمان وصول اصوات الناخبين لصناديق الاقتراع، فقد قطعت شوطاً طويلاً في عملية الاستعداد الكامل لإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المحدد» مؤكداً أن المفوضية « أكملت كافة استعداداتها حيث قامت بإيصال أجهزة (البيكوز) اي أجهزة تسريع النتائج، التي سوف تستخدم في يوم التصويت ووصلت مكاتب او مخازن المحافظات، وقام المكتب بإجراءات تضمنت تدريب موظفيه واختيار الكفوئين منهم لممارسة هذا العمل، اضافة الى اقامة الورش التدريبية المتعلقة بأعمال التنظيم واستقبال الناخبين».

أو الاجتماعي أو على أساس الثروة أو النسب أو لأي سبب آخر، وان أي سبب لإعاقة الناس عن التمتع بهذه الحقوق سينتج عنه تلقائياً إزالة طابع النزاهة والحرية عن العملية الانتخابية».

ومن الناحية الاجتماعية أوضح المسعودي « ان الانتخابات تؤهل الناس ليكونوا وسيلة اساسية للمشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلدانهم، وتعتبر حقاً أساسياً من حقوق الإنسان التي كافحت من اجلها شعوب العالم، وان حق المشاركة في ادارة الشأن العام هو حق منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويكفله العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وتعترف به معاهدات وإعلانات دولية أخرى».

مفوضية الانتخابات:

أكملنا الاستحضارات كافة

مدير عام مكتب كربلاء الانتخابي كاظم الاسدي أفاد «ان توجه الناخب لاختيار من يمثله يُعد أمراً شخصياً، كون الناخب قد مارس سابقاً هذه التجربة وقام بعملية الانتخاب ولمس النتائج سواء كانت جيدة او غير جيدة، وبالتالي هو أدري بمصلحته». وازاف أن « مسألة التصويت من عدمه مخير فيها الناخب، فلا يوجد إلزام للمواطن للقيام بعملية التصويت، ولكننا كجهة تنفيذية تابعة لمفوضية الانتخابات، نضع اجراءات خاصة لتسهيل عملية



التجارة عند الإمام علي عليه السلام

يعتمد الانسان في كسب قوته وتوفير كافة احتياجاته على بذل جهده في استنبات الزرع وإجارة نفسه للقيام بمختلف الاعمال والحرف والاتجار بما يمتلكه ومبادلته مع الآخر بعين او نقد بهدف تحفيز النشاط الاقتصادي.

وتعد التجارة واحدة من أبرز الأنشطة الإنسانية الاقتصادية قديماً وحديثاً، فهي العملية التي يتم من خلالها تلبية احتياجات الأفراد المادية من بضائع ومقتنيات، ومن عصر إلى آخر تطوّرت العملية التجارية من حيث الشكل بل وحتى المضمون.

وان من غير الممكن تصور العالم بدون التبادل التجاري سواء كان ذلك على صعيد الدول المتقدمة او النامية، كما ان الآراء التي تشير الى ان قيام التبادل التجاري يعود بالربح لدولة ما على حساب دولة أخرى واجه انتقادات عدة بل اثبت المتخصصون ان التبادل التجاري يعود بالنفع لكلا الطرفين لانه يعمل على امتصاص الايدي العاطلة عن العمل مما يساهم في تقليل معدلات البطالة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد ويساعد في عملية تبادل الخبرات بين الدول المتاجرة وبذلك تساهم التجارة بدفع عجلة التنمية الاقتصادية الى الامام. ولا بد من الاشارة الى ان عملية التبادل التجاري خاضعة لمجموعة من الإجراءات والقوانين التي تضعها الدولة بغرض تحقيق اهداف عدة منها مالية - اجتماعية - اقتصادية - استراتيجية، ضمن ما يعرف بالسياسة التجارية، كما يمكن تعريف السياسة التجارية على انها مجموعة من الوسائل التي تلجأ اليها الدولة للتدخل في التجارة بغية تحقيق اهداف معينة خلال مدة زمنية معينة.

والتجارة هي واحدة من النشاطات الاقتصادية المهمة على مختلف الأزمنة بالاضافة الى الزراعة والصناعة وقد أولى الإسلام أهمية بالغة لهذا النشاط كونها توفر فرصاً أسرع وأسهل وأكبر للربح وتساهم في تعارف الشعوب وتمازجها وتبادل الخبرات وهذه المزايا في التجارة لا تتوفر في بقية الأنشطة الاقتصادية، فقد حث القرآن الكريم على التجارة وورد ذكرها في عدد من الايات القرآنية منها « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا »، وكذلك في قوله تعالى «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ» ﴿٢٨٢ البقرة﴾، «إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ» ﴿٢٩ النساء﴾، «يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» ﴿٢٩ فاطر﴾، كما أولى الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وآله أهمية بالغة بالتجارة.

فضلا عن ذلك فإن التراث الإسلامي يشير الى وجود عشرات الاحاديث المتواترة عن الامام علي عليه السلام في تأكيده على ممارسة مهنة التجارة والتكسب من خلالها، فقد ورد عن الامام الصادق (عليه السلام) في حديث له ان امير المؤمنين (عليه السلام) قال للموالي « اتجروا بارك الله لكم، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الرزق عشرة أجزاء تسعة أجزاء في التجارة وواحد في غيرها».

وعنه (عليه السلام) أنه قال: «من توفيق الحرّ اكتسابه المال من حلّه»، كما روي عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال: «الالتساب من الحلال جهاد، وإنفاقك إياه على عيالك وأقاربك صدقة، ولدرهم حلال من تجارة أفضل من عشرة حلال من غيره»، وورد عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم رفعه، قال: قال علي (عليه السلام): «ما أجمل في الطلب من ركب البحر للتجارة»، كما ورد عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال امير المؤمنين (عليه السلام): «إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ المحترف الأمين».



◀ د.فهمارق العكيلى

الأديب والناقد البحريني حبيب آل حيدر

نحتاج الى تقديم الإمام الحسين عليه السلام في الشعر والأدب بالصورة التي ينبغي أن يظهر بها



حاوره: صديق الزريجاوي ◀ تصوير: عماد بوعو

يسقي قوافي الشعر بحر نقده البارع، فهو شاعر تارة وناقد تارة اخرى، شارك في تحكيم العديد من المسابقات الادبية والشعرية منها «شاعر الحسين عليه السلام» و«ابي تراب عليه السلام»، حل ضيفا عزيزا في مدينة سيد الشهداء عليه السلام قادما من دولة البحرين. جاذبته الروضة الحسينية اطراف الحديث عن كربلاء في الشعر قديما وحديثا فكان هذا الحوار..

القيم، وتجليتها بشكل شاعري قادر على ايصالها الى الناس بحيث تتبنى هذه القيم وتصل اليهم بشكل جميل.

الشعر المعاصر شهد تغيرات عدة، كيف ترون الشعر العربي المعاصر

في تقديمه لصورة الامام الحسين عليه السلام؟

◀ هناك مناهج مختلفة في تقديم صورة الامام الحسين عليه السلام وهي تتعدد بتعدد مشارب ومناهج الشعراء حتى انك تستطيع دراسة صورة الامام الحسين عليه السلام في الشعر العربي الحديث، فكل واحد من الشعراء تناول صورة الحسين عليه السلام من زاويته، فهناك من يرى الامام الحسين عليه السلام كمغبر وصانع مجد ومجدد استطاع ان يقدم رؤية مختلفة قادرة على صناعة التغيير ومواجهة الظلم والدكتاتورية،

◀ مر الادب الحسيني بكثير من المراحل التي تغيرت بتطور الحياة، وتجدد معها بتجدد الاحوال الاجتماعية والسياسية، فكيف تنظرون الى واقع الادب الحسيني المعاصر؟

• الادب الحسيني المعاصر شعر يمتد الى القصيدة العربية القديمة الاصلية، وما يكتب الان في رثاء الامام الحسين عليه السلام هو تطوير لقصيدة الرثاء في الشعر العربي القديم الممتد منذ فاجعة كربلاء، فالقصيدة العربية كان ينتابها غرضان هما المدح والرثاء، فاذا كانت قصيدة المدح تتحدث عن قيم وغرضها المال، فإن قصيدة الرثاء تتحدث عن قيم وليس غرضها المال، ولذلك كانت قصيدة الرثاء قصيدة قيمة بدرجة كبيرة، فكيف بها اذا كانت في الامام الحسين عليه السلام وهو سيد

كما يقدم الامام الحسين عليه السلام في الشعر كرمز قيمى وانساني كبير، وحيانا هناك شعراء يوظفون الامام الحسين عليه السلام كما توظف الرموز التاريخية والتراثية او بشكل سيري فالشاعر نزار قباني -مثلا- عندما تناول شخصية سياسية واراد ان يقدم صورة لم يجد الا ان يقول :

يا لابساً عباءة الحسين * وقادماً من حزن كربلاء**

والبياتي عندما كان يتكلم بمنحى سيري كان يقول:

ابو اي ماتي في طريقهما الى قبر الحسين

والسياب عندما تكلم عن الامام الحسين عليه السلام بشكل انساني تكلم عن الطفل وعن السيدة زينب عليها السلام في قصيدته الهمزية، وغيرهم كثير من الشعراء قدم الامام الحسين عليه السلام بشكل أو بآخر.

◀ **تقام اليوم كثير من المسابقات في الشعر والادب، فهل تعد المسابقات حافظاً للكتابة الشعرية والادبية؟**

• اعتقد ان المسابقات احد العناصر التي تستطيع ان تثيري وتجدد في الشعر العربي من خلال نتاجها، فالشاعر عندما يكتب القصيدة من غير تحدد فقد يكتبها على عواهنها دون ان يبدع فيها، لكن في المسابقة يوضع في صورة من التحدي وهذه الصورة يمكن ان تخرجه من مستوى القصيدة العادية البسيطة الى قصيدة تجعله يستنفذ طاقته في تجديد صورها وتراكيبها ولغتها، وهنا - أي في المسابقات - يتنافس الشاعر بقصيدته ويريد ان يحقق مركزاً جيداً ولن يحقق هذا المركز ما لم يجدد في أسلوبه ولغته وادائه.

◀ **ما أننا تطرقنا الى كربلاء الواقعة والمدينة، كيف وجدتم صورتها في الشعر العربي؟**

• كثيرون هم الشعراء الذين تناولوا كربلاء، فهناك من قدم كربلاء على انها رمز تغييري قادر على صناعة واقع مختلف، ومنهم من ينظر اليها والى الاحداث التاريخية التي سبقتها - ما قبل الواقعة - وما بعدها ولذلك ينظر بعض الشعراء في قصائدهم الى الاسم السومري لمدينة كربلاء - كوربايل - ويستنتقه ويوظفه بشكل آخر، وهو جزء من طبيعة المكان المقدس الذي يتلقاه الانسان بمخيلة مفتوحة جداً، تعبر عن ما قبل الحادثة فترى قداستها عبر الزمن ما قبل الحادثة الى ما بعدها، وهذه المخيلة فيها من الحالة الشعرية الكثير، ولذلك يستطيع الشعراء ان يقدموها بشكل مختلف من خلال النظرة الامتدادية في التاريخ.

◀ **في رأيكم.. هل اخذت كربلاء حيزها الكافي في الشعر والادب العربي؟**

• كربلاء اخذت حيزاً جيداً في الشعر والادب العربي لكن ينقصنا الدراسات التي تتبع مفردة كربلاء في الشعر سواء في الشعر العربي القديم والحديث، فالشعر العربي القديم مليء بالقصائد التي تطرق فيها الشعراء

الى كربلاء خصوصاً من الشعراء الذين يصنفون على انهم شعراء شيعة، فلم تدرس هذه المفردة، وكيف تم تقديمها وكيف استلهمها الشاعر القديم، وكيف قدمها الشعراء المحدثون والمعاصرون بشكل معاصر، فمثل هذه الدراسات تبصرنا بالصورة التي تم تقديم كربلاء بها، ومدى حصولها على حقها من الحضور الادبي والحضور على مستوى الدراسات.

◀ **وهل من أمور يحتاجها الادب الحسيني اليوم؟**

• ما يقدم اليوم في صورة كربلاء، وكيف يقدم الحسين عليه السلام اليوم في القصيدة الحسينية هو جزء من الاشكالية التي يمكن ان نتحدث عنها، فبعض الشعراء يقدمونه تاريخياً ويستغرقون في الحالة التاريخية، بل احياناً يقدم تاريخياً بما يثير الاخر، في الوقت الذي يمكن فيه تقديم الامام الحسين عليه السلام كمنهل ينهل الاخر منه دروساً كما تنهل منه انت!!، دون ان تثير الاخر وتلغيه، او يستطيع ان يقدم الصورة الانسانية للامام الحسين عليه السلام والصورة القيمية، ونحن ننظر الى اللحظة الاخيرة التي استشهد فيها الامام عليه السلام التي صنع منها هو جزء واعدائه صنعوا جزءاً وغيرهم صنعوا أجزاء أيضاً، والبعض قدم الصورة التي صنعها الاعداء وليس الصورة التي رسمها الحسين عليه السلام واراد ان يقدمها!!، كما أن هناك حالة من التركيز على اللحظة الاخيرة التي استشهد فيها الامام الحسين عليه السلام في الوقت الذي تمتد فيه حياة الامام الى الحسين (عليه السلام) الى اكثر من ٥٧ عاماً، فماذا عن ما سبق وماذا عن مسيرته وافعاله واقواله قبل واقعة كربلاء، بمعنى أننا نقدم الامام الحسين عليه السلام من منحى سيري وليس من منحى قيمى!!، ونقدمه من المأساة التي صنعها الاعداء معه ونبكي عليه، ولا نقدمه بل ونغيب الصورة التي اراد ان يظهر بها ويبدو عليها واراد ان يصنعها للآخرين، وهذا في كثير من الاحيان يغيب عن الشاعر وعلى مستوى الفنون الأخرى أيضاً.

◀ **أخيراً.. كيف ترون تأثير تطور وسائل الاعلام على انتشار القصيدة ؟**

• القصيدة كانت تعيش في الظلال من غير ان تسلط عليها الاضواء، أما الان وبعد ان اصبحت تحت الاضواء بسبب التطور الاعلامي وظهور وسائل التواصل الاجتماعي اصبحت القصيدة تخضع للمحاكمة، فهناك من ينظر اليها ويقرأها ويستمتع اليها، فبدأت بذلك تقول ما لم تكن تقوله عندما كانت مغلقة، وبدأت تستشعر ان هناك رؤية والآخر ينظر اليها كيف تقدم، وهل ستقدم الصورة التي ينبغي أم الصورة الشائعة والمعتادة والمعروفة، وبدأت القصيدة تبحث عن كيفية تقديم ذاتها بشكل ايجابي دون ان تجعل الاخرين يقفون موقفاً سلبياً منها، وتقديم نفسها بالصورة الانسانية والقيمية التي تريدها.

ينقصنا الدراسات التي تتبع مفردة كربلاء

في الشعر سواء في الشعر العربي القديم

والحديث



الاستشراق وصناعة الإسلام فوبيا

• د. هاشم الموسوي

إلى أي مدى استطاع الاستشراق بوصفه نشاط مرتبط بأجندات ثقافية - استعمارية تهدف إلى ترويض الآخر وإخضاعه أن يصنع صورة فمطية عن الآخر المسلم هي ليست طبق الأصل لا من قريب ولا من بعيد عن صورته الواقعية، وكيف استطاع أن يمرر هذه الصورة المخيفة عن الإسلام تحت ما عرف بالإسلام فوبيا ISLAMOPHOBIA في وسائل الإعلام والسوشيال ميديا والأكاديميات والفكر والسياسة لا على مستوى أوروبا فحسب بل على مستوى أرجاء مختلفة ومتباعدة من أقطار الأرض؟



والإسلامفوبيا هو لفظ او مصطلح يتكون من كلمتين : اسلام وفوبيا، ومصطلح الفوبيا في العلوم النفسية يحيل على الخوف المرضي الذي يسيطر على وجدان الانسان الذي يعاني منه. لكن الإسلاموفوبيا هنا هي صورة مفتعلة عن الاسلام والمسلمين أعدت لتخلق كراهية و عدا و خوفا مرعبا من هذا الدين وأتباعه لتحقيق أهداف معينة أهمها تسقيط أتباع هذا الدين والحد من نشاطاتهم الهادية في الغرب الذي يعيش غمطا حضاريا وحرية فكرية تؤهل الناس لاعتراف الاسلام واتباع تعاليمه لما يشتمل عليه من رؤية واقعية وعقلانية واضحة تفتقر اليها الاديان الاخرى. وبالتالي فإن ظاهرة الاسلام فوبيا تعني ظاهريا كره الغربيين للاسلام وخوفهم من المسلمين كما تتضمن معنى آخر يتخلله المصطلح المصنوع بدلالة أن الاسلام هو بحد ذاته فوبيا كراهية وبغيضة مرتبطة بالارهاب، الى درجة تحولت معها (الإرهاب فوبيا) مبحثا اجتماعيا ونفسيا مؤثرا في نفسية الغربي وموجها لكيفية تمثله للآخر المسلم. وقد أبدع الاستشراق الاستعماري وما بعد الاستعماري بصفته خطابا مركبا ومعقدا ومضللا يظهر عكس ما يبطن ويكشف عكس ما يخفي في فن التمثيل وفي القدرة على صناعة آخر مختلف عند تعامله مع الفكر العربي الاسلامي، من خلال تزييفه التمثيلي بجعل الصورة الحاصلة في الاذهان عن المسلمين مخالفة لصورتهم في الواقع من خلال مجموعة أفعال وسلوكيات وتثقيف وأجندات عمل عليها طويلا، وقد تمثلت بما سنوجزه في الآتي:

- العمل على ضرب الاسلام بالصميم من خلال تركيز الدراسات على القرآن الكريم بوصفه الأصل وكل ما عداه فرع في الاسلام، ومحاولة تلك الدراسات النيل من القرآن (أصل الإسلام) وتفكيك خطابه وتقويض حججه وأساليبه نظرا للمكانة الدينية والتاريخية والوجودية التي يشغلها القرآن في النفوس وفي الثقافة الاسلامية جمعا.

- التركيز البحثي والعلمي في الأكاديميات الغربية على ان القرآن ليس سوى تركيب عربي لجملة من النصوص اليهودية والمسيحية المتعاقبة والمتراكمة التي بنى القرآن نفسه عليها بلا وحي ولا رسالة ولا قيم أخلاقية ؛ ثم محاولة الامساك بهذا الخيط وتوسيع مدياته ما أمكن .

- العمل على تقويض بنى الاسلام الفكرية ودعاواه العقائدية، سيما وان الاستشراق استطاع ان يعمل بمؤازرة المؤسسة الاستعمارية الغربية على ادخال النصرانية الى ثلاث قارات لم تكن المسيحية منتشرة فيها قبل قرن ونصف كما هي اليوم في اسيا وافريقيا وامريكا الشمالية، وهو ما يجعل العمل ضد الاسلام وعقائده وأفكاره أكثر تعقيدا وصعوبة كون المسلمين أكثر الناس تمسكا بدينهم وأعظم اعزازا بثقافتهم الاسلامية التي ورثوها عبر قرون طويلة.

- عدم اعتماد الوثائق العربية الاسلامية في التاريخ لفترة الاسلام المبكر واعتماد وثائق غير عربية وغير معاصرة للرسول كالوثائق اليهودية والنصرانية على ما في مضمونها من طابع جدالي يقلل من مصداقيتها العلمية.

و الوثائق المشار إليها قد اتهمت الرسول الأكرم بأنه مبتدع يشبه متنبئي العصر القديم واصفة أتباعه من العرب بالهاجرين نسبة إلى هاجر أمة إبراهيم، وناكرة بنوتهم لإبراهيم على اعتبار أن (سارة) اليهودية هي زوجة إبراهيم الحقيقية، وإن هاجر (أم العرب الاسماعيليين) هي أمة وليست زوجة، وبذلك يفتقر نبي العرب محمد إلى الأصل الإبراهيمي الذي عدوه شرطا للنبوة الصادقة.

وقد اعتمدت تلك الوثائق في الأكاديميات الغربية الحديثة وروجت إلى فكرة أن العرب سعوا من خلال ذلك إلى العودة للأراضي المقدسة (فلسطين) وقد رحب اليهود آنذاك بقدوم العرب أبناء عمومتهم وما على العرب الآن إلا أن يرحبوا بأبناء عمومتهم اليهود حينما قرروا العودة إلى وطنهم المقدس عام ١٩٤٨م.

وتتضح من خلال هذه القراءة الجديدة للتاريخ محاولة المستشرقين إسباغ الشرعية على الوجود الإسرائيلي بفلسطين المحتلة، وكان لا بد و الحال هذه من صناعة صورة سيئة للعرب والمسلمين تؤكد كونهم أصحاب خيانة وخداع وكره للسلام، كما تمهد لأحقية اليهود باسترجاع ما يرونه حقوقا شرعية لهم !!!

وحاول الاستشراق نقل هذه التقاليد الثقافية إلى الأكاديميات والاعلام ووسائل التواصل، وكانت تحت خدمته طواقم متمرنة ومدربة تدريبا ممتازا لا تترك فرصة لتأثير المسلمين ولضرب الإسلام كفكرة طهرانية تقف على النقيض من الاستشراق الملتنوي والمخاتل والمبقي على الصورة القروسطية للإسلام، وقد ساعده في ذلك كونه نظاما معرفيا وخطابا من خطابات القوة التي تسعى لإدامة هيمنة الغرب (القوي بالسلطة والمال والمعرفة) على الشعوب غير الغربية.

وبما أن الاستشراق كنظام معرفي قد فشل في الوصول إلى حقائق معرفية عن تاريخ الإسلام وعن علاقاته وروابطه العقائدية، وإنما قد أصدر وبث أحكاما وتصورات يريدها هو ويريد تعميمها، فإن ظاهرة الإسلام فوبيا التي يصنعها اليوم ستؤول إلى الفشل كسابقتها لأن الإرهاب وكرهية الآخرين لم تكن -أصلا- من ضمن البنية المكونة للشرق المسلم، ولا حتى من ضمن البنية المكونة للإنسانية المنفطرة على المحبة والخير، بقدر ما كان ثوبا قبيحا أرادوا إلباسه للمسلمين بمقاسات أوروبية.



الانتحار...

ظاهرة تزداد بلا توقف

• أعداد: محمود المسعودي

يعد الباحثون والمختصون عملية الانتحار واحدة من الظواهر السلبية والخطيرة في المجتمعات تسببها الظروف الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من ظروف الحياة الصعبة وهي تحدث في مختلف بقاع العالم، ومنها البلدان العربية، وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية لعام 2014 أوضح ان إجمالي المنتحرين لكل عام وصل لـ 800 ألف منتحر، بمعدل حالة انتحار كل 40 ثانية، وأشار التقرير إلى ان هذه الأرقام فاقت أعداد ضحايا جرائم القتل والحروب معا.

التي صدرت منتصف شهر تموز لعام 2017 عن عدد حالات الانتحار في البلاد لعام 2016، ظهر ان بغداد وكربلاء وذي قار تصدرت بقية المحافظات بعدد المنتحرين من الذكور والإناث بينما لم تشهد ثلاث محافظات تسجيل أية حالة.

وأوضحت الإحصائية التي نشرت في وسائل اعلام محلية " أن العاصمة بغداد سجلت 38 حالة انتحار متصدرة جميع المحافظات، تلتها كربلاء بـ 23، ثم ذي قار مسجلة 22 حالة"، وفيما جاءت المحافظات الأخرى في الإحصائية كالتالي: القادسية 15، بابل 12، صلاح الدين 6، البصرة 3، ميسان 2، بينما سجلت محافظتا واسط وكركوك حالة واحدة لكل منهما، ولم تسجل النجف وديالى والمثنى أية حالة انتحار خلال عام 2016.

لكل ظاهرة اسباب

وبلا أدنى شك أن الشخص عندما يفكر او ينفذ عملية الانتحار، تكون لديه اسباب تدفعه الى ذلك، وبهذا الخصوص كشفت دراسات أعدتها باحثون ومختصون اسبابا عديدة تدفع الشخص الى الانتحار ومنها:

الامراض المزمنة: فعند اصابة الشخص بأمراض مزمنة خصوصا اذا كان الشخص في مقتبل عمره فإنه يمر في حالة الاضطرابات النفسية فتؤثر عليه بشكل سلبي مما يدفع الى الانتحار او محاولة الانتحار، وبحسب دراسة طبية أجريت في جامعة "واترلو" الكندية حذرت من إقدام الشباب من مرضى الأمراض المزمنة، خاصة في المرحلة العمرية ما بين 10-30

وعن حالات الانتحار في الدول العربية، ظهرت إحصائيات الدول التي تنتشر فيها حالات الانتحار بنسب كبيرة، ففي مصر سجل الجهاز المركزي للتعبئة والإحصائيات حدوث 3 آلاف حالة انتحار سنوياً، ونحو 66% من تلك المحاولات تأتي من الفئة العمرية التي تتراوح بين 15 و 40 سنة! وفي الجزائر؛ وصلت محاولات الانتحار إلى محاولة كل نصف ساعة، ما يعني 48 محاولة في اليوم! وأما السودان فقد تصدرت قائمة الدول العربية التي تنتشر فيها حالات الانتحار، حيث بلغت التقديرات بنسبة 17,2 حالة على كل 100 ألف.

ولم يستثن العراق من وقوع عمليات الانتحار حيث شهدت عدد من محافظات نسبة متفاوتة في حالات وقوع جريمة الانتحار، وكانت مفوضية حقوق الإنسان العراقية قد كشفت عن زيادة معدلات الانتحار في العراق خلال العام 2013 عن سابقتها بنسبة 60%، وأشارت إلى ان محافظة ذي قار سجلت أعلى حالات الانتحار في محافظات العراق بـ (119) حالة. مجلة الروضة الحسينية حملت هموم الموضوع لتتحري عن اهم أسبابه وما يؤدي إليه من آثار على الافراد والمجتمع وتفاصيل أخرى وضعتها في هذا التقرير مروراً بأهم طرق معالجته وموقف الدين والقانون منه.

ثلاثة محافظات تصدر حالات الانتحار في العراق

العراق احد بلدان العالم التي تشهد بين فترة وأخرى وقوع حالات انتحار ولأسباب مختلفة، وبحسب إحصائية السلطة القضائية العراقية

ووجدت الدراسة أن «حالات الانتحار المرتبطة بالبطالة ارتفعت بنسبة ٢٠-٣٠٪ في الفترة المدروسة (٢٠٠٠-٢٠١١)، لتصل إلى ما يقارب الـ ٤٥,٠٠٠ حالة انتحار، والجدير بالذكر أن البطالة كانت مسؤولة عن ١٤,١٤٨ حالة انتحار في عام ٢٠٠٧، لترتفع في عام ٢٠٠٩ إلى ٤٦,١٣١ حالة، أي أن الركود الاقتصادي الذي حدث في عام ٢٠٠٨، ساهم في رفع عدد حالات الانتحار بشكل كبير».

وأشار الباحث الرئيسي الدكتور كارلوس نوردت Dr. Carlos Nordt، أن «هذه الأرقام تعكس ضرورة قيام الحكومات بالتركيز وتوجيه الاهتمام على خفض أعداد العاطلين عن العمل من أجل التقليل من حالات الانتحار».

كما أوضحت الدراسة أن «النساء والرجال تساوا في حالات الانتحار النابعة من البطالة. إلا أن الأمر يتعدى انتحار بعض العاطلين عن العمل، حيث تؤثر الازمات الاقتصادية على العاملين ونفسياتهم خوفاً من تحاقهم بصفوف العاطلين عن العمل».

العزلة الاجتماعية: قد يعيش الكثير في عزلة اجتماعية لظروف معينة مما يترتب على ذلك أن يصبح الشخص المنعزل ذا مزاج سيء ويعاني من ضغوط نفسية شديدة ويعجز حتى عن البوح بتلك المشاعر مما قد يدفعه إلى القدوم على خطوة الانتحار وإنهاء حياته.

وفي هذا الشأن يقول الدكتور جمال فرويز الخبير النفسي في تصريح صحفي «إن الأشخاص الذين يحاولون الانتحار أو ينتحرون بالفعل يرجع السبب في ذلك إلى مشاكل نفسية، حيث إن أكثر من ٩٠٪ من الأشخاص الذين يحاولون الانتحار يعانون من مشكلة نفسية وعصبية أو يهرون بحالات اكتئاب».

وأضاف فرويز أنه «في كثير من الحالات لا تكون الإصابة قد شخصت بواسطة الطبيب» مشيراً إلى أن «الإصابة بمشكلة نفسية تؤدي إلى تعكر المزاج وفقدان الاهتمام بأي شيء وضياع الهدف وفقدان الأمل، لذا فإن أول شيء يفكر به الأشخاص المصابون بالاكتئاب هو الانتحار».

موقف الدين الاسلامي من ظاهرة الانتحار

لم يترك الدين الاسلامي مسألة الا وكان له موقف منها بإيضاح ايجابياتها او سلبياتها على الفرد و المجتمع.

فقد جاء في كتاب بعنوان (حقوق الانسان عند الامام علي بن ابي طالب) عليه السلام) رؤية علمية من تأليف (د. غسان السعد) (نشر في موقع مركز الابحاث العقائدية، ان (الامام علي عليه السلام رفض عملية الانتحار، ناظرا اليها كحالة من التخاذل، والانهازمية من مسؤولية الحياة، والفرار من مواجهة الواقع لتعبيره، وذلك ناتج عن فراغ الايمان وضحالة الوعي ، وقد كان (عليه السلام) رافضاً للانتحار ، سواء حين يقوم الانسان بقتل نفسه ، فيقول الإمام : «المؤمن يموت بكل موتة غير انه لا يقتل نفسه » ام عند قيام الانسان بإلقاء نفسه في التهلكة او تقصيره بالدفاع عن حياته إذ يقول (عليه السلام) : « والله ان امرءاً مكن عدوه

عاما، على الانتحار، حيث يعدون الأكثر عرضة بمعدل ثلاث مرات للإقدام على محاولة الانتحار، مقارنة بأقرانهم من الأصحاء. وأظهرت الدراسة أن الحالات المزمنة مثل الربو والسكر ومرض كرون تزيد من احتمالات الشباب في الأفكار الانتحارية بنسبة ٢٨ ٪ وتخطط للموت بالانتحار بنسبة ١٣,٤ ٪ ويؤدي وجود حالة مزمنة إلى زيادة احتمالات محاولة الانتحار بنسبة ٣٦,٣ ٪.

وأوضح مارك فيرو، أستاذ العلوم الصحية التطبيقية في كلية واترلو ، أن وجود مرض مزمن قد يزيد من خطر تطور الاضطرابات النفسية، وهذا بدوره يزيد من مخاطر الأفكار والخبط والمحاولات الانتحارية.

الحروب: تشهد البلدان أو المدن التي تتعرض للنزاعات والحروب والعنف ارتفاعاً في معدلات ظاهرة الانتحار، فبسبب انعدام الشعور بالأمان، والتفكير بالمستقبل المجهول قد يندفع بعضهم إلى الانتحار للتخلص من الحياة المضطربة ، وبحسب تقرير لمنظمة الصحة العالمية حمل عنوان «الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية» أكد أن ارتفاع نسبة الانتحار في بعض الدول العربية ومنها العراق والسودان نتيجة عدم الاستقرار والحرب والفقر والتشريد، إذ يعاني الكثير من الشباب في ذينك الدولتين العربييتين من شعور عدم الجدوى، ويقررون وضع حدٍ لحياتهم بنفسهم.

وسائل الاتصال الحديثة: لا يخفى ما لأهمية دور وسائل الاتصال الحديثة في تقريب المسافات وجعلها العالم قرية صغيرة لكنها في الوقت ذاته باتت تشكل خطراً كبيراً على مستخدميها، وأحد تلك المخاطر تسببها في تزايد حالات الانتحار، كما يقول الباحث المجتمعي سعد سامي لإحدى وسائل الإعلامية «إن هناك تأثيراً خطيراً لوسائل الاتصال الحديثة التي لم يستطع الشخص الساكن في بيئة مفتوحة تنعم بالحرية أن يتعامل معها باتزان وبشكل سوي من دون أن تحدث أي خلل أو اضطراب بأفكاره» معلقاً «فكيف الحال بالنسبة لمن يعيشون في بيئة مغلقة مقيدة للحريات والآراء تلتزم بالتقاليد البالية وتفرض وصاية على الجميع».

البطالة: تتولد من ظاهرة البطالة كثير من الظواهر

السلبية والمشاكل على الفرد المجتمع بسبب انخفاض

في معدلات دخل الأفراد وغلاء المعيشة، ومنها

ظاهرة الانتحار حيث يلجأ بعض العاطلين

إلى ذلك هرباً من الواقع المرير الذي

جعله غير مستطيع ان يوفر مستلزمات

حياة كريمة له ولأهله ، وقد وجدت

دراسة نشرت على مجلة The Lancet Psychiatry، أن البطالة كانت السبب

وراء حوالي ٤٥,٠٠٠ وفاة بسبب

الانتحار سنويا حول العالم، وذلك ما

بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠١١.

وقام الباحثون بجمع معلومات من ٦٣

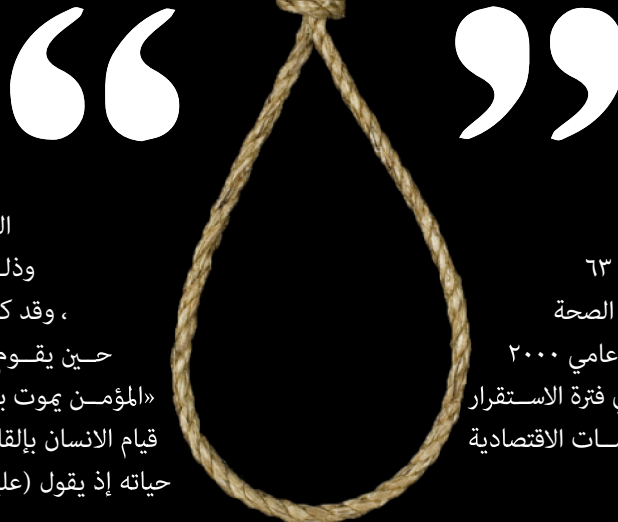
دولة، مستعينين بإحصائيات منظمة الصحة

العالمية، واختاروا المدة الزمنية ما بين عامي ٢٠٠٠

و٢٠١١، ليضمنوا تحليل المعلومات في فترة الاستقرار

الاقتصادي (٢٠٠٠-٢٠٠٧) وفترة الأزمات الاقتصادية

(٢٠٠٨-٢٠١١).



النصوص الشرعية وفتاوى الفقهاء وفقا لأحاديث المعصومين (عليهم السلام) تؤكد على حرمة الانتحار وتتوعد فاعله

ويمكن للمحكمة بمقتضى المادة (١٣٦ عقوبات) الحكم بأكثر من الحد الأقصى للعقوبة المقررة للجريمة وهي (السجن لمدة لا تزيد عن ٧ سنوات أو الحبس) بشرط عدم تجاوز ضعف هذا الحد .
وأوضح أن « الحالة الثانية تتمثل بحالة المنتحر فاقدا للإدراك والإرادة وعلّة التشديد أن شخص المنتحر لا يقدر نتائج أفعاله وليست لديه إرادة حرة وإن قيام الجاني بتحريضه أو تقديم المساعدة له هو من قبيل تسخير شخص غير مسؤول جزائيا من أجل إنهاء حياته، وعليه يعاقب المحرض أو المساعد بعقوبة كعقوبة القتل العمد إذا تم الانتحار أما إذا اقتصر الفعل على الشروع فإن الجاني يعد كأنه شرع في جريمة قتل عمد وبذلك نرى بأن المشرع قد ساوى بين فعل المحرض أو المساعد على الانتحار وجريمة القتل العمد من حيث العقوبة. ونرى بأن خروج المشرع عن القواعد العامة جاء لتحقيق أكبر قدر من الردع العام ومحاربة ظاهرة الانتحار عقابياً وهي حالة علاجية، والموعول عليه في معالجة ظاهرة الانتحار تتمثل بمنظومة اجتماعية واقتصادية وثقافية تقوم بدراسة الظاهرة بشكل عام ووضع الحلول للحد منها وإن المآخذ والانتقادات على موقف المشرع تتمثل بما نص عليه قانون العقوبات في الفقرة (٣) من المادة (٤٠٨) من قانون العقوبات والتي تنص (لا عقاب على من شرع في الانتحار) ونرى ضرورة أن يتم إيداع من شرع بفعل الانتحار بإيداعه مؤسسة طبية علاجية ومراقبة سلوكه ويكون ذلك تحت إشراف أطباء من أهل الخبرة والاختصاص واختصاصي التحليل النفسي وعلم النفس وباحث اجتماعي ولا يتم السماح بإخراجه منها إلا بتقارير الأطباء والمختصين ».

الوقاية من الانتحار

إزاء هذه القضية الخطيرة توجب على المجتمع وعلى الجهات ذات العلاقة البحث عن الحلول الناجعة التي من شأنها الحد من نقل القضاء على هذه الظاهرة المقلقة والمشيئة في الوقت ذاته.
وفي هذا الصدد تحدث أستاذ علم النفس التربوي العراقي البروفيسور الدكتور حيدر يعقوبي لمجلة الروضة الحسينية ان: شاع في الآونة الأخيرة حالات من السلوك الانتحاري بشكل ملفت للنظر، ومن الرؤية النفسية هي صفة شعورية للذاكرة مرافقة لانعكاس الداخلي للواقع الخارجي المؤام الذي يعيشه الشخص، وتتم الوقاية من هذه الظاهرة بالمعالجة الذاتية لحلّ المشكلات التي تتحكم بالاستجابات السلوكية والتي تنتهي بالمحاولة لإنهاء الحياة بطريقة حسية انتقاما الى الذات.
وأضاف: في التحليل النفسي هو انتقام الدوافع الغريزية من النظم الاجتماعية المقيدة للذات بقوة وتحدي، منتقلا الى عملية (التوضيح) التي أشار إليها (بيار موسكوفيسي) المفوض الاوروبي للشؤون الاقتصادية والمالية، والتوضيح للسلوك ينتقل عبر أربعة مراحل الأولى تقبل المعلومات التصورية عن الانتحار والثانية التخطيط الشكلي له والثالثة التطبيع

من نفسه حتى يحز لحمه ويفري جلده ويهشم عظمه ويسفك دمه وهو يقدر ان يمنعه لعظيم وزره وضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره .
وأكدت اجابة لمركز الابحاث العقائدية حول سؤال شخص انتحر صديقه تحت الضغط والظلم، أن « النصوص الشرعية وفتاوى الفقهاء وفقا لأحاديث المعصومين (عليهم السلام) تؤكد على حرمة الانتحار وتتوعد فاعله - وان كان فعله هذا صدر من ضغوط آخرين وظلم الظالمين - بالعقوبة في الآخرة، وان هذه النفس التي قد أوتيناها إن هي الا ملك لله قد اودعها امانة عندنا لنستخدمها الى اجل مسمى، وما أوتيناها لنعيث بها ونقضي عليها بأيدينا.

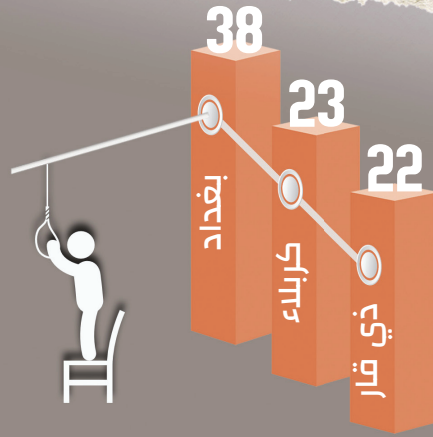
الموقف القانوني من جريمة التحريض

في الجانب القانوني لم نثر على نصوص تخص الموضوع وذلك بسبب غياب الجاني، ولكن وجدنا ذكرا جنائيا للمحرض على الانتحار بحسب ما اخبرنا عميد كلية القانون - جامعة كربلاء الدكتور ضياء الاسدي حيث قال: إن القانون العراقي يعاقب كل من كان سببا في ترويج افكار الانتحار اما الشخص المنتحر فلا يمكن محاسبته ، إنما يحاسب كل من ساعده او اعطاه الوسائل المستخدمة في عملية الانتحار.
وفي الصدد نفسه توسع القاضي ناصر عمران في الحديث عن الموضوع في مقال له بعنوان (الموقف القانوني من قضايا الانتحار) نشر على موقع مجلس القضاء الاعلى وقد جاء في « كما هو حال معظم القوانين العقابية في العالم لم يعاقب المشرع العراقي على الانتحار ولا على الشروع فيه بل عاقب على فعل الاسهام في الانتحار فجرم من يحرض او يساعد على الانتحار وذلك في المادة (٤٠٨) من قانون العقوبات خارجا بذلك عن القواعد العامة التي تقضي بان المساهمة في فعل مباح لا يشكل جريمة.»
وبين ناصر في مقاله أن « علة التجريم كما يراها المشرع تكمن في ان الانتحار يشكل خطرا على امن وسلامة المجتمع» مشيرا الى أنه « يشترط لتحقيق هذه الجريمة ما يشترط في الجرائم الاخرى وهو ان يصدر نشاط من الجاني يتمثل بالتحريض او المساعدة وان يترتب على هذا النشاط نتيجة هي الانتحار او الشروع فيه وان تكون هناك علاقة سببية بين النتيجة والنشاط « مؤكدا أن « هذه الجريمة من الجرائم العمدية التي تتطلب توافر القصد الجرمي والمكون من العلم والإرادة.
وتطرق كذلك الى العقوبة الجرمية فقال « أما عقوبة الجريمة فهي السجن مدة لا تزيد على ٧ سنوات إذا تم الانتحار ويعاقب بالحبس اذا شرع بالانتحار وهناك ظروف مشددة نصت عليها الفقرة (٢) من المادة (٤٠٨) من قانون العقوبات وان المشرع شدد العقوبة في حالتين» موضحا أن « الحالة الاولى تتمثل بحالة المنتحر الذي لم يتم الثامنة عشر من عمره او كان ناقص الادراك والارادة وعلّة التشديد تكمن في عدم اكتمال عناصر الاهلية بالنسبة لمن لم يتم الثامنة عشرة من عمره تدفعه للانسياق وراء من يغريه بفعل الانتحار لعدم تقديره عواقب الامور....

تقرير منظمة الصحة العالمية للوقاية من الانتحار كان أول تقرير لمنظمة الصحة العالمية حول الانتحار بعنوان «الوقاية من الانتحار ضرورة عالمية» والذي نشر في عام ٢٠١٤، يهدف إلى زيادة الوعي بأهمية الانتحار ومحاولات الإقدام عليه من منظور الصحة العمومية، وإلى جعل الوقاية من الانتحار أولوية قصوى على جدول أعمال الصحة العمومية العالمي، كما يهدف التقرير إلى تشجيع البلدان ومساعدتها في تطوير أو تعزيز استراتيجيات شاملة للوقاية من الانتحار في سياق نهج متعدد القطاعات للصحة العمومية.

والتقبل وأخيرا ترسيخ ما هو غير مألوف وجعله شيئا طبيعيا يمكن ممارسته لتحقيق الذات مطالبها من واقعها الخارجي. وأشار الى أن «الحل الأمثل في معالجة مثل هكذا ظواهر تتم باستعمال التوظيف النفسي للشخص العازم على السلوك الانتحاري ممن هم في مرحلة الثانية (التخطيط الشكلي للانتحار) وتتم عن طريق التنظيمات الوجدانية في إدارة الإحباط وتقليل النزعة العدوانية الاندفاعية حول توجهه العدواني للذات في إطار (هنا والآن). ولعلّ برامج التفكير في إعادة فهم الإطار المرجعي للذات يعد مناسباً الى حد كبير».

مؤشر الانتحار في العراق لسنة 2016



المحافظات الأخرى



سجلت محافظة واسط حالة واحد
لم تسجل النجف وديالى والمثنى أية حالة انتحار



مهرجان خان النخيلة الثقافي .. روح الفن في كربلاء المقدسة

• تقرير: عماد بوع • تحرير: فضل الشريفي

اقامت محافظة كربلاء وبرعاية العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية مهرجان خان النخيلة الثقافي بنسخته الثانية اعتباراً من 24-26 شباط 2018م، وقد شهد حضوراً جماهيرياً متميزاً من مختلف المحافظات العراقية، كما تنوعت فيه المشاركات الفنية التي جسدت روح الفن في مدينة كربلاء.

ليدل على انصرافهم الى مرحلة جديدة من البناء والاعمار والتعايش على مختلف توجهاتهم السياسية والاجتماعية والعقائدية، وقد عمل المهرجان على لم شمل جميع أطراف المجتمع العراقي". وأشار الى ان "النصر العسكري وحده لا يمكن ان ينتج حضارة، ولن يكون سبباً مباشراً لبناء أمة؛ ما لم يكن صادراً عن القيم الروحية التي تستنهض كل معاني الكمال في اعماق الفرد".

المنسق الإعلامي للمهرجان كريم السيلوي تحدث عن الفعاليات التي ضمها المهرجان قائلاً أن "هناك أكثر من ستة وعشرين فعالية، منها عروض سينمائية ومسرحية وفعاليات في الخط العربي والفنون التشكيلية والصور الفوتوغرافية، وتضمن المهرجان مسابقة دولية

رئيس اللجنة المنظمة لمهرجان خان النخيلة الثقافي السنوي الثاني الدكتور حميد الهلالي قال ان "المهرجان تضمن فعاليات في الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والسينما والمسرح والتراث الفلكلوري والشعر" موضحاً أن "مدينة كربلاء تعد منبعاً للتنوع والاعتدال والوسطية، ونحن بدورنا نسعى من خلال إقامة هكذا أنشطة ثقافية الى إيصال رسالة سلام من هذه المدينة المعطاء الى العالم اجمع".

وبين أن "المشاركات عبرت عن انتماؤها للوطن وجسدت روح الولاء للعراق، وقد كان المشتركون من مختلف اطراف المجتمع العراقي". فيما قال وكيل وزير الثقافة والآثار طاهر ناصر الحمود أن "المهرجان جاء بعد الانتصار الكبير الذي حققه العراقيون على قوى التكفير،

المدارس التابعة للعتبة الحسينية في المهرجان قائلة " كانت مشاركتنا تتمثل في تجسيد (بيت الزهراء عليها السلام وواقعة الطف) بطريقة فنية، كما تم عرض مجموعة من الاعمال التراثية التي ترمز الى المقتنيات الموجودة في بيت الزهراء عليها السلام مثل (الرحا وتونور الطين، و زير الماء(الحب باللهجة العامية) والصينية والمصخنة والسماور والسقيفة المصنوعة من اوراق النخيل، وغيرها)".
وبينت أن " هذه المشاركة تعد الاولى لنا في المهرجان، وقد لاحظنا ان هناك تفاعلا وحضورا جماهيريا مميذا".

حددت لها جوائز قيمة ودروع وشهادات شكر خاصة بالمسابقة".
وأضاف أن " هناك طموحا بان يكون المهرجان بنسخته الثالثة دوليا لتطلع وفود الدول على الفن العراقي والتألق الكربلائي".
مريم ضياء تدريسية من قسم هندسة العمارة في جامعة كربلاء قالت ان "اقامة هكذا مهرجانات تسهم في الارتقاء بالجانب الثقافي في محافظة كربلاء المقدسة وفي عموم العراق" مشيرة الى أن "المشاركات التي شهدها المهرجان عكست التنوع في الفعاليات الفنية وغيرها وقد برهن العراقيون على حبهم للعمل وسعيهم للإبداع".
هيام محي معلمة تربية فنية في مدارس الوارث تحدثت عن مشاركة





في كل مدينة بعض من الكوفة

و في النساء ”طوعة“

• بلحسن اليحياوي / تونس

لملمت رداءها الأسود و نفضت عنه التراب وألقت نظرة اخيرة تشييعها تنهيدة حارقة تكاد تتلف ما بين صدرها: ” تصبح على خير يا ابني... “ خاطبت كومة التراب المائلة امامها و تباطأت بدافع من امل غريب لعلّ الجواب يأتيها من بين ثنايا الطين... لم تر جثته بعد كل ما اطلعت عليه كان شريط فيديو على شاشة هاتف عدنان ابن أبي عدنان جارها، نشرته داعش على شبكة الانترنت لكائن ملثم، مدثر بالسواد، يعمل سيفه في رقبة أحدهم ذي زي برتقالي قيل لها أنه قصي... و لم تدر الى اليوم و بعد مضي بضعة أشهر أتصدق ام لا تصدق؟ أخبروها ان اسمه كان من بين الأسماء التي حملتها وثيقة صادرة عن ديوان القضاء في حكومة الدواعش تقضي بقطع رقابهم جراء عمالتهم لدولة كافرة (على زعمهم)...

المجاز المؤدي الى بيتها وابتلعها صمت البيت الكبير الموحش... لم تكن قد استسلمت تماما للنوم حين طرق سمعها وقع أقدام حذرة وصرير الباب يغلق بهدوء، نهضت مسرعة وألقت شبحا وسط المجاز احتضنته صارخة: ”قصي؟ وينك يا امه؟“ تعثرت أصابعها التي شقت طريقها من بين خصلات شعره بالدماء اليابسة حول جرح استपाल حتى مؤخرة عنقه: ”قصي يا مه“ أجابها صمت مذهول لجسد يرتعش خوفا... بردا... جوعا... عطشا؟ حتى قلبها عجز عن فك رموزه... أبعدت رأس قصي لتلقي ضوء القمر على صفحة وجهه منتظرة مرأى الخال الذي يزين خده، فتفجأها عينان عسليتان مذعورتان شاخصتان في مزيج من الخوف و الرجاء ”منو انت؟“

لم تطاوعها دموعها وطالت مواسم جفاف مآقيها... صنعت له قبرا ظاهر بيتها عند الطرف الغربي لحقلها تودع عنده كل يوم شمسها، وتودع فيها قصي. تودع ضياء يومها، وضياء عيونها كما اعتادت تسميته دوما... عندما رحل أبو قصي ضحية سيارة مفخخة على مشارف بغداد، كانت تعزي نفسها بسلامة قصي. لم يكن يفصل بينه وبين حتفه سوى عرض الشارع الذي قطعته لشراء أغراض أوصته بها. و ترك أباه عند موقف الاجرة، بل عند حتفه... لم تذرف الدموع أيضا يومها... قطعت ليلها بالدعاء والصلاة شكرا لله على كرمه وحفظه لقصي... صوت الاغصان الجافة تتكسر قطع حبل أفكارها... التفتت صوب أشجار العوسج التي تفصل حقلها عن حقل أبي عدنان. خيل اليها انها لمحت ضلا يتحرك... دفعت باب الحوشوقطعت

”موي“ كانت كل الجواب، وتهاوى جسد صاحبه بين يديها... علي هادي، كان هذا اسمه، واحد ممن أخطاهم الموت فيما بات يعرف بمجزرة سبايكر شباب في عمر الزهور تكالبت عليه نصال شحذتها فتاوي كهنة آخر الزمان وسدنة المعبد و أدعياء الاسلام...

علي هادي، مهندس، مصطفى، علاء. أربعة في كل واحد منهم جزء من قصي، قامته الفارحة عند علي هادي وفي مهند صفاء عينيهِ العسلتين، صوته العذب استأثر به مصطفى وفكه العريض لدى علاء... جمعتهم خطوات الفرار من جحيم قصور صدام و القت بهم عند حقل ام قصي... تنازعوا امرهم بينهم... قال قائل منهم ”ادخلوا عليهم الباب“ و ليكن ما يكون، و ان سلمونا الى الدواعش. فقط تختلف الأسباب والموت واحد. بسيف داعش أو جوعا و عطشا و بردا... اختلفوا طويلا و حسم علي هادي النزاع بخطواته المنهكة في اتجاه البيت، و لما طال غيابه عنهم وخيم الصمت الا من خطوات ام قصي المختلفة على جسد علي هادي المسجى وسط الحوش، اندفع ثلاثتهم دون سابق اضرار، ووجدت أم قصي نفسها تسقي هذا ماء ، وتضمد جراح هذا، و تكفكف دموع ذاك ... استمعت لحكايتهم بأصوات متقطعة، وانفاس متهدجة وأدركت بالنهاية أن تحت سقفها موتهم وحياتها أو حياتهم وحفتها... لم تبال بنتيجة الخيار الثاني طويلا، أمضت ثلاث ايام متتاليات نهارا تراقب محيط حقلها، وحركة جيرانها، و أصداء نشاط سيطرات داعش. وليلا تعالج الحمى وتهدئ الخواطر وتمسد الرؤوس حتى يتسلل النوم الى جفونهم المرهقة تردد لهم: ”اشبعوا من حناني حتى أوصلكم الى امهاتكم ...“

أدركت في نهاية الأسبوع الاول و بعد نفاذ مؤونها انها لن تستطيع الحفاظ على سرهم وحياتهم لوحدها. نادت ابا عدنان الى حقلها، وأطلعته على خبيثتها، لم يلبث أن التحق عدنان وجلس الثلاثة يقتسمون المهام ويخططون لتهريبهم وعودتهم الى ديارهم .

الطريق الى بغداد تعترضه ثلاثة حواجز لسيطرات داعش، اذا تمكنوا من اجتياز منطقة العلم ينتهي الخطر ويصبح الطريق آمنا ... جلست طيلة الأسبوع اليهم تشرح خطتها وتدرّبهم على ادوارهم: اوراق ثبوتية أمنها لهم عدنان، هوية وتاريخ وعائلة جديدة وقبيلة مشهورة بانتائها لأحد المذاهب الاربعة... طيلة الأيام التالية لم يتخاطبوا سوى بأسمائهم الجديدة، أتقن الجميع ادوارهم ما عدى علي هادي ، ظل يلتفت باحثا عن هذا الذي يدعونه ”سام“ أغلب الوقت...

جمعت ثلاث بنات من نساء عائلتها واجرت سيارة ذات تسعة مقاعد... مروا من الحاجز الأول بسلام ، لم يتحقق المجدد ذو الوجه النحيل بشعر لحيته المتناثر على خديه في الركاب طويلا، أدخل رأسه من النافذة ليتأمل الوجوه داخل السيارة فسعلت في وجهه معتذرة ببرد أصابها، ألقى اليها الهويات، و صاح في السائق بلهجة مغربية: ” امشي... امشي “

عند الحاجز الثاني أخرجوهم من السيارة وفضلوا بين النساء و الرجال، ووقفت ام قصي تراقب على كئيب ردود افعال أفراد السيطرة ... توجه

احدهم نحو الشباب الأربعة المصحوبين بالسائق الذي لم يكن سوى ابي عدنان و صاح في وجه قصي:”هذه الهوية مزيفة “ ثم التفت فجأة الى علي هادي: ” ما اسمك ؟ “ لم تكن الامور في حاجة الى اكثر من ارتباك و تردد علي هادي حتى تتأزم الاوضاع اكثر مما هي عليه ...

” يا ويلي ...سالم تعال الي “ شقت صرختها الفضاء وسقطت بين أذرع النسوة متصنعة الاغماء، التفت الداعشي المتحفز اليهم رافعا الرشاش الى وجهه متسائلا في غضب ” ماذا يحدث هناك ؟“ أجابته احداهن في لهجة يغلب عليها التباكي: ” انه السكري ...لم تأكل شيئا منذ الصباح وطال عليها الطريق مع كل هذه الحرارة ...شوية موي “ التفت صائحا في وجه رفاقه ” جيبولها ماء...“ اندفع مصطفى في اتجاهها هاتفا ” خالة أم قصي ...“ و تبعه الباقون بخطوات مترددة ، اختطف أبو عدنان قارورة الماء من يد صاحبها طالبا من احدي الصبايا أن تسقيها بعض الماء و تسكب شيئا منه على قدميها ... قلب صاحب الرشاش شفثيه في ازدياء وصاح فيهم ” الى السيارة ...الى السيارة...”

عند الحاجز الثالث اكتفى افراد السيطرة بنظرة سريعة من وراء بلور السيارة الى الركاب وسمحوا لهم بالمرور ... صاحبهم الصمت طويلا حتى شقته همهمة علاء المتسائلة ”نجونا؟“ استغرق الامر بضع لحظات حتى عم اللغط السيارة ولم ينته الا عند وصولهم الى حاجز للجيش ... استوقفوهم بعض الوقت للاستفسار عن الطريق ونقاط تواجد الدواعش وعدادهم ثم صحبتهم سيارة الى مشارف المدينة ...

عند الطرف الجنوبي لمدينة الصدر، حطوا رحالهم ، بيت علي هادي كان محطتهم الاولى ونهاية رحلتها ... تابعت الشباب وهم ينتقلون من حضان الى آخر، وارتفعت الأصوات المهتة بالسلامة والمشيئة بالشجاعة، وحين التفتت الأنظار صوبها، كانت دموعها التي عصتها طويلا تصنع غشاء بينها وبينهم تمتت والملوحة تغزو شفثيتها ” الحمد لله على السلامة يا أبطال ...“

بكى علي هادي طويلا بين ذراعيها وهي تستعد للعودة من حيث أتت بهم، قطعت المسافة بين البيت والسيارة أكثر من مرة ، لا يرضى الشباب بمفارقتها، ولا ترضى ان يصحبوها خارج البيت الى السيارة ... في طريق العودة حمدت الله طويلا، ورددت سرا وعلنا أكثر من مرة ”من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا“.

عند الحاجز الاخير للدواعش لم تتمالك نفسها أمام مرأى شيخ يتخبط بين ثلاثة افراد من السيطرة، تتقاذفه ارجلهم، ويحيط به صياحهم ” مجوسي...كافر ... مرتد “ ألقنت نفسها بينهم ورفعت ذراعيها لتحميه من ركلاتهم ... عندما سقط غطاء راسها أرضا وانكشف شعرها، بعد أن حاول احدهم أن يعدها عن مرمى رشاشه الذي رفعه ليضع حدا لحياة العجوز المسكين، انطلقت لعنتها في وجهه ” تفوه...“ و لم يعد في حاجة الى ابعادها عن مرمى نيرانه،تلقت دفقة أولى من الرصاص في صدرها و ادركت حينها ان خيارها الثاني كان صائبا - حياتهم وموتها ...



التبليغ.. مهامه وخصائصه

• إعداد: علي الهاشمي

يتميز التبليغ بانطلاقته التاريخية القديمة حيث كان له الدور المهم والكبير في الاسهام بنشر الرسالة المحمدية في كثير من اصقاع المعمورة، وقد ازدادت اهميته في الوقت الراهن لمواجهة التحديات الكبيرة التي تقودها الجهات المعادية، وإن أبرز مهامه تتمثل في:

١/ بناء نفسه وتزكيتها: التبليغ العملي :

على المبلغ ان يسعى لبناء نفسه وتزكيتها وصقل قلبه حتى تصل الدعوة بصدق الى قلب المتلقي ويؤثر بهم وان يسعى الى طريق الكمال حتى تكون افعاله مطابقة لأقواله

قال تعالى: « أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم»

«لم تقولون ما لاتفعلون»

لهذا يجب على المبلغ ان يسعى الى تطوير ذاته وتقوية قواعد الصد لديه في الابتعاد عن اهل الدنيا

التبليغ العملي التطبيقي والتعاملي مع الناس هو اكثر تأثيرا من التبليغ النظري والتبليغ بواسطة اللسان عن الامام الصادق عليه السلام « كونوا دعاة للناس بغير السننكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فان ذلك داعية»

٢/ التعليم والتربية

يعد التعليم احد اهم وظائف المبلغ فعلى المبلغ ان يعلم الناس جميع الحقائق الدينية التي يريد البعض طمسها ومحو اثارها



في دعاء كميل ورد « وتجرأت بجهلي»

٣/ توضيح خط القيادة وبيان معالمها

يجب على المبلغ ان يكون مرشدا وموضحا للأمور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية واعطائهم الموازين الصحيحة ويجب ايضاح الامور التي تهتك بالمجتمع وتبعدهم عن الخط القيادي

٤/ افشاء المجرمين وفضح الاعيب المنافقين

القران الكريم يفضح اساليب المجرمين والمخالفين « وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين»

٥/ التنبه للمفاهيم المغلوطة

على المبلغ ان يقف بوجه المؤامرات الفكرية التي يحيكها اعداء الله ويجب الالتفاتة الى ان حتى المبلغين قد يقعون بالمفاهيم المغلوطة

٦/ محاربة الطاغوت

ينبغي على المبلغ ان يحارب الطغيان والطاغوت

٧/ منع التأويلات الباطلة والمتكلفة

على المبلغ ان يقف بوجه التقاليد والعادات الخطأ ويكسرهما ويعمل على تصحيحها

٨/ احترام الاخرين

على المبلغ ان يحترم الكبار ويوقرهم وان يكون رحيما مع الصغار

٩/ التعرف على المذاهب الفكرية المخالفة

على المبلغ ان يتعرف على المذاهب الفكرية واختلافاتها حتى يستطيع ان يحصن نفسه منها ويعرف كيف تعامل معها

وهناك الكثير من الذين يسعون الى التقليل من شان المبلغ وتشويه صورته امام الناس

النوع الاول من المخالفين الذين يؤذون الله ورسوله والمؤمنين يجب ان يكون التعامل معهم بقوة

اما النوع الاخر عكس الاول فهؤلاء يكون التعامل معهم كما كان رسول الله صل الله عليه واله وسلم يقول « لكم دينكم ولي دين»

الاقارب المنحرفين يقوم المبلغ بنصيحتهم واذا لم يتعظوا فابتعد عنهم « يا نوح انه ليس من اهل انه عمل غير صالح»

اتباع الدين الذين انقلبوا الى مخالفين فالله يتعامل مع هؤلاء بشدة وحزم لانهم اكثر ضرا بصوف المسلمين ويضعف معنوياتهم» ومن يرتد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة»

١٠/ الحضور الدائم في الساحة

الكلام فقط لا يكون مؤثرا ويحقق النجاح الذي يبتغيه المبلغ الا اذا كان هناك ما يدعمه فيجب على المبلغ ان ينزل الى ميدان الناس ويتواصل معهم ويستمع اليهم ليكون على علم ودراية بأمر الناس ويعرف كيف تعامل معها

واذا لم يعرف المبلغ ما يدور لن يكون موفقا ابدا على المبلغ القيام بواجبه وهو غير مسؤول عن النتائج فالنتائج بيد الله

ويعمل الى دعوة الناس الى طريق الحق والله يهدي من يشاء « ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء»

١١/ العلم بالعلوم الاسلامية وبالأحكام الشرعية

من اساسيات المبلغ ان يتقن هذه المسألة وان يعرف ما يقول وعند توجيه سؤال ولا يعرف اجابته يجب ان يذكر ذلك ولا عيب فيه

وعليه ان يتعلم بعض العلوم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية

الخلاصة يجب على المبلغ ان يكون محيطا بجميع العلوم قدر الامكان وذلك مما يسعده على جذب الناس الى دين الله عز وجل

١٢/ اكتشاف القوى الجديدة والاهتمام بالجيل

الصاعد

يجب على المبلغ ان يبحث عن القوة التي تمتلك قابلية للتبليغ ويمكن الاستفادة منها

والجيل الناشئ والشباب لهم قابلية على ذلك فعن الامام الصادق عليه السلام قال « عليك بالأحداث فانهم اسرع الى كل خير»

قال تعالى « اعلموا انها الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد»

وهذا نستطيع تقسيمه على مراحل الحياة المختلفة من الصبا الى الشباب الى الوسط الى الكهول

١٣/ الإستعانة، والاستعانة بالله سبحانه

ذنب المبلغ اعظم من ذنب غيره من الناس فيجب المبلغ ان ينتبه اشد الانتباه الى تصرفاته وافعاله ويجب اللجوء الى الله لكي يبقى سالما وان يتقيد بالقيام بالواجبات الشرعية

وان يكون دقيقا في كلامه وقليل المزاح مع الاخرين ويراعي احوال الناس خصوصا في المأكل واللبس والمسكن والركوب والاعمال التجارية وحركاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية



تطوير خشب «خارق» مضاد للرصاص

قاموا بإطلاق قذائف شبيهة بالرصاص على المادة المطورة، وتمكنت من صدها. وتقضي الطريقة بغلي الخشب في محلول من هيدروكسيد وكبريتات الصوديوم، وهي معالجة كيميائية أقرب إلى الخطوة الأولى من إنشاء لب الخشب المستخدم في صنع الورق. وبعد ذلك، يتم ضغط الخشب المعالج حتى انهيار جدران الخلايا، ثم الحفاظ على الضغط وتسخينه تدريجياً، بحيث تنهار الروابط الكيميائية بين الذرات المختلفة التي تشكل بنية الخشب، ما يؤدي إلى زيادة صلابة المواد الداخلية. ويمكن تطبيق المعالجة الجديدة على جميع أنواع الخشب، لجعلها أكثر كثافة.

ابتكر العلماء طريقة تجعل الخشب أقوى بنحو ١٢ مرة من صلابته الطبيعية، في محاولة لاستبدال الصلب بديل أرخص وأخف وزناً وأكثر تجسداً. ويقول العلماء إنه يمكن استخدام هذه المواد القوية، القادرة على التصدي للرصاص، في السيارات والطائرات والمباني، وحتى دروع الأجسام. وبهذا الصدد، قال الباحث الرئيس، ليانغينغ هو: «قد يصبح الخشب المطور منافساً للصلب أو حتى سبائك التيتانيوم، فهو قوي جداً ودائم، ومماثل لألياف الكربون وأقل تكلفة بكثير». واختبر فريق البحث في جامعة ميريلاند، الابتكار الجديد في المختبر، حيث

قطعة صغيرة تحول الهاتف إلى مجهر

طور علماء من مركز التكنولوجيا المتقدمة في أستراليا قطعة فريدة قادرة على تحويل الهاتف الذكي لمجهر محمول.

ووفقاً للعلماء فإنه "بفضل هذه القطعة البسيطة ستستطيع عدسة كاميرا الهاتف الذي رصد الأجسام الصغيرة التي تصل أحجامها حتى ٢٠٠/١ من المليمتر، كعدد من الأحياء الدقيقة وحتى بعض خلايا الدم وخلايا الأنسجة الحيوانية والنباتية، لتظهرها تلك الأجسام على شاشة الهاتف ويتم توثيقها في فيديوهات وصور".

وأهم ما يميز هذه القطعة عن المجاهر التقليدية، هو عدم حاجتها لمصادر خارجية للطاقة لإضاءة الزجاج الذي توضع عليه المواد المراد دراستها، فهي تستمد إضاءتها من المصباح الخلفي الموجود بالقرب من كاميرا الهاتف الذكي.

تشبه هذه القطعة نوعاً ما مجموعة العدسات الصغيرة التي طرحتها شركة "Smart Micro Optics" الإيطالية عام ٢٠١٦، والتي تتركب على الهاتف الذكي لتساعد كاميراته على تكبير الأجسام ٨٠ مرة، وطرحت بسعر ١٧ دولاراً فقط. تكنولوجيا واتصالات أستراليا



استبدال الساعات الطبية

بكاميرا

يبدو أن الساعات الطبية أو حتى الساعات الخاصة بقياس نبضات القلب ستصبح من الماضي، حيث حصل باحثان من جامعة يوتا الأميركية على براءة اختراع لابتكارهم كاميرا تقوم بهذه المهمة.

وتعمل كاميرا الباحثين نيت روبين وجيك غونتر عن طريق رصد التغيرات في كمية الضوء التي يمتصها الجلد، وتسجلها بألوان: أحمر، أخضر، أزرق. وعلى سبيل المثال، يعطي اللون الأخضر معلومات تسمح بتقدير ضربات القلب، لأن هيموغلوبين الدم يمتص الضوء الأخضر.

و"عندما يدفع القلب الدم إلى الشرايين القريبة من الجلد يتم امتصاص هذا اللون من الضوء بشكل أكبر.

ما يعني أننا سنرى في الكاميرا صوراً خضراء أقل" بحسب البروفيسور غونتر. وتعالج منظومة الكاميرا المعلومات وتحسب معدل متوسط التغيرات في جزء محدد من الجلد مثل الوجه أو الرقبة أو اليدين.



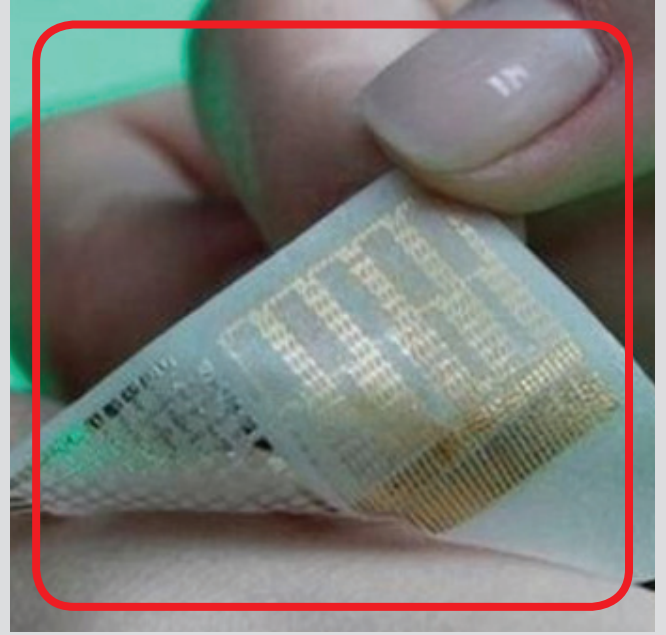
النمل يرشد العلماء إلى دواء فعال

اكتشف علماء أمريكيون قدرة النمل على التصدي لأكثر الالتهابات خطراً لوجود خصائص فعّالة في سوائله جهاز دوران هذه الحشرات. ووجد علماء الأحياء من جامعة كارولينا الشمالية أن جسم النمل قادر على قمع شتى الالتهابات لوجود الدملمف (السائل الذي يحل مان الدم في جهاز الدوران لدى بعض مفصليات الأرجل كالثمل يتكون من الدم واللمف) الذي يحتوي على عدد كبير من مضادات البكتيريا المسببة للأمراض. ويؤكد البيولوجيون أيضاً على وجود مضادات الجراثيم في تركيبة الغطاء الخارجي لجسم النمل، ما يفسر المقاومة العالية لأنواع البكتيريا المختلفة لدى هذه الحشرات النشيطة.

ويخطط العلماء لإنتاج مضادات حيوية من سوائله أجسام النمل المعروفة بعد دراسة فعاليتها في قتل البكتيريا والجراثيم التي تصيب البشر، وإنتاج أدوية تختلف جذرياً عن كل العقاقير المستخدمة حالياً.



ابتكار شاشة رقيقة تلتصق على اليد



شاشة رقيقة جداً ومرنة أشبه بالضمادات يمكن لصقها بالبشرة، تسمح بتلقي الرسائل وتوجيهها وفق تصميم ابتكره أكاديمي ياباني يطمح إلى نشر استخدامها، خصوصاً في مجال الطب.

ويسمح هذا الابتكار الذي لا تتعدى سماكته مليمتر واحد للمريض بإرسال بيانات طبية لطبيبه البعيد عنه، بحسب ما أوضح تاكاو سوميا، الأستاذ المحاضر في جامعة طوكيو الذي ابتكر هذه الشاشة.

وقد تلتصق هذه الشاشة الرقيقة على أحد جانبي اليد، وهي تتيح أيضاً توجيه رسائل إلى المرضى كي لا ينسوا تناول الأدوية، فضلاً عن إقامة تواصل بين الأحفاد وأجدادهم.

وأشار سوميا إلى أن هذا الابتكار قد يكتسي أهمية خاصة في اليابان التي تعاني من تشيخ السكان، لأنه يسمح بمراقبة الكبار في السن بشكل متواصل.

وتعرض الرسائل أو الصور على شاشة فيها ١٦ صفاً من ٢٤ صماماً ثنائياً مصغراً باعثاً للضوء (ليد) موصولة بأسلاك مرنة ومغلّفة بورقة مطاطية، وهي تحتوي أيضاً على جهاز استشعار خفيف جداً ونظام تواصل لا سلكي.

وأوضح مبتكرها أنه من الممكن «لصقها على البشرة لمدة أسبوع من دون الإصابة بأي التهاب، وهي خفيفة جداً لدرجة ينسى المستخدم أمرها».

ويمكن أيضاً للرياضيين استخدام هذه الشاشة الخفيفة للاطلاع على سرعة دقات القلب أو التحقق من مسارات السباقات، فضلاً عن الموظفين الذين قد يطلعون بواسطتها على توجيهات العمل خلال تأدية مهامهم.

وطوّر هذا الابتكار بالتعاون مع مجموعة الطباعة اليابانية «داي نيبون»، ومن المرتقب تسويقه في غضون ثلاث سنوات.

كلمات

أفقي

عمودي

- ١- من أصحاب الامام الحسين عليه السلام أسر ثم استشهد، شديد التمسك بأشيء.
- ٢- يمشي بتبختر وتكبر (م)، هاتف (م)، كلامه صواب.
- ٣- معتدل، تقام فيه الصلوات (م)، ملكي.
- ٤- أدنى ما منع الله تعالى قوله للوادين، جهاز هضم الطعام عند الانسان (م)، الرجالة (مبعثرة).
- ٥- جنة (مبعثرة)، أخي.
- ٦- لا يأكل اللحم، طعام أهل العراق (م).
- ٧- مكررة، أثار (مبعثرة)، مصطلح يعني الرواية عن وعن وعن.
- ٨- أسْفَلُ كُلِّ شَيْءٍ ذِي عُمُقٍ، سَمٌّ، رفع الصوت في المظاهرات.
- ٩- نار مرتفع لسانها، أساند، مكررة.
- ١٠- إجابة سؤال، حرف جر، تفرَّحَ من العمل وتكوَّنَ بين الجلد واللحم فيها ماءً، نخفي شيئاً.
- ١١- ثلاثة أرباع باسط (م)، المُدْفِعُونَ عَنِ الْوَطَنِ بِحَمِيَّةٍ (م).
- ١٢- الاسم الاول لأحد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ويلقب بكبش العراق، ثلاثة أحرف من اشترى، من عناصر العمارة الاسلامية.
- ١٣- من بني كنانة استشهد مع أمير المؤمنين (عليه السلام) بصفين (م)، عكس مورّد.
- ١٤- فاصل (م)، أَكْثَرُ مُلَاءَمَةٍ (م)، من الأطراف.
- ١٥- الباب التي اقتلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، خير جليس.

ملاحظة / (م) تعني (معكوسة)

طرائف

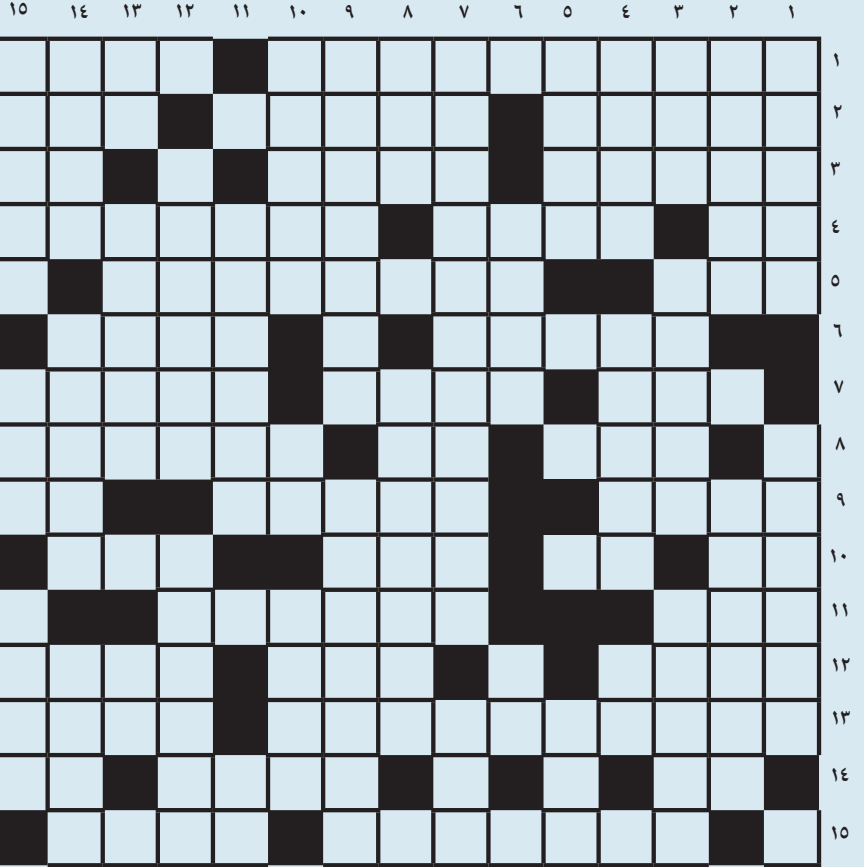
بكاء الخياط

ذهب أحد الأشخاص إلى الخياط ليخيط له ثوباً فلما استلم الثوب وجد فيه بعض العيوب فذهب إلى الخياط فقال له : إني وجدت في الثوب بعض العيوب فسكت برهة ثم بكى فقال الرجل للخياط : ما أردت أن أخذك سوف آخذ الثوب بالعيوب ، قال الخياط : و الله ما لهذا بكيت ، وإنما أبكي لأنني اجتهدت في خياطته و ظهرت فيه كل هذه العيوب و اجتهدت في عبادة ربي سبحانه فيا ويلى كم فيها من العيوب.

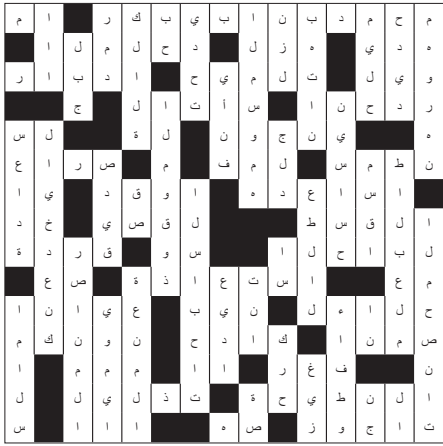
كن طيباً تكن أجمل

لن تستطيع تغيير شكلك لتصبح أجمل في عيون الناس ولكنك تستطيع تزيين اخلاقك وتجميل ادبك لتكون أجمل ما رأت عيون الناس ، كن طيباً تكن أجمل.

متقاطعة



حل استراحة العدد السابق



مستنشار الملك

يحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً، أراد الملك يوماً القيام برحلة برية طويلة وخلال عودته وجد أن أقدامه تورمت بسبب المشي في الطرق الوعرة، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع مدينته بالجلد ولكن احد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط .

الحسود والبخيل

وقف حسود و بخيل بين يدي أحد الملوك ، فقال لهما : اقترحا علي ، فأني سأعطي الثاني ضعف ما يطلبه الأول . فصار أحدهما يقول للآخر : أنت أولا ، فتشاجرا طويلا ، و كان كل منهما يخشى أن يقترح أولا ، لئلا يصيب الآخر ضعف ما يصيبه . فقال الملك : إن لم تفعلما ما أمرتكما به ، قطعت رأسيكما ، فقال الحسود : يا مولاي اقلع إحدى عيني.

وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ



• صادق مهدي حسن

لي أخٌ لا يعرف للعداوة والبغضاء معنى، وليس لهما في قاموسه من وجودٍ يُذكر.. بل هو ودودٌ متسامح إلى أبعد الحدود. وجدته أحد الأيام مغتماً وكان ذلك قبل سنوات ثلاث.. سألته عما أهمُّهُ، فتنهد متحسراً وحوقل بلوعة وقص لي قصته قائلاً: «مررت قبل أيامٍ بمحنة وموقفٍ عصيبٍ مع أحدهم ممن كنت أعدُّهُ (وربما يعدُّني) صديقاً مقرباً، حيث طلب مني أمراً مما لا طاقة لي على فعله أو تحمله من أجله، فرفضت معتذراً عما أُرَاد مني بعد نقاشٍ مريرٍ تخلله أخذ ورد في حديثه المتهافت..

وبناءً على هذا الموقف أظهر غضبه مني حتى أصبح لا يطيق التكلم معي أو حتى النظر في وجهي، تظاهرت بادئ الأمر بأن شيئاً لم يكن وتوقعت زوال هذه الغيمة بعد أن يبرد الموقف.. بدأتها بالسلم لعدة مرات وفي أكثر من مكان لإيماني بقول الله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت/ ٣٤) وتصديقي بحديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((لا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا وَلَا يَجُلُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هَذَا وَيَصُدُّ هَذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ)) ولكنه كان يرد السلم بأسلوب متشنج وبارد، بل وقد يتظاهر بعدم السماع والانتباه ويتهرب من رده أحياناً.

قلت في نفسي ما هذه الذلة أمام هذا الجفاء والغلظة في التعامل؟! فما كان مني إلا أن (أبادله المشاعر نفسها).

لامني البعض على ردة فعلي و أيديي آخرون.. وعقَّب أخي قائلاً: هَبْ أي كنت مذنباً بتقصيري مع هذا الصديق في محنته رغم عدم استطاعتي مساعدته، فهل أجرمت جرماً يخرجني عن الملة حتى يعرض عني بهذا الأسلوب البائس؟ فأصبحت رغم عهدك بي من المودة للآخرين وعدم التحامل عليهم من أشد المبغضين لهذا الشخص الذي كانت منه مواقف سابقة شبيهة بهذا الموقف معي ومع أصدقاء آخرين.. وأوضح لي أخي تفاصيل أكثر عن تلك المشكلة ولا أكتف سرّاً أي قد ألوم الاثنين معاً، وتمر السنوات والحال على ما هو عليه إلى الوقت الحاضر، حاولت جهدي لأصلح بينهم ولكن الأمر يبدو كما قال الشاعر :

إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَدُهَا *** شَبَهُ الرُّجَاجَةَ كَسْرُهَا لَا يُشْعَبُ

لا يخفى على القارئ الكريم أن هذا أصبح من سمات العلائق الاجتماعية في الوقت الحاضر والتي لم تعد تُبنى في كثير من الأحيان على الجانب الإنساني والأخوي والعقائدي وإنما يُؤسس لها وفقاً للأهواء والمصالح الشخصية والدينيوية حتى أضحي اختلاف الرأي (يفسد) للود قضية بل يفسد كل شيء.. فما هي الأسباب يا ترى؟! سؤال لا ينتظر الرد، بل يستحق وقفة تأمل طويلة.

صَلَّىٰ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
اللَّهُ عَلَىٰ وَالِهِ



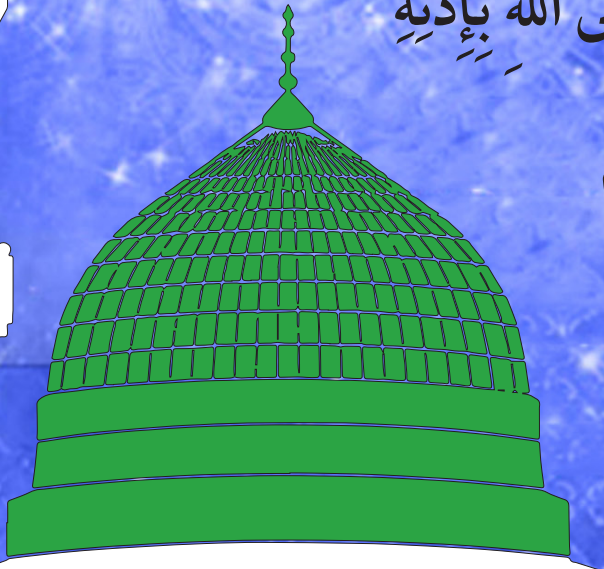
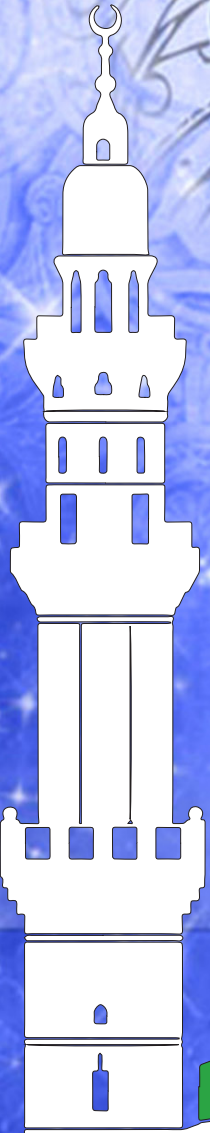
مَحَبَّة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ

وَسِرَاجًا مُنِيرًا *
صدق الله العلي العظيم

(الأحزاب / ٤٥ - ٤٦)





أبو جعفر الشيرازي

نسبه الشريف

اسمهُ: موسى بن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)

ألقابه: العبد الصالح، باب الحوائج، الكاظم.

كنيته: أبو الحسن وأبو إبراهيم.

عمرهُ الشريف: 55 سنة.

محل وتاريخ الولادة: الأبناء في السابع من صفر سنة 128 هـ

أمهُ: حميدة البربرية و تُلقَّب بـ المصفاة

امامته

تولى الإمامة بعد شهادة أبيه (عليه السلام) عام 148 هـ.

استلم شؤون الإمامة في ظروف صعبة وقاسية.

جسد دور الإمامة بأجمل صورها ومعانيها.

مدة إمامته: 35 سنة.

حياته الشريفة

عاش في ظل أبيه الصادق (عليه السلام) عقدين من عمره المبارك وتفتياً بظلال علوم والده الكريم ومدرسته الربانية.

تزوج من زوجات عدة، وهو أكثر الأئمة أولاداً.

أصحابه (عليه السلام): ابن أبي عمير و علي بن يقطين و مؤمن الطاق.

تصدى الامام (عليه السلام) للاتجاهات العقائدية المنحرفة والمذاهب الدينية المتطرفة والأحاديث المدسوسة من خلال عقد الحلقات والمناظرات الفكرية.

حكام عصره

عاصر الامام (عليه السلام) 4 حكام وهم المنصور والمهدي والهادي والرشيد

عانى الامام (عليه السلام) أقسى ألوان الخطوب والتنكيل في سجون حكام زمانه

انتهت رحلة العذاب التي قطعها الإمام (عليه السلام) بشهادته مسموماً في سجن السندي.

تاريخ شهادته

استشهد الامام الكاظم (عليه السلام) في 25 من شهر رجب سنة 183 هـ، ودُفن في مقابر قريش حيث مدينة الكاظمية الآن.